# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر


**رئيس مجلس الإدارة:** أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

**رئيس التحرير:** أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

**نائب رئيس التحرير:** أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

**مساعدو رئيس التحرير:**

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

**مدير التحرير:** د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

**سكرتارية التحرير:** د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

**مدقق لغوي:** أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

**سكرتير فني:** أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.



**المراسلات:**

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg



- العدد الرابع والخمسون - الجزء الخامس- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

## الهيئة الاستشارية للمجلة


١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).


## قواعد النشر

**تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:**

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

# محتويات العدد


- التوظيف السياسي لاستمالات التخويف في وسائل الإعلام كما يدركها الجمهور المصري: الحرب على الإرهاب أنموذجًا ٢٨٤٣
  أ.م.د. الأميرة سماح فرج عبدالفتاح صالح

- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الصحافة العلمية ٢٩٣١
  أ.م.د. علياء عبدالفتاح رمضان

- استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقطاب السياسي لديهم في إطار نظرية المجال العام- دراسة ميدانية ٢٩٧٣
  أ.م.د. علاء محمد عبد العاطي

- اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التغطية التليفزيونية للانتخابات البرلمانية ٢٠١٨ في مملكة البحرين أ.م.د. شريف بدران- حسن عبد الأمير ٣٠٢٧

- تأثرية الآخرين بالدعاية الانتخابية لمجلس النواب لعام ٢٠١٥ وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب ٣٠٧٧
  د. سمر عبد الحليم جمال الدين

- الاستراتيجيات التي يوظفها المؤثرون لتسويق المنتجات الجديدة عبر اليوتيوب واستجابة الجمهور نحوها- دراسة تحليلية ٣١٣٧
  د. مروة صبحي محمد

- برامج المرأة في القنوات الفضائية الدينية- دراسة مقارنة على قناتي أزهري، CTV ٣٢١٧
  د. فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب

- الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الإنترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية: دراسة تحليلية ٣٢٥٧
  د. هدى إبراهيم الدسوقي

- دور الصفحات الحكومية على الفيسبوك في رفع الوعي الصحي لدى المواطن المصري تجاه أزمة انتشار فيرس كورونا كوفيد-١٩ ٢٠٢٠م ٣٣٠١
  د. أسماء مسعد عبد المجيد

- أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid 19).. دراسة تحليلية ٣٣٥١
  د. جيهان سعد عبده المعبي

- استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور ٣٤٠٧
  د. هشام فولي عبد المعز

- استخدام الشباب المصري للفيديوهات الساخرة على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنظمات الإرهابية ٣٤٦٣
  د. ريهام علي نوير

- استخدام طالبات الاقتصاد المنزلي لصفحات الطهي ببعض مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالتثقيف الغذائي لديهن ٣٥٤١
  د. زينب الحسيني رجب بلال ريحان

| م | القطاع | اسم المجلة | اسم الجهه / الجامعة | نقاط المجلة (مارس 2020) | نقاط المجلة (يوليو 2020) | ISSN-P | ISSN-O |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث الإعلامية | جامعة الأزهر | 6.5 | 7 | 1110-9297 | 2682-292X |
| 2 | الدراسات الإعلامية | مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط | الجمعية المصرية للعلاقات العامة | 6 | 7 | 2314-8721 | 2314-873X |
| 3 | الدراسات الإعلامية | المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال | جامعة الأهرام الكندية | 5 | 5 | 2636-9393 | |
| 4 | الدراسات الإعلامية | مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال | Cairo University | 4 | 4 | 2356-9891 | |
| 5 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال | جامعة جنوب الوادى | 3.5 | 3.5 | 2536-9237 | |
| 6 | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية | اكاديمية الشروق | 3.5 | 6.5 | 2357-0407 | |
| 7 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 2356-9131 | |
| 8 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 2356-914X | |
| 9 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الصحافة | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 2356-9158 | |
| 10 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الإعلام | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 1110-5836 | |
| 11 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الرأى العام | Cairo University, Center of Public Opinion Research | 3 | 6.5 | 1110-5844 | |

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

# التوظيف السياسي لاستمالات التخويف في وسائل الإعلام كما يدركها الجمهور المصري: الحرب على الإرهاب أنموذجًا

# The impact of emotional appeals in the official Egyptian discourse on the audience's perceptions of war on terrorism

أ.م. د. الأميرة سماح فرج عبدالفتاح صالح

الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة

Samahsaleh2002@cu.edu.eg

## ملخص الدراسة

تنظر الدراسة الحالية بالبحث والتقصي في المردود النفسي/العاطفي، والإدراكي بتمثلاته المختلفة كالخوف، والقلق، والغضب للخطاب السياسي الرسمي الذي يوظف استمالات التخويف لدى عرضه للقضايا والموضوعات المرتبطة بالحرب على الإرهاب كما تعرض لها وسائل الإعلام، وذلك بالتطبيق على عينة من أفراد الجمهور المصري العام، وانطلاقًا من الافتراض الذي وظفته العديد من الدراسات السابقة التي ربطت بقوة بين الآليات الإعلامية المختلفة، التي تعتمد الأساليب العاطفية بالأساس، وتوظف أنموذج الاحتياجات الأساسية للأفراد، وعلى رأسها الإحساس بالأمن في مجتمعاتهم، بهدف إثارة مجموعة مختلفة من ردود الأفعال النفسية لدى جمهور المتلقين، وذلك لدى عرض الأحداث الإرهابية المحلية، والإقليمية، والدولية منها، بما يحقق في النهاية الغرض منها في خدمة النظم السياسية القائمة التي تسعى دومًا لترسيخ سلطاتها.

تطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات ذات الصلة بالعلاقة بين ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من مضامين يُبرز فيها بوضوح توظيف السياسيين للاستمالات العاطفية في الخطاب السياسي الرسمي، بهدف كسب مزيد من التأييد، والدعم الشعبي، خاصة عندما يتعلق الأمر بالسياسات الخارجية للدولة، أو في أوقات الأزمات القومية الكبرى التي يتعرض لها بلد من البلدان- وبين استجابة الأفراد لهذا النوع من الاستمالات. هكذا تنقسم تساؤلات الدراسة الراهنة إلى مجموعتين من التساؤلات البحثية؛ يركز الأول منهما على الكيفية التي يستجيب بها الأفراد لاستمالات التخويف التي تحويها التقارير الإخبارية المعنية بتغطية الأحداث الإرهابية، ما آليات هذه الاستجابات وما مظاهرها؟ هل تؤدي الاستجابات المعرفية والعاطفية المختلفة للجمهور إلى دعم الخطاب السياسي المناهض للإرهاب بشكلٍ ذي دلالة؟

ولأن الحوادث الإرهابية عادة ما تستهدف مجموعات أكثر من كونها تستهدف أفرادًا، كما أن تهديد المجتمع ككل عادة ما يُعلي من شأن الجماعة في مقابل الأفراد، وهو الأمر الذي يستوجب ردود أفعال تناسب وتُرضي المجموع، تُعنى المجموعة الثانية من تساؤلات الدراسة بمجموعة المتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر على نمط استجابة الأفراد ومنها على وجه الخصوص، متغير الانتماء للجماعة الوطنية (الأمة المصرية/ مصر قبل كل شيء) بهدف معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى دعم السياسات الحكومية في حال اختلاف مستوى الشعور بالهوية الوطنية بين المبحوثين أم لا؟


**الكلمات الدالة:** مصر- الإرهاب- التوظيف السياسي- الاستمالات العاطفية- استمالات التخويف- أنموذج العمليات المتوازية الممتدة.


## Abstract

Do mass media appeal to emotions, and if so, how does the public respond to potentially fear-inducing messages? Literature review indicates that politicians often shape their media coverage or move public opinion, particularly in the domain of foreign policy or during national crises like repeated terrorism attacks. In this research paper, the researcher conceptualized government-issued terrorism media messages as a type of emotional appeals. Specifically, the study examined the relationship between changes in the media coverage of officials' statements and appeals in the timing of terrorism attacks and whether these appeals and sentiments were related to changes in the patterns of individual-level responses to mediated messages about terrorism.

Drawing insights from media's emotional appeals literature, political science, and psychological research, the study conceptualized that cognitive (threat perceptions and confidence in government) and affective (fear and anger) responses to news coverage about terrorism-related threats should relate to policy preferences and presidential approval. Further, because terrorist threats target the national group, the study considers how one's sense of identification with the Egyptian people relates to cognitive and affective responses. The results are mixed as cognitive and affective responses unrelated to policy attitudes in meaningful ways, but are related to presidential approval, and national identity is largely related to the outcomes of interest.


**Keywords:** Egypt -Terrorism- Emotional responses- Fear appeals- Political use-EPPM.

## مقدمة:

لازَم الخوف الإنسان دائمًا كحالة نفسية فردية أو جماعية ناتجة عن مواجهةِ أو تهديدِ خطرٍ حقيقي أو مُتخيَّل، وهو من هذه الوجهة، ظاهرة كونية قديمة قدم الإنسان، وغريزة أساسية للبقاء.

ما جدَّ من حديث عن ثقافة الخوف يشير إلى نقلة نوعيّة، غير مسبوقة، يمكن وصفها، إجمالًا، بأنها انتقالٌ من الخوف إلى التخويف، وهو الانتقال الذي وازاه في العلوم الاجتماعية، الانتقال من الحديث عن الأخطار Risks إلى التفكير في تمثلاتها ثقافيًا في الخوف، والخوف من الخوف. حدث هذا، تحديدًا، مع اتخاذ الإرهاب بُعدًا عالميًا في الخطاب السياسي، وفي المخيلة الجماعية للشعوب1.

وتنوعت عبر التاريخ، مصادر الخوف حسب المجتمعات والثقافات، ومن الممكن، نظريًا، تحديد أنماط الخوف المرتبطة بالمراحل التاريخية الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، سواءً كان ذلك على صعيد التطور العام للتاريخ، أو على صعيد تطور المجتمعات.

ويعتقد جلانسنر بأن ثمة دورًا مشبوهًا تزاوله وسائل الإعلام عن عمد لإقناع المواطنين بأن الموت يحيق بهم من جميع الاتجاهات، بدءًا من ركوب السيارة، وحتى تناول الطعام. وقد لوحظ بأن الغرض من تضخيم هذه الحوادث لاستغلالها تمارسه وسائل الإعلام بطريقة عمدية في كثير من الأحيان؛ بحيث يقع المواطن ضحية نظرية المؤامرة. بل تذهب بعض الدراسات إلى ما هو أبعد من ذلك، بالقول إن النخب الحاكمة تتآمر على الشعب في سبيل تعظيم مصالحهم الضيقة، وذلك من خلال العمل على الترويج لثقافة الرعب؛ حيث تُستخدم وسائل الإعلام كآلية لتوليد الخوف2.

يترتب على هذا التأثير أن يحدث في أوساط العامة الولاء «غير المشروط» وتقديس الحاكم وإبطال دور الفرد في المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. وقد أظهر عدد من الدراسات الخاصة بمفهوم «حراسة البوابة» أن المؤسسة الإعلامية تتضمن آليات مباشرة، وأخرى غير مباشرة لتحقيق «الضبط الاجتماعي»3 .

يرى هؤلاء أن الهدف من التخويف المستمر والمتكرر، إنتاج سلوك معين، وتبرير سياسات الحكومة وأفعالها (داخليًا وخارجيًا)، وجعل الناس ينهمكون في الاستهلاك، وإلهاء أنظار المجتمع عن القضايا الاجتماعية المُلحة كالفقر، والضمان الاجتماعي، والبطالة .. الخ.

ويؤكد ميكل ديلون أن الخطاب الأمني «يعيد إنتاج الفزع والخوف»، طالما كان الأمن والإرهاب عنصران يسيران يدًا بيد ولا يبتعد أحدهما عن الآخر. ومن ثمَّ يزيد الخطاب الأمني المشحون عاطفيًا من وطأة الشعور بفقدان الأمان، وتبقى وعود الأمن دائمًا وعود مستقبلية، مرهونة بمدى التطور والتقدم التقني للجريمة والإرهاب، وتفاعلهما مع العنصر البشري، وهو الخليط الذي لا يمكن التوقع بأبعاده وتداعياته. وهكذا تستمد النظم الأمنية السلطوية شرعيتها من الخطر وإعادة إنتاجه؛ حيث يتحول الخطر إلى أداة حكم وهيمنة تستطيع تلك النظم من خلالها أن تفرض حالة الاستثناء عبر جهاز الدولة.

ما يستحق التوقف عنده، بصورة خاصة من هذه الوجهة، هو ظاهرة تراجع الصراعات المسلحة بين الدول كمصدر تقليدي للخوف الجمعي، وقد تناسب هذا التراجع في تبادل الخوف بين الدول، كدول، تناسب زمنيًا وبوضوح، مع توسع ظاهرة التعاون والتحالفات من أجل القضاء على ما أطُلق عليه إرهابًا دوليًا، مرورًا بمحطته الأساسية في 11 سبتمبر 2001. وهكذا حققت مواجهة هذا الإرهاب أوسع تعاون عملي معاصر بين دول العالم، بشكلٍ جعل الخوف المشترك فوق الصدام التقليدي بين الدول، الأمر الذي أفضى بدوره إلى الانتقال للمرحلة الجديدة لثقافة الخوف القائمة على التخويف ضمن نظام عالمي يبرره ويدعم ركائز الشعور به.

لثقافة الخوف إذن نصوصُها المؤسسة بالمعنى الحالي لها، ولها حَدثُها المؤسس أيضًا؛ حيث مس سقف العالم في نيويورك[4].

في أعقاب الحادي عشر من سبتمبر، بلور رد الفعل الأمريكي أمرين أساسيين؛ الأول أن الخوف من الإرهاب ثم التعبير عنه بلغةٍ حربيّة، إجرائية، مختزلة، كوّن حقلَ دلالةٍ تَحوّلَ بسرعة كبيرة إلى نواة اصطلاحية عالمية، أشار إليها تشومسكي بالتوقف عند الكيفية التي اعتمدتها الدعاية الأمريكية من مصطلحات وتعابير مختارة بدقة للاستحواذ على معنى الإرهاب الذي يستثني أمريكا منه، ولإيهام العالم كلّه بشرعيةِ حَمْلتها عليه.

الأمر الثاني تمثل في تقديم ثقافة الخوف في مرحلتها الراهنة بشكلٍ يجعل سلطةُ

الحركات التي تواجه السّلطة الحاكمةَ، أو تواجه واقعًا ما، باستعمال العنف، بالتصوير الذي يعتبرها إرهابًا. هذه الحركات هي الطرف الثاني في معادلة التخويف، بدونه تتفكك الصيغة الحالية لثقافة الخوف. وهي معادلة لها طابع «جدلي»، باعتبار أن كلَّ طرف هو صنيعةُ الآخر، يستمد سيطرته وسلطته من الآخر.

التخويف إذن هو آلية من آليات الصراع إجمالًا، ومن آليات الصراع على السلطة، بوجهٍ خاص. وهو ، بهذه الصفة، ذو طابع استراتيجي، يقوم على استراتيجية التخويفِ السياسي أساسًا عبر تحويل مصادر الخوف، وبالتالي تحويل مشاعر العدوانيّة لدى أفراد المجتمع نحو عدو آخر ربما متوَهم.

وقد توصلت العديد من دراسات علم النفس السياسي إلى أن الشعور بالخوف يدعم عملية البحث عن المعلومات، الأمر الذي يجعل المواطنين أكثر عرضة للتشكيك في معارفهم السابقة، ومن ثَم يصبحون أكثر تقبلًا للأساليب الإقناعية المختلفة[5]، كما أشارت واحدة من الدراسات في المجال نفسه إلى أن الشعور بالخوف – بما في ذلك الخوف الناجم عن الهجمات الإرهابية– يزيد من اهتمام المواطنين بالأخبار، ويساعدهم في تفهم وإدراك الأمر الذي يشكل التهديد والإحاطة بجوانبه[6].

ويتعرض الزعماء السياسيون لانتقادات متزايدة بسبب استغلالهم لمخاوف الجمهور من الإرهاب، والتلاعب بها من أجل تحقيق أهداف سياسية محددة. ويشير Glassner إلى أنه في ثقافة التخويف، يقوم السياسيون وجماعات المصالح باستغلال حالة القلق الجمعي بهدف تحقيق مكاسب سياسية؛ فبعد أن ساعدوا في غرس المخاوف بين أفراد الجمهور، استغلوا الأمر لتحقيق الفوز في الانتخابات مثلًا، والتماس المساهمات لصالح حملاتهم الانتخابية، وكذلك الدفع ببرامج، وسياسات، وأطروحات معينة لمغازلة النخب، وهي في كل هذا تستهدف زيادة رقعة السلطات التي تتحكم فيها الدولة.

بينما يرى باحثون آخرون أن نشر الخوف من الإرهاب يعمل على صرف انتباه الناس عن القضايا الاجتماعية الأكثر تعقيدًا[7]، ويبرر الممارسات القمعية، والتي تندرج ضمن سياسات مكافحة الإرهاب، كما أن الخطاب السياسي عبر وسائل الإعلام حول هذه السياسات، عادة ما يُضفي الشرعية عليها، ويُنظم منطلقاتها بشكلٍ يجعلها منطقية وضرورية[8]، فضلًا عن تعزيز ودعم استراتيجيات الحد من المخاطر التي تنتهك الحريات الشخصية للأفراد[9]، كما وتعمل على إخراس الأصوات الناقدة والمعارضة[10]، والعمل على الترويج لهذه السياسات باعتبارها تدعم بناء الهوية الجمعية التي تعزز التماسك الوطني، وتُجنِب الصراع الداخلي[11].

ويتفق العديد من الباحثين على أن المشاعر والانفعالات السلبية الناتجة عن شعور الأفراد بالتهديد، عادة ما تعزز من دعم السياسات الحكومية المتطرفة، وتبرر هذه الدراسات ما يحدث بالرجوع للسبب التقليدي لهذا الأمر وهو أن الشعوب المناصرة للفكر السلطوي دائمًا ما تثير القلق العام حول الأمور المتعلقة بتغيير النظام الاجتماعي أو تدهور الأوضاع الاقتصادية الوطنية، مثلما هو الحال في قضايا المهاجرين واللاجئين، ومن ثمَ تدفع هذه الحالة من القلق، والاضطراب، والشعور بالارتباك إلى دعم الفكر السلطوي، الأمر الذي يعزوه الباحثون إلى التعبئة التي تقوم بها وسائل الإعلام، في سبيل إثارة المشاعر الغاضبة للجماهير على نحو يفوق مشاعر الخوف.

تهتم الدراسة الحالية بالبحث في التأثير النسبي لشعوري الخوف والغضب، واللذين قد ينشئان بشكلٍ مشترك نتيجة أنواع مختلفة من التهديدات الاجتماعية والسياسية التي تعرض لها وسائل الإعلام، بما فيها الهجمات الإرهابية على وجه الخصوص، بما تحمله من آثار تدميرية على مستويات عدة، ومع ذلك، يقوم كل نوع من هذه المشاعر والإنفعالات بتهيئة حالة نفسية وشعورية مختلفة من أجل مواجهة العنصر الذي يشكل التهديد والتعامل معه، بما ينعكس في نهاية الأمر على تبني أو رفض السياسات الرسمية للدول بشأن مواجهة الأخطار التي قد تواجهها، الحقيقية منها، والمُتخيلة.

**تستعرض الصفحات الآتية التراث البحثي في موضوع الدراسة في عدة محاور موضوعية، تغطي متغيرات الدراسة المختلفة في علاقتها بوسائل الإعلام من جهة، والخطاب السياسي من جهة ثانية، بما يساعد الباحث في نهاية الأمر في صياغة فروض الدراسة، وبلورة مشكلتها الرئيسة، فضلًا عن بلورة متغيرات الدراسة ومقاييسها.**

**أولًا: ثقافة التخويف والتوجه نحو أمننة الأفراد:**

يمكن تعريف عملية التأثير على أنها السعي لإحداث استجابة يقوم بها شخص ما (فاعل) في شخص آخر (مفعول به)؛ حيث يكون الغرض من ذلك هو تحقيق إنجاز أمر ما، أو الحصول على شيء ما، وفقًا لأهداف الفاعل الخاصة. ويمكن اعتبار التأثير بمثابة حالة من الهيمنة عندما يقوم صاحب التأثير بالإعلان عن أهدافه للجمهور المستهدف، بينما يمكن اعتباره حالة من المناورة عندما يكون الجمهور المستهدف غير واعٍ بأهداف الشخص المؤثر؛ فالفاعل هنا يصيب المفعول به بحالة من الخوف، تجعله يعترف بممارسات الفاعل ويتقبلها، الأمر الذي يعني قيام الجمهور المستهدف

بممارسات تتوافق مع شرعية الفاعل، ومن ثَم الحفاظ على وضعية سلطته.

وهكذا، فإن الوجود في موقع السلطة، يعطي الفاعلين فرصة لممارسة السيطرة/ الهيمنة أو المناورة السياسية، تلك التي لا يمكن أن تكون عملًا مشروعًا لأن رغبة الفاعل وهدفه الذي يسعى إليه غالبًا ما لا يكونان واضحين بالنسبة للجمهور المستهدف، وقد تكون هناك حالات تضليل وتخويف واضحة لكن لا تحظى بانتباه الأفراد؛ حيث إن السياق الذي تُعرض فيه مثيرات الخوف، يجعلها قوية بشكلٍ تبقى معه النوايا الحقيقية للفاعلين خفية عن الأضواء. وهكذا، تخلق ثقافة الخوف مناخًا محددًا، وتتيح فرصًا من شأنها أن تيسر على الفاعلين السياسيين عملية التأثير في الجماهير من خلال إشاعة حالة من الذعر السياسي التي تجعل الأفراد المهتمين بموضوعات مختلفة أكثر تقبلًا وحساسية لمشاعر الخوف، وبالتالي يميلون نحو الاسترشاد بما يعتقدون فيه، ويشعرون به[12]. وفي ضوء ذلك، يمكن تفسير استخدام المخاوف غير المنطقية من أجل تعزيز حالة السيطرة وحمايتها.

في السياق نفسه، يضمن سلوك «الأمننة»، طبقًا لكثير من العلماء والمتخصصين في مجال الدراسات الأمنية، تحويل أي خطاب سياسي، أو اجتماعي، أو اقتصادي، إلى خطاب أمني في المقام الأول؛ حيث تسيطر مفردات الخوف على عملية إنتاج الخطاب والحلول التي يطرحها. مثل هذه الثنائية الجامدة التي يخلقها الخطاب الأمني وأمننة المجتمع، تقتل المساحات، ولا تسمح بالاختلاف والتنوع في الفكر والممارسة، وتضع المجتمع في أشد حالات المراقبة وتحوله إلى سجن كبير، على أفراده الانضباط والطاعة على طريقة ورغبة السلطة، بل الأسوأ من ذلك هو خلق المجتمع نفسه لثنائيات تجعله يتمحور حول الخوف بحيث يبدأ في استبطان ميكانيزمات السلطة نفسها وأدواتها[13].

على الرغم من تعدد الدراسات التي تؤكد على ممارسات السلطة من سياسات أمننة وتخويف، إلا أن القليل من تلك الدراسات هو ما تعرض للمقابل الموضوعي لهذه الفرضيات، والذي يرتكز أساسًا على الكيفية التي يستجيب بها الأفراد لمثل هذه المزاعم/ الاستراتيجيات، وهكذا تقوم دراسة Bueno de Mesquita (2007)، على سبيل المثال، على افتراضين رئيسن مفادهما أن المواطنين يعرفون الكثير عما تفعله الحكومة، وأن المواطنين يعالجون هذه المعلومات بكفاءة، بينما تشير أدلة علمية كثيرة إلى أن هذه الافتراضات غير صحيحة، لا سيما عندما يشعر المواطنون بالخوف.

ولا تعد عملية التأثير أحادية الجانب بأية حال من الأحوال، فهي عملية ثنائية في جوهرها[14]؛ حيث يمكن، في المقابل، استخدام الخوف كأداة للتأثير من قِبل الأشخاص

والجماهير الذين يقومون عادة بدور المفعول به15؛ فعلى سبيل المثال، إذا شعر جمع كبير من الأفراد بشعور متشابه تجاه أمر ما لا يتوافق مع تطلعات النخبة، يمكنهم أن يصبحوا قوة منظمة متحدة وقوية، الأمر الذي يخيف الحكومات. هذا النوع من القوة داخل المجتمعات الديموقراطية يمكن أن يقضي على رغبات النخب وطموحاتهم، ومن ثمَ يقوم أصحاب النفوذ بالتنازل عن بعض سلطاتهم لتجنب أعمال الشغب المحتملة وتجنب اضطراب الأوضاع[16]، وتكاد تتطابق هذه الحالة فيما يبدو من تجاذب السلطة بين الفاعل والمفعول به في العديد من دول العالم، والدول العربية، في الوقت الراهن، على وجه الخصوص.

وعلى الرغم من أن الخوف ذو طبيعة وراثية، إلا أن الأشخاص يختلفون فيما بينهم في استعدادهم الكامن نحو الشعور به[17]، وترجع هذه الاختلافات في جزء منها إلى العوامل الوراثية التي تساعد في فهم الفروق الفردية لتصور الحدث، والتنبؤ بالتحيز العنصري والتحيز ضد المجموعات الخارجية كعوامل مثيرة للخوف[18].

وبهذه الطريقة، يشكِّل الخوف اتجاهات الأفراد نحو الأحداث الإرهابية، سواء كان هذا الخوف نتاجًا لمجموعة من السمات الوراثية والثابتة لدى الأفراد، أو حتى المتغيرة والمرنة منها، فضلًا عن الاستجابات المؤقتة القائمة على ظروف كل حالة تتم استثارتها والتأثير فيها من خلال الظروف البيئية المحيطة؛ حيث يختلف الأفراد كذلك في استعدادهم الكامن لهذه الاستجابات، ويعود هذا بدوره إلى عمليات التوجيه والإرشاد التي يمارسها الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه الأفراد، وكيفية معالجتهم للمعلومات، وحالاتهم العاطفية والمعرفية، مما يؤثر في النهاية فى مواقفهم واتجاهاتهم تجاه الجماعات الخارجية التي قد تُمثل تهديدًا.

وتأتي دراسات جوست وآخرين(Jost et al. 2007) في صدارة هذا التوجه البحثي؛ حيث أشاروا إلى أن الناس أصبحوا محافظين سياسيًا، لأن مبادئ المحافظة تعمل كإطار للتعايش والتأقلم يسمح للأفراد بضبط وتنظيم شعورهم بالقلق والخوف بوجهٍ عام[19]. وفي المقابل، يذكر جوست (Jost et al. 2003) أن المحافظين لديهم شعور أكبر بالخوف تجاه الجريمة والإرهاب والموت، كما يتخذون مواقف أكثر تحيزًا تجاه الأشخاص الذين ينتمون إلى الجماعات المنحرفة أو سيئة السمعة، ويرجع ذلك، بشكلٍ جزئي على الأقل، إلى مستويات التهديد المرتفعة التي يشعرون بها ضمن جماعتهم السياسية[20].

وتوثق العديد من الدراسات فكرة أن «نظام الخوف» يستشعر الخطر، ويُنتج

الاستجابات التي تزيد من احتمالية البقاء على قيد الحياة في موقف خطير من خلال اتباع أكثر الطرق نفعًا. وعلى الرغم من أننا يمكن أن نكون واعين بعمل النظام الدفاعي للأفراد، خاصةً عندما يؤدي إلى تعبيرات سلوكية، فإن هذا النظام يعمل بشكلٍ مستقل عن الوعي، عبر ما يُطلق عليه «اللاوعي العاطفي»، وفي مواجهة أولية للأفراد مع الحافز محل التهديد، تصبح السيطرة ضئيلة على بداية الشعور بالخوف، لا سيما عندما تكون قدرة الأفراد على مواجهة التهديد منخفضة[21]. وهكذا لاحظ كاليفاسKalyvas أن محاولات إثارة الخوف التي تقف وراءها دوافع سياسية «تنتج، في البداية على الأقل، خوفًا مشلولًا ومضطربًا وليس منطقيًا، وهي بهذا الشكل لا تسمح بأي فكر بالكاد[22]. وفي إشارة قدمها Skouras et al. حول التهديد الذي مثله الطرد الملغوم المرسل لوزير المالية الألماني في اليونان، أشار الباحث إلى أن معظم الناس قد أضحوا مشلولين بسبب التوقّع يوميًا بأن أحداث ومصائب غير معروفة، ولا يمكن التنبؤ بها سوف تحدث .

ويُحدد روبين وشاكلر1998 ) Shklar & Robin) أنواع الخوف السياسي في نوعين أساسيين؛ أولهما هو الخوف من النخبة السياسية نفسها، وثانيهما هو الخوف الذي تخلقه النخبة السياسية حول أي موضوع آخر، وهو النوع الأكثر شيوعًا في الأنظمة غير الديموقراطية[23]، أما في الأنظمة الديموقراطية، يعرف المواطنون ما الذي ينبغي عليهم فعله تمامًا؛ حيث يمارسون أدوارًا مقبولة تاريخيًا، لتغيير الوضع المرفوض عبر تنظيم الاحتجاجات، واتخاذ الإجراءات القضائية، وما إلى ذلك، أما عن النوع الأول من الخوف فهو ما يمكن أن يصنفه الليبراليون بأنه إساءة تعسفية لاستخدام السلطة يمكن أن تؤدي بسهولة إلى ممارسة العنف ضد المواطنين[24].

ويضيف روبين Robin أن هذه الثقافة التي يسودها الخوف بكل حالاته، هي ثقافة ناشئة عن التسلسل الهرمي الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يقسم المواطنين إلى طبقات، وعلى الرغم من أن القادة السياسيين يخلقون هذا النوع ويستخدمونه ببراعة ويتلاعبون به، فإن الغرض أو المهمة المحددة هي التخويف الداخلي من أجل استخدام العقوبات، أو التهديد بفرض عقوبات لضمان احتفاظ إحدى المجموعات بسلطتها أو زيادتها على حساب مجموعة أخرى، الأمر الذي يعتمد عادةً على عدم المساواة في الثروة والمركز والقوة.

ومن ثم يُصف الباحثون نمط المرحلة الراهنة باعتباره نمطًا جديدًا من ثقافة الخوف، لتلازم أربع خصائص تلازمًا غيرَ مسبوق، وهي:[25]

**الخاصية الأولى**: تحويلُ الخوف من السلطة الحاكمة إلى مخاطر خارجية أو خارجة عنها؛ بحيث يصبح التخويف من واجبات الدولة، حمايةً لمواطنيها. إنها تريد أن تخيف بدون أن تكون مصدر خوف. وهي لذلك تعتبر نفسها، في نهاية الأمر، في خندق واحد مع المواطنين في مواجهة خطر قريب أو بعيد، حقيقي أو متخيّل.

**الخاصية الثانية**: أنّ تبادل التخويف أو «توازن الرعب» لم يعد، في المقام الأول، بين الدول وإنما بينها، منفردة أو مجتمعة، وبين حركات غير حكوميّة متنوعة بعضها يُعتبر «إرهابيًا». وهكذا فإن الدول التي قد تختلف أو تتعارض سياساتها ومصالحها تتّجه – طوعًا أو كرهًا – إلى الاشتراك في خوفٍ واحد وإلى تقاسم العمل في مواجهته.

**الخاصية الثالثة**: وهي نتيجة لما سبق – هي إدراج التخويف في نظام عالمي للخوف في بداية لعولمة الخوف. وقد اكتشفت الشعوب معها، فجأةً، أنها خائفة أو أنه يجب أن تخاف. في الوقت نفسه، اكتشفت الأنظمة المخيفة أنه بإمكانها تحويل مصادر خوف الشعوب إلى الخارج أو إلى ما هو خارج عن إرادتها، وبالتالي عن سلطتها. وهكذا لم يعد تسلطها قمعًا وإنما أصبح حماية.

**الخاصية الرابعة**: هي وصول الإرهاب –وله أشكاله التاريخية– إلى مرحلة تهديد قوى كبرى كانت تحتكر التهديد. لم يُسمَّ التهديد إرهابًا، ولم تُعتمد هذه التسمية دوليًا، إلاّ عندما وصل إلى هذه المرحلة. «القاعدة» نفسها لم تكن تحمل هذا الاسم في وقت سابق عندما كانت معبّأة ضد الشيوعية. كانت «مجاهدة». الإرهاب، إذًا، كان «المنشّط» الذي ربط بين مقوّماتِ ثقافةِ الخوف. تبادل الخوف معه هو المعادلة الأكثر استعصاءً في اتجاه تفكيك هذه الثقافة، محليًا وعالميًا.

ويرى روث وموزاتي (Rothe & Muzzatti 2004) أنه بينما كانت أحداث الحادي عشر من سبتمبر مأساوية بالفعل، إلا أن اتجاه وسائل الإعلام والسياسيين نحو خلق حالة من الذعر المعنوي بين أفراد الجمهور لدعم مصالحهم مثّل مأساة اجتماعية أكبر[26]. ويشير الثاييد (Altheide 2003) إلى أن سياسات التخويف تُمثِل «دعمًا لصُناع القرار وتوظيفًا مُغرضًا لمعتقدات الجمهور وافتراضاته حول الأخطار والمخاوف من أجل تحقيق أهداف معينة[27]. وهو بذلك يعتقد في أن هذا الأمر أشبه بالدعاية التي تعزز حالة الخوف من الإرهاب بالاعتماد على حجج مكررة تركز على التهديدات الخارجية القوية الخفية التي من شأنها أن تضر بالآخرين.

وتبرر كثير من الحكومات أفعالها للجمهور بالحماية ضد الخوف، والتهديد، والعنف، والإرهاب المتخيّل من القوى السياسية المخالفة للسلطة وتحويلها إلى قوى

معادية للشعب ومصالح الأمة، كما ترتبط الآن ثقافة الخوف في الغرب وانسحابها على الشرق من خطر الإرهاب الأصولي. ويرى نعوم تشومسكي وأليكس جونزر بأن السلطات تستعمل الخوف كوسيلة للسيطرة الاجتماعية على الجماهير بهدف إنتاج الهلع، بما يترتب عليه من إلهاء للجمهور عن موضوعات مثل الجريمة، التعليم، الفقر، البيئة والبطالة، كما أن الخوف يسهم في تبرير أعمال وحروب الحكومة التي بدونه ستكون غير أخلاقية، ولإقناع الجمهور بانتخاب قادة سياسيين محددين أو سَن قوانين مشبوهة، أو إجراء تغييرات واسعة في السلوكيات الاجتماعية التي تتبناها النخبة الحاكمة كنوع من الضبط الاجتماعي.

في أعقاب الهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر 2001، استغلت إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش لحظة خوف شعبي واسع في المجتمع الأمريكي لتمرير العديد من القرارات والإجراءات الاستثنائية التي هددت حكم القانون وضمانات الحقوق والحريات، واستهدفت تعريض المواطن صاحب الأصول العربية أو الإسلامية، وكذلك المجموعات المقيمة ذات الأصول العربية أو الإسلامية لمراقبة أمنية واستخباراتية غير عادلة. ولم يسترد حكم القانون في الولايات المتحدة الأمريكية بعضًا من عافيته إلا بفعل مقاومة السلطة القضائية المستقلة للقرارات وللإجراءات الاستثنائية، ودور المجتمع المدني، والإعلام الحر في توثيق وكشف جرائم التعذيب والانتهاكات وتوعية الرأي العام بخطورة قمع الحقوق والحريات أثناء مواجهة الإرهاب.

على الرغم من ذلك، لم تتخلص الولايات المتحدة إلى اليوم من قرارات وإجراءات استثنائية أسست لها فترة بوش 2000-2008، ولم تزل قضايا معتقلي جوانتانامو شاهد على ذلك شأنها شأن الانتهاكات الأخرى للحقوق وللحريات في أفغانستان والعراق وغيرهما.

وحين تكررت هجمات إرهابية مشابهة لهجمات أيلول/سبتمبر 2001 في بعض البلدان الأوروبية كبريطانيا وإسبانيا، سعت بعض الحكومات -خاصة تلك ذات التوجه اليميني- إلى تمرير قرارات وإجراءات استثنائية مطابقة لقرارات وإجراءات بوش الابن؛ حيث التوسع في المراقبة الشاملة للمواطنين ذوي الأصول العربية والإسلامية وللمجموعات المقيمة، فضلًا عن تقليص الضمانات القانونية للحقوق وللحريات، والتورط في ممارسات تعسفية كالتنصت وإبعاد بعض المقيمين عن أوروبا بإلغاء تراخيص الإقامة والعمل، أو بالتنسيق الأمني والاستخباراتي مع الأجهزة الأمريكية28. وهكذا بدا واضحًا أن إشاعة الخوف بين المواطنين هو أسلوب عملي وناجح في كثير

من الأحيان للنخب السياسية؛ فعلى سبيل المثال، لوحظ أن المواطنين الأمريكيين قد أصيبوا بحالة من الخوف في أعقاب الهجمات اليابانية على بيرل هاربور، بسبب خوفهم من وقوع المزيد من الهجمات. لكن هذا الشعور سرعان ما تسلل إلى إثارة حالة من الخوف الداخلي تجاه الجواسيس الأمريكيين من أصول يابانية خلال الحرب العالمية الثانية.

وتظل حالة الخوف من الإرهاب، وكذا مفهومه إدراك بعيد المنال في كثير من الأحيان؛ حيث تضفي الأساليب التي يوصف بها الإرهاب واستخدامه في الخطاب العام فكرة عن «عدو مراوغ» قد يشن هجومًا في أي وقت وفي أي مكان[29]، وهو الأمر الذي يحفز حالة الخوف ويعمقها على نحو أكبر[30].

وعادة ما يظهر الخوف من الإرهاب استجابةً لوقوع الهجمات الإرهابية، مما يجعل أسباب الخوف من الإرهاب خارجية، ومع ذلك، يمكن أن تكون الأسباب داخلية أيضًا؛ حيث يمكن للشعور بالخوف أن يبقى في المجتمع لفترة طويلة، حتى وإن لم يحدث شيء آخر بعد وقوع الحدث الأصلي، فعندما يخاف الناس من ذكرى حدث ما، فإن ذلك يعني استمرار شعورهم بالخوف.

وهكذا تتوارد من آن لآخر المزاعم بتوظيف حملات التخويف من قِبل السياسيين رغم حرص هؤلاء الزعماء المتهمين بتبني هذا التكتيك على التنصل الصريح من اتباعهم لهذه السياسة[31]. وعلى الرغم من وجود سياسات رسمية في بلدان كاستراليا على سبيل المثال، والتي من شأنها أن تُعزز أهمية أن يكون المواطنون «منتبهين وليسوا خائفين»، وعلى الرغم من النقد الدائم لسياسات «بث الخوف في نفوس الجماهير»، إلا أن عددًا محدودًا بالفعل من الدراسات والأبحاث العلمية هو ما وُثِّق بشكلٍ منهجي المحتوى المثير للخوف في الخطاب السياسي الرسمي للعديد من الزعماء حول العالم[32].

ويُوظف الباحثون حاليًا أساليب التحليل النوعي بهدف تفكيك الخطب السياسية للقادة والرؤساء كجورج دبليو بوش من خلال استخدام أسلوب تحليل الخطاب النقدي[33]، وتحليل الترابط الموضوعي في الخطب السياسية للرؤساء المتعاقبين، فضلًا عن الأخذ في الحسبان أهمية السياقات والاعتبارات التاريخية للخطابات التي أُلقيت على مر التاريخ، وأخيرًا توظيف التحليل اللغوي في البحث في طرق بناء وتشكيل صورة العدو لدى جمهور المتلقين.

تقليديًا يُستخدم تحليل المضمون في العديد من الدراسات التي تستهدف الوقوف

على رؤى الدول المختلفة بشأن المخاطر المختلفة، وعلى رأسها الإرهاب، مثلما كان الحال لدى البحث في كل من رؤية الدولة الكندية تجاه المخاطر والإرهاب[34]، وخطاب بوش والتغطية الإعلامية لأحداث 11 سبتمبر وما بعدها[35]، وكذا البحث في الدرجة التي يمكن من خلالها تصنيف أساليب التخويف التي تتبعها الحكومة الأسترالية باعتبارها دعايا للنظام. اختصارًا، ركزت الكثير من الأعمال في هذا المجال على توظيف أساليب بحثية مختلفة ومتنوعة يمكن من خلالها فهم الخطاب السياسي باعتباره ناقلًا، أو داعمًا، أو محافظًا على استمرار حالة الخوف المزعومة. ومع هذا، بدا من النادر توظيف تحليل الخطاب والمضمون للبحث في الكيفية/ الآلية الحقيقية التي تؤثر بها هذه المضامين في الأفراد، وذلك في مقابل بروز التغطية الإخبارية التقليدية للأحداث الإرهابية، ضمن دراسات وضع الأجندة على سبيل المثال، باعتبارها مصدرًا جليًا لشعور الأفراد بالتهديد، ومن ثمَ تبرُز ظروف المناخ المفضي إلى الخوف على نحو يفوق التأثير الحقيقي لاستمالات التخويف والاستجابات نفسها[36].

من الاعتبارات البحثية الأخرى التي تؤخذ على البحوث التي تتعرض للتأثيرات النفسية لتغطية الأحداث الإرهابية ما يقال بإن بيئة الخوف هي بيئة وليدة المجتمع الذي تعمل فيه بالأساس، وهي بيئة لا يمكن أن تكون ثابتة أو سلبية على طول الخط؛ فالخوف يتغير باستمرار، ويُعاد تشكيله، وهو ما يجعل من غير الممكن قياس الخوف بدقة، أو معرفة دوافعه بالكامل[37]، ومن هنا فإنه من الصعب وغير الدقيق أن يتم تعميم حالة الخوف ومناقشتها بطريقة تنطبق على الجميع، وفي كل مكان في إطار ثقافته الخاصة؛ حيث يُعتقد أن الخوف قد يختلف باختلاف المكان والزمان[38].

**ثانيًا: من الخوف إلى التخويف: وسائل الإعلام مؤسسًا و/ أو شريكًا.**

تشكل مسألة السيطرة على الرأي العام وتوجيهه انشغالًا مستمرًا للقوى السياسية والاجتماعية المختلفة بالنظر إلى تعاظم أدواره ومكانته في الديمقراطيات الحديثة؛ حيث تبرز قوته في المناسبات الانتخابية، رسم السياسات الداخلية، توجهات السياسات الخارجية .. الخ.

ووفق دراسات عديدة، يستغل الفاعلون السياسيون شعور الخوف من الإرهاب لخلق حالة من التشويش والشك آملين في أن تمنحهم حالة المجتمع غير المستقرة فرصة لدعم أهدافهم الأيديولوجية[39]. ويؤدي الإعلام دورًا كبيرًا في خلق وتدعيم حالة الخوف من الإرهاب والحفاظ عليها؛ حيث يعتمد الناس على مختلف الوسائط الإعلامية

ويلجأون إليها عندما يقع حدث ما، مما يجعلهم واثقين في المعلومات التي يحصلون عليها بشكلٍ أكبر. ويرتبط الخوف من الإرهاب والخوف من «الآخر» ارتباطًا وثيقًا؛ فالانتقاص من قيمة «الآخر» لا يعني فقط اعتباره مصدر شر، بل يصل الأمر إلى حد اعتباره إرهابيًا محتملًا40، ويتضح ذلك من خلال صورة الإرهابي العالقة في أذهان الجماهير بعد أحداث 11 سبتمبر، التي ترى الإرهابي عربيًا مسلمًا، ومن هنا يسري الاعتقاد بأن الكثير من العرب والمسلمين إرهابيون محتملون، ومن ثم يخافهم الناس[41].

وتقوم النخبة السياسية في الولايات المتحدة بتذكير الجمهور الأمريكي كل أربعة أعوام- مع انطلاق الحملات الانتخابية للمرشحين- بالأزمات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية التي يكون من الضروري حلها. ويتفق روبين (Robin 2004) - في سرده لتطور فكرة الخوف طوال تاريخ النظرية السياسية - مع وصف شيشرون لحالات الخوف المدفوعة بدوافع حكومية. ويشير روبين Robin إلى أن كل المواقف المرتبطة باللعب على إثارة الخوف تمثل مشكلة أخلاقية ، لأن الخوف في هذه الحالة يمارس دوره كأداة سياسية، أو أداة لحكم النخبة تم إنشاؤها ودعمها من قِبل القادة أو النشطاء السياسيين الذين يستعدون لتحقيق مكاسب من خلالها، إما لأن الخوف يساعدهم على متابعة وتنفيذ هدف سياسي محدد، أو لأنه يعكس توجههم الأخلاقي ومعتقداتهم السياسية ويدعمها أو كليهما[42].

وعبر تداخل مصالحها مع مصالح مع أصحاب النفوذ، تقوم وسائل الإعلام بخلق ثقافة الخوف والمبالغة فيها وتطويرها بين أفراد الجمهور[43] ، وبسبب الضغط لتحقيق سرعة الاستجابة، تتحول وسائل الإعلام إلى مصادر داعمة وناشرة لمثل هذه النوعية من العواطف والمشاعر بين أفراد الجمهور، وفي المقابل تقل احتمالية تأثر الأشخاص، الذين يشعرون بالأمان الجسدي والاقتصادي والسياسي، بحملات الخوف التي يروج لها السياسيون المتطرفون، ومع ذلك، إذا كان هناك تصور واسع بين أفراد الجمهور بأنهم معرضون للخطر بسبب أفعال أو أفكار مجموعة عرقية، دينية، لغوية، العادات.. إلخ، فإن احتمالية استجابتهم لمحاولات التلاعب بهم من جانب النخبة تكون أكبر؛ لأن النخب غالبًا ما تستخدم فكرة التضامن العرقي كوسيلة للحماية من الجماعات الأخرى.

ومن أمثلة الأساليب التي تلجأ إليها وسائل الإعلام في سياق بناء مواد التخويف، الاختيار المتأني لبعض الأخبار وحذف بعضها الآخر؛ فعلى سبيل المثال، أحجمت

وسائل الإعلام الأمريكية عن الحديث أو الإشارة، إلى صفقة الهيلوكبتر التي وصفها تشومسكي بأنها أكبر صفقة إسرائيلية أمريكية، وقد قام بعض من أصدقائه بسؤال ناشري الصحف عن الخبر، فأوضحوا لهم أنهم لم ينشروه، والأغرب أنه لما قام أحدهم بالتفتيش في قاعدة البيانات لم يجد في البلاد كلها سوى رسالة واحدة[44]، وفي المقابل عكفت الوسائل نفسها على إبراز ما سمي الإرهاب الفلسطيني[45].

كما يعد التلاعب بنتائج الإحصائيات واستفتاءات الرأي (عدم تمثيلية العينة، التحيز، البناء التقني للأسئلة، فبركة النتائج وتزويرها ..)، أحد مرتكزات تصنيع الخوف في وسائل الإعلام؛ حيث لا تعد الاستبانات والاستطلاعات مجرد تحصيلات بيانية كمية وكيفية لمواقف واتجاهات وأراء الناس بصفة محايدة، وإنما تمثل اختراعًا اجتماعيًا لا يمكن فصله عن النسيج المؤسساتي الذي يعمل من خلاله، وهكذا يرى البعض أن استطلاع الرأي مهما جرت صياغته في تعبيرات علمية هو في المقام الأول أداة تخدم أهداف سياسية، ولا تتسم هذه الأهداف بالوضوح دائمًا[46]؛ ولذا لم يعد خافيًا على أحد دور الأجهزة الأمنية عمومًا، وفي الولايات المتحدة خصوصًا، في التمويل والاستفادة من استطلاعات الرأي، ليس فقط داخل أمريكا ولكن خارجها عبر وسطائها الذين يتخفون تحت مسميات علمية وثقافية[47]. ومن الشائع جدًا إعداد استبانات واستقصاءات للرأي أهدافها محددة سلفًا مثل: إضفاء الشرعة الشعبية على السياسات والاتجاهات المختلفة، إطلاقها كبالونات اختبار..إلخ.

ومن الأمثلة الدالة على توظيف استطلاعات الرأي لتغذية مشاعر الشك والريبة والخوف، الاستبانة الذي أجرى ببريطانيا حول أراء واتجاهات شباب المغتربين من الجيل الثاني للمسلمين، حيث أظهر أكثر من 60% رغبتهم في العيش وفق تعاليم الشريعة الإسلامية، ومن الواضح أن الهدف كان لتغذية الخوف لدى البريطانيين وغيرهم من خطر الأسلمة الداخلية، أو بعبارة أخرى الإرهاب النائم، وهي دعاوى تجد صداها في خطابات اليمين المتطرف وغيره. وبالنظر إلى هذا التلاعب وغيره من المحددات ينفي بيار بورديووجود الرأي العام أصلًا.

ولا يقل خطر أسلوب التعتيم والتكتم عن الأخبار والحقائق عن باقي الأساليب آتية الذكر أو سالفها؛ فتجزئة الأحداث والوقائع، أو التكتم عنها وتعتيمها يؤدي إلى تشوهات ذهنية وسلوكية لدى الرأي العام، تنعكس على أدائه العام، قرارات غير صائبة، عدم التمييز بين حقيقة القوى السياسية. وتختلف استراتيجيات بناء الخوف في وسائل الإعلام باختلاف أنواعها، حيث تعتمد الصحافة المكتوبة على قوة اللغة

المكتوبة وضغطها، فيما تعتمد وسائل الإذاعة على قوة الملفوظ، وتركز وسائل الإعلام المرئية على قوة الصورة ودراميتها، وأخيرًا وربما ليس آخرًا تعتمد مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي على سرعة الانتشار، وضآلة فرص التحقق من المعلومات في ظل التدفق الهائل لها.

وتشير الدراسات إلى أن دراسة الآلية التي تعمل بها وسائل الإعلام خاصة لدى تقديمها للخطابات السياسية المختلفة يمكن أن تقدم قياسًا واقعيًا للحالة الحقيقية التي يعايشها أفراد المجتمع، وما يخافون منه أو يقلقهم بالفعل[48].

وتعمد القوى السياسية المختلفة إلى انتهاج استراتيجيات مختلفة للحد من تأثير «الجماهير الغاضبة» على مصالحها، أو توجيه هذا الغضب نحو أهداف معينة، ومن بين تلك الأساليب «صناعة الخوف في المؤسسات الإعلامية»؛ وهي الصناعة التي تهدف في الأساس إلى الوصول بالمتلقي إلى حالة من الشعور بالقلق والخوف والإحساس بعدم الأمان، وعدم القدرة على تبني القرار بشكلٍ مباشر، جراء التعرض لمحتوى إعلامي، يتم التلاعب فيه بالأخبار وتزييف الحقائق ومصادر المعلومات والبيانات، وتغيير المصطلحات واستبدال الكلمات، وضخ ذلك في أشكال إعلامية، وقوالب درامية نصية أو سمعية أو مرئية، بشكلٍ منظم ومنهجي أو ما يُعرف بالحملات الإعلامية، والتي تهدف في مجملها إلى زيادة الضبط الاجتماعي والسياسي للقوى الشعبية، وتوجيهها إلى تبني اتجاهات وأراء وسلوكيات، متوافقة مع طبيعة أهداف الدوائر المستفيدة من «صناعة الطوعية»، أو «صناعة الإذعان» على حد تعبير تشومسكي، ومن الأمثلة على ذلك الإسلاموفوبيا، أي الخوف من الإسلام والمسلمين[49].

وتضرب دراسات أخرى أمثلة عديدة على مستوى **الخطاب السياسي العربي**، من حيث آليات توظيفه وتويعه للغة بهدف إحداث تأثيرات عاطفية بالأساس في جمهور متلقيه، أو توجيهه سياسيًا لتبني مواقف أو سلوكيات بعينها؛ فعلى سبيل المثال، يصف الكاتب محمد حسنين هيكل وقائع تكليفه بكتابة خطاب تنحي الرئيس المصري جمال عبدالناصر قائلًا» أنه قضى ساعات مع عبد الناصر يتناقشان حول صياغة البيان، في وقت كان العالم من حولهما في حالة غليان حقيقي، وكانت مصر على حد الموسى كما وصفها هيكل. ويبرهن الانشغال لساعات كاملة في صياغة الخطاب، في هذا الوقت العصيب، على الأهمية التي كانا يوليانها هذه الصياغة»[50].

استخدم عبد الناصر في «بيان التنحي» تسمية «النكسة» لوصف نتيجة حرب 5 يونيو1967 . خلفت هذه الحرب –التي حملت أيضًا اسم «حرب الأيام الستة»– آثارًا

مدمرة على جميع المستويات العسكرية والسياسة والاقتصادية. وحين كان عبد الناصر يتهيأ لإلقاء «بيان التنحي»، كان قد وضح بجلاء أن الجيش المصري قد مُني بهزيمة مروِّعة. لكن البيان استخدم تعبير النكسة، ولم يشر مطلقًا إلى تلك الهزيمة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام كلمة الهزيمة كان يستدعي –على سبيل التضاد– السياق النصي co-text السابق على الحرب والمتزامن معها. فقد كان الخطاب السياسي المصري بجميع تجلياته المقروءة والمرئية والمسموعة قبيل الحرب وأثنائها يعج بمفردات النصر. وكانت خطب عبد الناصر نفسه قبيل الحرب بأيام تبشر بهذا النصر، وتدعو إلى الاستعداد له. يقول في خطبته في أعضاء مجلس الأمة في القصر الجمهوري في 29 مايو 1967:

«الفورة العربية والثورة العربية وهياج الجماهير العربية الذي نراه اليوم في كل بلد عربي، في كل مكان، ليس فقط لأننا عدنا إلى خليج العقبة، أو لأننا عدنا إلى خليج العقبة، أو لأننا تخلصنا من قوات الطوارئ الدولية .. لا .. إنه من أجل عودة الشرف العربي .. من أجل عودة الأمل العربي .. علينا أن نستعد لننتصر، لا لنعيد مهازر سنة 1948؛ ننتصر بعون الله وبتأييد من الله»[51].

هكذا بدا أن التلطيف اللفظي سمة أساسية من سمات لغة السياسة. يرجع ذلك إلى أن لغة السياسة غايتها تأسيس عالم لغوي يحقق للسياسيين الذين يُنشئونه طموحاتهم في السيطرة على السلطة والاحتفاظ بها وإضفاء الشرعية عليها. وفي سبيل تحقيق ذلك، يلجأ السياسيون ومعاونوهم إلى حشد من الظواهر اللغوية والبلاغية التي تمكنهم من تقديم تصورات عن العالم الخارجي، تحاول صياغة توجهات أفراد الشعب نحو هذا العالم، وتشكل سلوكياتهم تجاهه. ويمكن التلطيف اللفظي من إنتاج نسخ معدلة ومكيَّفة من «الواقع» أو «الحقيقة» تقوم بصياغة توجهات الجمهور وسلوكياته، بما يخدم مصالح هؤلاء السياسيين[52].

وفي سياق أحدث، كانت خطب الرئيس المصري الأسبق مبارك في الأيام الأولى من أحداث ثورة يناير 2011، رأس حربة النظام في صراعه مع الثوار؛ فقد كانت الخطب الثلاث أيقونة لخطاب النظام بأكمله، تحمل كل سماته وملامحه مكثفة في ملفوظات محدودة، كما أنها مارست دورًا محوريًا على مسرح الثورة المصرية، وكانت –بلا منافسة – الأحداث الخطابية الأكثر تأثيرًا في مسارها. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الخطب كانت تضع قواعد المناورات الخطابية التي يسترشد بها الفاعلون المسهمون في إنتاج خطاب السلطة على المستوى الجماهيري؛ وبخاصة في وسائل الإعلام الرسمية.

كانت الخطب بالنسبة إلى هؤلاء أشبه بكتيب تعليمات يتضمن الاستراتيجية التي عليهم تنفيذها في صراعهم ضد الثورة. يكون الأفراد في مثل هذه الحالة أميل غالبًا إلى قبول ما يتلقونه والاقتناع به دون مساءلة[53].

فمثلًا، رافق تداول خطبة 28 يناير ظروفًا شبيهة بتلك التي ترتبط بغسل الدماغ؛ فلم تُذع الخطبة إلا في وقت متأخر من الليل –على الرغم مما أشيع من أنه تم تسجيلها في وقت مبكر- بعد أن خرج البلطجية والمساجين من سجونهم وأوكارهم، وبدأت حملة إرهاب ورعب شامل، أسهمت فيها زخات الرصاص التي كنت تُسمع في كل مكان في مصر تقريبًا، ومكالمات الاستغاثة التي لا يمكن تخيلها حتى في أكثر أفلام الرعب توحشًا، وهدير الإشاعات التي تقتلع طمأنينة النفوس اقترن هذا الرعب المادي بحالة إنهاك جسدي شاملة بعد يوم حافل من التظاهر، أو متابعة التظاهر، وساعات مضنية في الشوارع في برد ليلة من ليالي يناير لحماية الأعراض والبيوت. وأخيرًا، يأتي عامل الانتصار والتوقع الذي صاحب المصريين منذ أعلن التلفاز عن بث كلمة الرئيس حتى إلقائها، هو وقت استمر عدة ساعات، ظلت طوالها نفوس الجماهير وعقولهم مشحوذة متأهبة، حتى أصابها الإنهاك. في هذه الساعات، تواصلت عملية شحن الجمهور من خلال تذكيره الدائم عبر شريط الأخبار المتواصل بأن الرئيس سيُلقي خطبة «بعد قليل»، وظهور محللين ومعلقين يحاولون التنبؤ بما ستتضمنه الخطبة. وأخيرًا، بعد أن يتم حرث نفوس الجمهور وشل عقولها وإنهاك أجسادها، يخطب الرئيس فيُلقي بذرة كلامه في الجماهير التي ترقد قلقة. فتنمو بذرة الشلل في النفوس، في حين تستمر معالجة الخطبة في الأدمغة أثناء النوم. وهكذا، تتم السيطرة على سياق تداول الخطبة، بما يتيح أقصى فعالية لها.

شخصت الخطب المستقبل/ الغد في صورة إنسان شرير يجلب معه الانزعاج والقلق والهواجس والخوف «لهم ولذويهم وعائلاتهم ومستقبل ومصير بلدهم». كما تمَّ تجسيد الخوف من المستقبل في صورة وحش مرعب؛ فقد ألقت «أحداث اليوم والأيام القليلة الماضية في قلوب الأغلبية الكاسحة من أبناء الشعب الخوف على مصر ومستقبلها». ومسئولية الرئيس هي محاربة هذا الوحش؛ وهو يتصدى للمسئولية ويعد بأن: «لن أسمح بذلك أبدًا، لن أسمح لهذا الخوف أن يستحوذ على مواطنينا، ولهذا التحسب أن يلقي بظلاله على مصيرنا ومستقبلنا»[54].

أدمجت صورة الوحش المرعب في إطار سيناريو استعاري يتم فيه تجسيد رؤى المستقبل وتشخيص القوى الفاعلة فيه، يمكن تلخيصه في الآتي: هناك قوى شريرة

داخل المجتمع وخارجه، لا يتم تسميتها بل وصفها بصفات شريرة، تتحرك في الظلام، بهدف سلب المصريين نجاحاتهم، وتلقي بمستقبل المصريين في مهب الريح. هذه القوى الخفية بلا ضمير، ولا عقل، ولا يحركها سوى أغراض ومطامع شخصية شريرة، ولها قدرة على التغرير بشباب المجتمع واستغلاله لصالحها؛ فقد «تحولت تلك التظاهرات من مظهرٍ راقٍ ومتحضرٍ لممارسة حرية الرأي والتعبير إلى مواجهات مؤسفة تحركها وتهيمن عليها قوى سياسية سعت إلى التصعيد وصب الزيت على النار». وقد نجحت هذه القوى الشريرة في إشاعة الفوضى والخوف إلى حد لابد معه من إنقاذ الوطن من السقوط في الهاوية؛ فقد «استهدفت أمن الوطن واستقراره بأعمال إثارة وتحريض وسلب ونهب وإشعال للحرائق وقطع للطرقات واعتداء على مرافق الدولة والممتلكات العامة والخاصة واقتحام لبعض البعثات الدبلوماسية على أرض مصر». وهنا، يأتي دور المخلص المنقذ (الرئيس نفسه) الذي يستطيع القضاء على قوى الشر المخيفة، مستعينًا بخبراته السابقة، فقد «اجتزنا معًا من قبل أوقاتًا صعبة تغلبنا عليها عندما واجهناها كأمة واحدة وشعب واحد»، ويمتلك الصلاحيات اللازمة لتحقيق ذلك «فتلك هي المسئولة والأمانة التي أقسمت يمينًا أمام الله والوطن بالمحافظة عليها». وليس غاية المخلص المنقذ الحفاظ على كرسيه؛ فقد «أمضى حياته من أجل [الوطن] حربًا وسلامًا»، بل القيام بدوره البطولي في إنقاذ الوطن، الذي «أفنيت عمرًا دفاعًا عن أرضه وسيادته»[55].

**ثالثًا: التأثيرات الإنفعالية لوسائل الإعلام والسلوك السياسي للأفراد:**

يعد البحث المنهجي في العلاقة بين التوظيف السياسي لوسائل الإعلام من جهة، والاستجابات العاطفية للأفراد من جهة ثانية مجالًا متناميًا للبحث؛ حيث قام العلماء بالبحث في مجموعة واسعة من الموضوعات؛ مثل الاهتمام والوعي السياسي، والتعبئة والمشاركة السياسية، وكذلك معالجة المعلومات السياسية وصنع القرار، وتصورات المخاطر، والمواقف السياسية، إلى جانب الاستجابة للأحداث والقضايا السياسية، والتفضيلات السياسة، بالإضافة إلى سلوكيات النزاع، ومفاوضات السلام، وحل النزاعات.

وقد أظهرت الدراسات والبحوث التي تناولت الخطاب السياسي في علاقته بالاستجابات العاطفية للأفراد، أن الدعوات السياسية المثيرة للمشاعر يتم نشرها بشكلٍ انتقائي من قِبل الزعماء السياسيين في محاولة لزيادة التقييم العام الإيجابي

تجاههم، وحشد الدعم لأهداف سياسية خاصة بهم، أو صرف انتباه الجمهور خلال أوقات الاضطرابات الداخلية[56]؛ فعلى سبيل المثال، سعى الرئيس باراك أوباما إلى إثارة عواطف الأميركيين في تصريحاته في 18 مارس2011 أثناء حديثه عن الأحداث الرئيسة التي تشهدها ليبيا، لا سيما في وصف معاناة المدنيين على أيدي النظام القمعي العنيف لمعمر القذافي..

«على مدار الأسابيع القليلة الماضية، شاهد العالم الأحداث والتطورات الجارية في ليبيا بأمل وقلق، وفي الشهر الماضي، خرج المتظاهرون إلى الشوارع في جميع أنحاء البلاد للمطالبة بحقوقهم الشاملة وبحكومة مسئولة أمامهم تستجيب لتطلعاتهم، لكنهم قوبلوا بقبضة حديدية... وبدلًا من احترام حقوق شعبه، اختار القذافي أسلوب القمع الوحشي فتعرض المدنيون الأبرياء للضرب والسجن وقُتلوا في بعض الحالات، وتم إخماد الاحتجاجات السلمية بالقوة، كما تعرضت المستشفيات للهجوم واختفى المرضى، وهكذا بدأت حملة التخويف والقمع» (الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، 2011).

ثم أشار الرئيس أوباما إلى مزيد من تهديدات العنف التي يواجهها الشعب الليبي، وقدم تبريرًا لتدخل أمريكي محتمل قائلًا: «بالأمس فقط، تحدث القذافي عن مدينة بنغازي، التي تضم ما يقرب من 700000 شخصٍ، وهدد قائلًا: «لن تكون لدينا رحمة ولا شفقة» - لا رحمة على مواطنيه ... الآن، تتضح أهمية هذا الأمر بالنسبة لنا، ودون أي ضوابط، لدينا كل الأسباب للاعتقاد بأن القذافي سوف يرتكب أعمالًا وحشية وعدوانية ضد شعبه، وقد يموت الآلاف» فتترتب على ذلك أزمة إنسانية» .

بالإضافة إلى المناشدات التي تثير المشاعر العاطفية، تُظهر العديد من الدراسات أن سلوك القائد غير اللفظي مثل تعبيرات الوجه الدالة على السعادة أو الطمأنينة، الغضب والتهديد، أو الخوف والمراوغة، يثير أيضًا ردود فعل عاطفية متفاوتة، ويساعد في تشكيل المواقف السياسية بين الجمهور.

ويشير سوليفان وماستر[57](1989) Sullivan & Masters إلى أن الرئيس ريجان كان يتمتع بقدرة فعالة في توصيل المشاعر الإيجابية وتوليد اتجاهات إيجابية لدى المشاهدين من خلال التعبيرات غير اللفظية للوجه أثناء ظهوره على شاشة التليفزيون.

ويمكن القول إن ثمة اختلافات واضحة ومحددة بين كل من شعوري القلق والخوف لدى الأفراد؛ حيث يختلفان في إدراك الأفراد لمستوى قدرتهم على التحكم في المخاطر، مستوى التأكد من خطورة التهديد في مراحله الأولى، وفي علاقة كل منهما باستعداد الأفراد للقيام بسلوك بعينه نحو الخطر الذي يهددهم.

وربما يبدو من الصعب بحثيًا قياس الفروق في تأثير كل من المتغيرين على المستوى الجمعي، وبشكلٍ موضوعي فيما يتصل بالكيفية التي يوظفان بهما وبسهولة بهدف خلق مناخ سياسي ما[58]؛ فغالبًا ما تنشأ حالة الخوف والغضب بشكلٍ مشترك نتيجة أنواع مختلفة من التهديدات الاجتماعية والسياسية[59] بما تتضمنه من هجمات إرهابية، ومع ذلك، يقوم كل نوع من هذه المشاعر والانفعالات بتهيئة حالة نفسية وشعورية مختلفة من أجل مواجهة العنصر الذي يشكل التهديد والتعامل معه؛ فعلى سبيل المثال، وجد كل من سكيتكا وبومان (Skatika & Bauman 2004) في دراسة عن تأثيرات أحداث 11 سبتمبر 2001، أن الأشخاص الذين شعروا بالغضب فقط، دون الشعور بالخوف قاموا بتأييد التوسع في الحرب على الإرهاب ضد أفغانستان، في حين قام الأفراد الذين شعورا بالخوف فقط بتأييد ترحيل كل من الأمريكيين من الأصل العربي والجيل الأول من المهاجرين[60].

وبالمثل، أشار كل من فلانتينووفوكالت (Valentino & Foucault 2018) في دراستهما للتأثير النسبي لمشاعر الخوف والغضب الناتجة عن هجمات باريس الإرهابية لعام 2015، وتأثيرهما في التصويت الجماهيري لصالح كل من حزب اليمين المتطرف الفرنسي، والجبهة الوطنية في الانتخابات الإقليمية الفرنسية لعام 2015، أشارا إلى أنه بخلاف ما هو شائع، نجد أن حالة الغضب قد ارتبطت بعملية التصويت لصالح الجبهة الوطنية، في حين كان هناك ارتباط بين مشاعر الخوف والتصويت ضد الجبهة. علاوة على ذلك، عززت حالة الغضب السائدة بين الجمهور عملية التصويت لصالح الجبهة الوطنية بين الناخبين المؤيدين للفكر السلطوي واليميني المتطرف. ومن ناحية أخرى، حدت مشاعر الخوف بين الناخبين من دعم الفكر اليميني المتطرف بين هذه المجموعات نفسها[61].

وعلى الرغم من أن الخوف والغضب يعدان من المشاعر السلبية، فإن الخوف يرتبط بتقييم حالات الغموض والريبة وانعدام القدرة على التحكم في الموقف، في حين يرتبط الغضب بتقييم عملية التأكد من مصدر التهديد ومشاعر السيطرة الشخصية على الموقف. وعادة تكون هذه الاتجاهات التقييمية المتمايزة مرتبطة بالاختلافات بين الأفراد في أنماط الحصول على المعلومات والمعالجة الإدراكية للمعلومات، وقدرتهم على تقييم المخاطر.

على وجه التحديد، وجدت العديد من الدراسات أن القلق والخوف من المحتمل أن يرفعا مستوى الجهد الإدراكي للفرد ويقظته والمخاطر التي يدركها، في حين تميل

المستويات الأعلى من الغضب إلى إطلاق مزيد من عمليات البحث عن المعلومات السطحية الظاهرية، والمعالجة المعرفية المرتكزة على الاستدلال مع التقييم الأقل المخاطر[62].

فيما يتعلق بالتفضيلات السياسية، تُظهر الدراسات أن القلق والخوف يثيران تفضيلًا لاتخاذ مزيد من السياسات الاحترازية والإجراءات الدفاعية، في حين يزيد الشعور بالغضب من دعم المواطنين للاستجابات السياسية الانتقامية والعدوانية. ويرتبط الغضب أيضًا بشكلٍ أوثق بالإحجام عن النظر في البدائل المتاحة، وعدم الرغبة في الانخراط في المفاوضات أو التوصل إلى الحلول الدبلوماسية، مع رفض التسوية في التعامل مع النزاعات السياسية.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن التبعات المعرفية والسلوكية للشعور بالغضب تعتمد أيضًا على شدة هذا الشعور وقوته[63]. ووفقًا لهذا الرأي، فإن أشكال الغضب الأكثر اعتدالًا قد تسفر فعليًا عن نتائج مثمرة وعمليات اتخاذ قرارات بناءة، مثل الميل إلى الاعتدال في موقف الفرد أو التحفز من أجل حل مشكلة ما. وعلى أساسٍ موازٍ، يرى هابلين وآخرون (Halperin et.al 2011) أنه في حال إنتفاء الشعور بالكراهية، يمكن أن يكون الغضب بالفعل حالة بناءة وإيجابية، بحيث يدعم عملية التوصل إلى حلول وسط لتسوية الصراعات المثارة بين الجماعات المختلفة[64].

وتشير الدراسات إلى أنه إذا كان من المحتمل أن يؤدي الشعور بالغضب إلى زيادة دعم السياسات العدوانية وتقليل المخاطر المرتبطة بمثل هذه الخيارات السياسية، فإن الرئيس الذي يخطط للجوء إلى استخدام القوة للتعامل مع حالات الصراع قد يسعى استراتيجيًا إلى استحضار مشاعر الغضب بين المواطنين من أجل جذب الرأي العام وكسب التأييد.

وتقدم الأدبيات المتعلقة بأسباب الإثارة العاطفية لدى الأفراد أنموذجين نظريين أساسيين، يتحددان في نظريتي التقييم المعرفي والذكاء العاطفي؛ حيث تفترض نظريات التقييم المعرفي أن كل فئة محددة من المشاعر والانفعالات يتم تشكيلها في إطار سياق محدد يرتبط بتقييم المناخ المحيط، فعلى سبيل المثال، تتولد حالة من الغضب إذا تم تقييم التهديد على أنه نابع من فعل متعمد من جانب شخص آخر، وإذا شعرت الضحية بإمكانية التعامل مع التهديد مباشرة65، في حين تسود حالة من القلق والاضطراب إذا كان التهديد نابعًا من مصدر غير مألوف، لا يمكن السيطرة أو التغلب عليه66.

بمعنى آخر، تتوقع نظريات التقييم المعرفي أن يستجيب الأفراد لحالة عاطفية

واحدة، إما أن تكون حالة من الغضب، أو حالة من الخوف، استجابةً لتهديد معين.

وفي المقابل، تقدم نظرية الذكاء العاطفي والجهود البحثية اللاحقة لها سببًا مختلفًا للتأثير، ووفقًا لهذه المقاربة النظرية، يكون التأثير مدفوعًا بنظم عصبية تعمل معًا بشكلٍ منفصل وغير متناقض، الأمر الذي يعني أن الناس عادةً ما يعانون من مشاعر متسقة، تجعل الأفراد يظهرون اثنين من الاستجابات العاطفية العصبية في الوقت نفسه وهما كل من شعوري الخوف والغضب[67].

وتفسر نظرية التقييم المعرفي استجابة الأفراد للقلق والاضطراب بالإشارة إلى أنه عادة ما يحدث في الوقت الذي تكون فيه الظروف المحيطة غير مألوفة أو غير مؤكدة لدى الأفراد، في حين يعتمد نظام آخر من التقييم على حالة الحماسة لدى الجمهور لتقييم مدى نجاح عادات التفكير والمعارف التقليدية، والإجراءات المتبعة في تحقيق الأهداف المرجوة. وتضيف هذه النظريات أنه عندما تتعرض القواعد والهويات موضع اعتزاز الأفراد لهجوم متكرر من قِبل مجموعات خارجية مألوفة لديهم، فإنه عادة ما تتولد حالة من الغضب؛ حيث يُنظم الغضب هنا سلوك الأفراد الذي يستهدف تأمين المعارف الشائعة من خلال الاعتماد على الاستجابات الروتينية التي تم تفهمها والاستقرار عليها مسبقًا، في حين يساعد الشعور بالقلق على تحديد مدى حداثة الأمر أو درجة الشك في خطورته. وعندما يتحقق ذلك، فإن حالة القلق تحد من الاعتماد على الاستجابات الروتينية المعتادة للأفراد، ومن ثم، فهي تدفع نحو الاهتمام بشكلٍ أكبر ورؤية أعمق للتهديد على نحو تيسر عملية الإقناع بالحلول السلوكية الجديدة وربما غير المألوفة[68].

وهكذا تقدم هذه المشاعر إشارات في الدماغ تسبق عملية الوعي، وتؤدي تلقائيًا إما إلى حالة من التضامن والالتزام بالدفاع عن المعايير والقيم الأساسية (في حالة الشعور بالغضب)، أو اتخاذ القرارات بشكلٍ أكثر انفتاحًا على المعلومات الجديدة (في حالة الشعور بالقلق).

ومن ناحية أخرى، يعزز الشعور بالخوف من زيادة الانتباه ودعم عملية التعلم لدى الأفراد، في حين يعزز الشعور بالغضب عملية الاعتماد على الاستدلال المعرفي والقوالب النمطية[69]. وقد أظهرت الدراسات أن الناخبين الذين يشعرون بالخوف يكونون أقل اعتمادًا على المعتقدات الراسخة، مثل تلك التي ترتبط بالهوية أو الأيدولوجية الحزبية، وبدلًا من ذلك، يولي الناخبون اهتمامًا أكبر بالتقييمات المعاصرة لمواقف المرشحين من قضايا سياسية محددة أو مرشحين بعينهم[70]. وبالمثل، وجدت دراسات أخرى أن حافز

الشعور بالخوف يجعل الأفراد أكثر عرضة لإعادة النظر في آرائهم السابقة وقبول الحجج المضادة لمعتقداتهم والجدال المناقض لأفكارهم، والذي قد يصدر عن مصادر معارضة لهم أيديولوجيا.71

وتوضح الدراسات في مجال علم النفس السياسي أن الغضب يؤثر أيضًا في الاختيارات السياسية للأفراد؛ حيث أشار كل من كييسيز وآخرين(2007) Cassesse et. al إلى أن حالة الغضب السائدة لدى أفراد الجمهور قد قللت من إدراكهم للمخاطر المتعلقة بإرسال قوات أمريكية للقتال في العراق، وجعلتهم أكثر تقبلًا لفكرة الحرب ودعمها.

كما أثبت كل من بانكس وفلانتينو(2012) Banks & Valentino أن حالة الغضب الناجمة عن قصص لا تحمل الطابع السياسي، أثارت، في المقابل، اعتبارات عنصرية من شأنها مناهضة سياسات إعادة توزيع الموارد على سبيل المثال كنوع من التمييز الإيجابي بهدف فرض العدالة.

مؤخرًا، أشار ريكو وآخرون 2017) .Rico et al) إلى أن الناخبين الذين شعروا بالغضب كانوا أكثر ميلًا للتصويت لصالح الأحزاب الشعبوية المناهضة للمؤسسة الرئاسية، في محاولة للتنكيل بالوضع السياسي القائم.

وقد أثبت كل من فيزلبولو وواجينر 2018) Vasilopoulou & Wagner) في بحثهما حول تأثير المشاعر على اتجاهات الأفراد نحو الاتحاد الأوروبي في المملكة المتحدة، أن الشعور بالغضب ارتبط إيجابيًا بالاتجاه نحو مغادرة المملكة للاتحاد، في حين ارتبط الخوف بالخيار الأكثر اعتدالًا، والمتمثل في قبول إعادة التفاوض بشأن علاقة المملكة المتحدة بالاتحاد الأوروبي.

تؤدي حالة الغضب أيضًا إلى الحد من الاهتمام بالمعلومات السياسية الجديدة72، علاوة على ذلك، يميل الأفراد الذين يشعرون بالغضب إلى تجاهل المعلومات السياسية التي تتعارض مع آرائهم السابقة73. ونتيجة لذلك، فإن الغضب يجعل الأفراد أكثر عرضة لاتخاذ قرارات بشأن القضايا السياسية بناءً على ميولهم السابقة كالأيديولوجية الفكرية.

وأخيرًا، قام فيزلبولوس وآخرون 2018) .Vasilopoulos *et al*) باختبار هذه الفرضية في أعقاب هجمات تشارلي إبدو في باريس، ووجدوا أن حالة الغضب التي سيطرت على المواطنين في أعقاب الهجوم أدت إلى ارتفاع تأثير الأيديولوجية اليمينية

في تأييد السياسات السلطوية، وعلى العكس من ذلك، وتماشيًا مع مبادئ نظرية الذكاء العاطفي، دفعت حالة الخوف بالأفراد إلى تغيير مواقفهم على نحو جعلهم أكثر تقبلًا للسياسات السلطوية. باختصار، انخفض الخوف، في حين أدت حالة الغضب إلى ارتفاع تأثير الميول النفسية في تشكيل الاتجاهات السياسية. وعلى الرغم من الاتفاق، بشكلٍ رئيسٍ، على تأثير حالات الخوف والغضب بين الجماهير، ترى نظرية الذكاء العاطفي أن التهديدات تثير تساؤلين أساسيين، هما: هل الأمر جديد؟ هل هو مزعج وله عواقب وخيمة؟ وبالتالي، فإن الدراسات التي تمت حول التهديد تفترض أنه يتم قياس حالات الخوف والغضب من أجل الحصول على تقديرات دقيقة لتأثير كل منهما بشكلٍ منفرد، مع الإبقاء على آثار الآخر ثابتة.

## رابعًا: الإطار النظري للدراسة: أنموذج العمليات المتوازية الممتدة Extended Pararell Process Model (EPPM)

يشير الباحثون إلى أن إثارة الشعور بالخوف يؤدي إلى تطوير عمليات إدراكية تدفع بالفرد نحو تبني تغييرات سلوكية بناءً على تأثيرات التخويف المستهدفة[74]. ويقدم أنموذج العمليات المتوازية تفسيرًا لهذه التأثيرات الإقناعية؛ حيث يوضح الفرض الأساسي له أنه عند شعور الشخص بالخوف فإنه يقوم باتخاذ سلوكيات محددة تستهدف تخفيف هذا الشعور[75]، علاوة على ذلك يفترض الأنموذج أن الأفراد يتعاملون مع محاولات التخويف معرفيًا وعاطفيًا[76].

ووفقًا لهذا الأنموذج، فإن الشخص يقتنع بالرسالة الاتصالية إذا لاحظ وجود تهديد كبير، وفاعلية عالية متوقعة لسلوكه (بمعنى أن يشعر بقدرته على التغلب على التهديد المطروح من خلال تبني الإجراء المقترح في الرسالة الاتصالية). ويُستخدم أنموذج العمليات المتوازية الممتدة في مجال الإعلام الصحي بصفة رئيسة، بينما تتبع الدراسة الحالية مجموعة أخرى من الدراسات التي قامت بتوظيفه لدراسة المواقف والسلوكيات تجاه سياسات الإرهاب والحق في الخصوصية[77]. ويشير الأنموذج إلى أن تحقيق الإقناع يتطلب أن تكون فاعلية أو قيمة السلوك المتصورة التي يشعر بها قارئ الرسالة الإعلامية قادرة على تجاوز التهديد المرتقب حيث تزداد في هذه الحالة احتمالية أن يكون التهديد الإرهابي المتصور كبيرًا للدرجة التي تكون فيها خيارات الفاعلية المقدمة غير قادرة على التغلب على التهديد. علاوة على ذلك، أثبتت النتائج أهمية أنواع الفاعلية المقدمة في الرسائل الاتصالية القائمة على إغراء عامل الخوف.

ويضيف الأنموذج أن الشخص عندما يتلقى رسالة اتصالية تتضمن تخويفًا للجمهور، فهو يبدأ في تقييم الرسالة باستخدام طريقتين، تتحدد الأولى منهما في عملية التحكم في المخاطر، في حين تتحدد الثانية في عملية التحكم في الخوف. وبناءً على الأسلوب الغالب، يكون لدى الشخص ثلاثة خيارات ممكنة، هي إما عدم الاستجابة لرسالة الاتصالية، أو التحكم في الشعور بالخوف[78]، وأخيرًا، قد تؤدي العملية إلى قبول الرسالة الإقناعية أو رفضها[79].

ويمزج أنموذج الدراسة الحالي، والذي اقترحه كيم ويت1994) Kim Witte) بين أنموذج العملية الموازية لليفنثال Leventhal، الذي اقترح نمطين من استجابة الأفراد للرسالة الاتصالية، وهما السيطرة على الخوف، والسيطرة على مصدر الخطر، وبين نظرية دافع الحماية لروجرز1983) Rogers) التي ركزت على عملية التحكم في المخاطر80؛ حيث تم تصوير الخوف بوصفه حالة تحفيزية تحمي الدولة من الخطر81، كما أشارRogers إلى أن الخوف يتوسط عملية تغيير المواقف أو تعديلها؛ بحيث يتم توظيف مشاعر الخوف باعتبارها اتصالًا يعرض تهديدًا تتبعه «استجابة مُوصى بها لتجنب هذا التهديد»82.

وبهدف إقناع الجمهور، تحاول الرسالة الاتصالية وفق هذا الأنموذج إثارة الخوف لدى الأفراد عبر إبراز أحد التهديدات وتصويره على أنه خطر يهدد الشخص بطريقة ما83؛ بحيث يرتكز التصوير الإعلامي الذي يحوي هذا التهديد على عنصرين أساسيين هما الخطورة المتوقعة من التهديد، واحتمالية التأثر بهذا التهديد[84]. وتشير الخطورة المتوقعة إلى أهمية الخطر أو التهديد، في حين ترتبط درجة القابلية المتوقعة للتأثر بمدى اعتقاد الشخص بأن التهديد يمثل خطرًا فعليًا عليه85؛ حيث ثبت أن التلاعب بمستوى التهديد له تأثير على مقدار الخوف الذي يشعر به الناس[86]. ويضيف ويت Witte أن الفعالية المدركة للرسالة الاتصالية تحدد بالتبعية مدى قدرة الأفراد على مواجهة الخوف، ومن ثم فإنه إذا أوصت الرسالة المستقبل برد أو إجراء لحماية نفسه من التهديد، فإنه سيقوم بتقييم هذا الإجراء عبر تقديره لفاعلية الرسالة الاتصالية في إثارة مشاعر الخوف أو الغضب لديه[87].

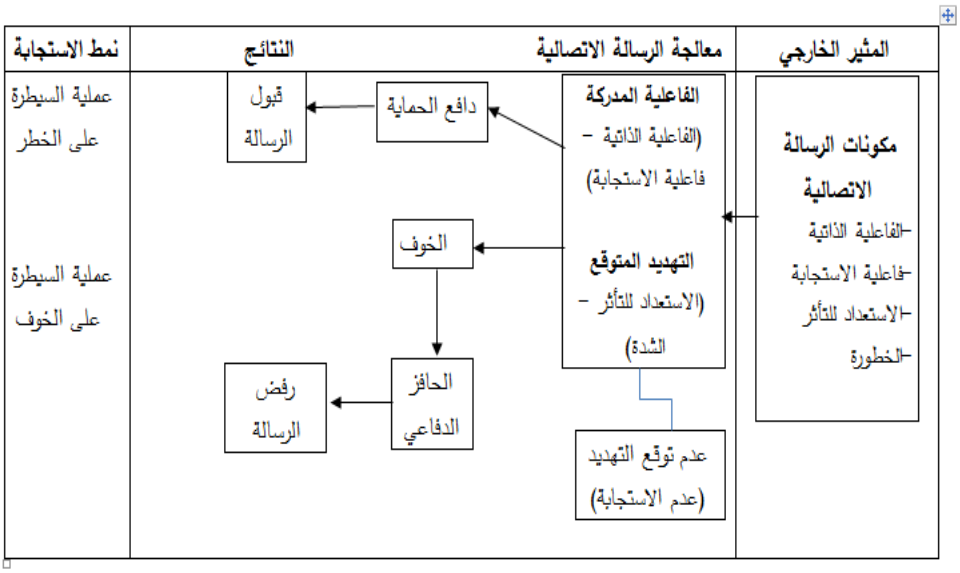


ويتضمن أنموذج العمليات المتوازية الممتدة نمطين من أنماط فاعلية الرسالة الاتصالية هما: فاعلية الاستجابة المدركةResponse Efficiacy ، والفاعلية الذاتية المدركة Self Efficiacy 88؛ حيث تبحث فاعلية الاستجابة في كيفية إدراك الشخص لاحتمالية نجاح السلوك الذي سيتخذه بناءً على ما أشارت إليه الرسالة الإعلامية، في حين تشير الفاعلية الذاتية إلى درجة اعتقاد الشخص بقدرته على تبني السلوك الذي توصي به الرسالة الإعلامية[89].

ويضيف الأنموذج أنه بمجرد أن يتلقى الشخص رسالة تتضمن تحفيز شعور الخوف لديه، فإنه يبدأ بالتبعية في القيام بعمليتي تقييم للرسالة الإعلامية[90]؛ بحيث ينظر الشخص إلى درجة التهديد المتضمن أولًا[91]، وعلى حسب درجة الخطورة التي يدركها الشخص، يترتب على هذا التقييم المبدئي إذا ما كان الشخص سينتقل للمستوى الثاني من تقييم هذه الرسالة أم لا، ومن ثَّم قد لا يستجيب للتهديد المعروض. أما إذا كان الخطر المرتبط بالرسالة الإعلامية يمثل تهديدًا كبيرًا، فمن المرجح أن يبدأ الشخص في المستوى الثاني من التقييم، والتي ينظر فيه الفرد إلى مدى فاعلية الاتجاه أو السلوك الذي تحفز عليه الرسالة الاتصالية في كبح الخطر المُدرك، وتوقف التهديد، ثم مدى قدرته على اتخاذ هذا السلوك بفاعلية ونجاح[92].

وكمرحلة ثانية من مراحل استجابة الأفراد للخطر أو التهديد الذي تعرض له الرسالة الاتصالية، ووفق أنموذج الدراسة، فإنه إذا أدرك الفرد الرسالة الاتصالية

باعتبارها تحوي خطرًا لا يُمثل له حالة تهديد ذات دلالة، فإنه سيلجأ في هذه الحالة إلى تبني سلوكيات دفاعية كإنكار وجود التهديد[93]، ويُطلق على هذه الاستجابة «السيطرة على الخوف»، في حين تتمثل الاستجابة الثانية في التحفز لفهم واستيعاب الخطر محل التهديد، والعمل لإيجاد حل للأزمة أو الحد من آثارها[94]، ويُطلق على هذه الاستجابة «السيطرة على الخطر المُدرك».

وهكذا، يورد أنموذج العمليات المتوازية ثلاث نتائج محتملة لحوافز التخويف التي تثيرها وسائل الإعلام؛ أولها تحدث عندما لا يدرك الفرد وجود خطر فعلي يتهدده كما تحاول أن توحي به الرسالة الاتصالية، ومن ثمَّ تنعدم استجابته تقريبًا على الدعوات المتضمنة في هذه الرسالة؛ حيث ينعدم دافع معالجة الرسالة الاتصالية، والاستجابة لها. أما ثاني هذه الاستجابات فيتمثل في إدراك الأفراد للخطر أو التهديد الذي تحويه الرسالة الاتصالية في الوقت الذي لا يمتلك فيه وسيلة فاعلة لدفع هذه الخطر (فاعلية ضئيلة أو معدومة)، ومن ثمَّ ينجذب نحو عملية السيطرة على الخوف[95]. وأخيرًا، إذا كان الشخص مدركًا لوجود تهديد كبير، ويعتقد في الوقت نفسه أنه قادر على التحرك للتخفيف من حدته (فاعلية عالية متوقعة)، فإنه سيختار عملية التحكم في هذا التهديد[96].

ووفقًا لهيذرنجتون (Hetherington 2012) فإن العلاقة بين التهديد وزيادة الثقة في الحكومة تُعزى إلى عاملين؛ أولهما أن هذه التهديدات غالبًا ما تؤدي إلى الالتفاف حول المؤسسات السياسية، والرؤساء على حد سواء، وهو ما يبرر مسيرات التأييد والدعم التي تخرج لصالح رئيس بعينه لدعمه عندما يصدق الجمهور فقط ما يقوله هذا الرئيس في واحد من خطاباته. أما ثاني هذه العوامل فيعود إلى الربط الذي يقيمه الجمهور بين مؤسسة الجيش على سبيل المثال وبين الحكومة، إلى الحد الذي يقيم فيه الأفرادُ الجيشَ بشكلٍ إيجابي ويربطون هذه المشاعر بالحكومة (على اعتبار أن الرئيس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة)، وهي الوضعية التي تزيد بشكلٍ كبير في أوقات المخاطر والأزمات[97].

تعمل الثقة في الحكومة إذن كمخزون عاطفي لدى الأفراد قد تستغله الحكومات المختلفة، حتى لو كان يعني ذلك التخلي عن حريات الأفراد في سبيل منح الحكومة فرصًا أكبر لتحقيق سياستها في قمع الإرهاب والقضاء عليه. وتضرب العديد من الدراسات أمثلة على هذه الإشارات بما جرى في الولايات المتحدة أثناء حرب العراق 2003 نتيجة مزاعم أسلحة الدمار الشامل، بما تضمنته من فضائح عديدة تورط

فيها الجيش الأمريكي، وحتى بعدما انتهت بكذب ادعاءات الحكومة الأمريكية وقتها، فضيحة تجسس وكالة الاستخبارات الأمريكية على دول العالم.. إلخ، وتشير هذه الدراسات إلى أنه على الرغم من تراجع الدعم العيني والمادي الملموس للحكومة في كثير من الأحيان، إلا أن مستويات الثقة العالية بها برر للأمريكيين تصرفات حكومتهم، وجعلتهم يمنحونها صكوكًا ربما ضد خصوصيتهم وحريتهم في كثير من الأحيان.

**من ثمَّ، تفترض الدراسة الحالية الفرض الأول لها كالتالي:**

«كلما زاد الإحساس بالخطر والتهديد جراء المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية، كلما كان الأفراد أكثر قابلية واستعدادًا لدعم السياسات الحكومية المناهضة للإرهاب».

تشير الأدلة المستقاه من العديد من الدراسات التي اعتمدت على منهجيات متنوعة إلى وجود صلة بين التهديد المتصور، وبين دعم الحكومة، وعلى رأسها شخص الرئيس؛ حيث إن الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام قصص الإرهاب قد لا تؤثر فقط على آراء الجمهور حول طبيعة ردود الأفعال المناسبة، ولكن أيضًا على تقييمهم للرئيس وسياساته التي تضمن شعورهم بالأمن مرة أخرى.

هكذا تؤكد الأدبيات العلمية ذات الصلة بالخوف كاستجابة عاطفية أن الاتجاهات، والنوايا، والسلوكيات المرتبطة بالخطر المُدرك، عادة ما تدفع في اتجاه الاقتناع بالموقف، أو الحالة، أو السلوك المُدَعى. وتضرب هذه الأدبيات أمثلة تتجاوز التأييد الذي حظيت به السياسات الأمريكية في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، إلى الدعم الذي تلقاه العديد من الرؤساء الأمريكيين، مثلما هو الحال مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، والرئيس باراك أوباما. فضلًا عما سبق، تفترض هذه الأدبيات أن الطريقة التي تقدم بها وسائل الإعلام، الأحداث الإرهابية لا تؤثر فقط على الاستجابات العاطفية التي تدفع بتأييد السياسات الحكومية ضد الإرهاب، وإنما تؤثر كذلك على القرار التصويتي لصالح رئيس ما، بما يدعم شرعيته وأفضليته عن غيره من الزعماء المنافسين إن وُجد.

**ومن ثمَّ حددت الدراسة الحالية الفرض الثاني بها كالتالي:**

**«كلما زاد الإحساس بالخطر والتهديد جراء المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية، كلما زاد مستوى استحسان وقبول الحكومة، ورئيسها على وجه الخصوص».**

تبدو الحقيقة التي تشير إلى أن كل من الخوف والغضب قد يدفعان الجمهور لنوعين متناقضين من ردود الفعل، حقيقة ذات أهمية عند محاولة فهم المدى الذي

قد يدعم فيه الأفراد السياسات الحكومية المضادة لخطر الإرهاب. وتركز الدراسة الحالية على نوعين من السياسات التي قد تتخذهما أية حكومة من الحكومات في مواجهة الخطر الذي قد يتهددها، سواء كان خطرًا حقيقيًا أو متخيلًا، وهما السياسات الهجومية العنيفة نحو التهديد، والتي غالبًا ما قد ترتبط بالسياسة الخارجية ككل للحكومة، والسياسات غير الهجومية التي قد تواجه خطرًا محليًا، أو تأخذ طابعًا ذا صلة بالشئون الدخلية لكل دولة، وذلك بهدف تحديد شكل استجابة الجمهور في كل مرة لكل نمط من أنماط هذه السياسات الحكومية، **وهكذا تفترض الدراسة الحالية في فرضها الثالث ما يأتي: «يتخذ الأفراد الذين يظهرون مشاعر (الخوف) نتيجة التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية موقفًا أقل دعمًا للسياسات الخارجية الحكومية العدائية نحو مصدر التهديد»**

**بينما يقوم الفرض الرابع** على فكرة مؤدها «يتخذ الأفراد الذين يظهرون مشاعر (الغضب) نتيجة التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية موقفًا أكثر دعمًا للسياسات الخارجية الحكومية العدائية نحو مصدر التهديد»

اتصالًا بمتغير الثقة في الحكومة، تشير الأدبيات البحثية السابقة إلى أن مستويات الثقة تزيد بشكلٍ دال كلما تعلق التهديد أو الخطر الذي يتعرض له الأفراد ب»عدو خارجي» outgroupوليس فردًا أو مجموعة من المنظومة نفسها ingroup، وتضرب الدراسات السابقة مثالًا للفكرة السابقة بالمقارنة بين مستوى الثقة في الحكومة الأمريكية في أعقاب حوداث إطلاق النار في أوكلاهوما في التسعينيات؛ حيث وصل معدل الثقة في الحكومة قبلها إلى 55%، ثم انخفض بعدها بسنتين كاملتين إلى 36%، ولكنه ما لبث أن ارتفع مرة أخرى، ليصل إلى 60% في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، ويُرجع الباحثون ذلك إلى أنه بينما ارتكبت جرائم أوكلاهوما على يد أمريكيين، ارتكبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر بواسطة (آخرين غرباء) هددوا السيادة والهوية القومية الأمريكية، وهو ما لابد وأن يترتب عليه الاصطفاف وراء الحكومة حتى وإن بدا أنها لم تتمكن من فعل شيء حاسم بالفعل تجاه الخطر الذي تهددهم.

**الفرض الخامس:**»يرتبط مستوى الثقة في الحكومة ارتباطًا إيجابيًا بدعم سياساتها في مكافحة الإرهاب على المستوى المحلي والخارجي»

استنباطًا مما سبق، تهتم دراسات العلوم السياسية بتأثير متغير الانتماء إلى الجماعة، والمتغيرات الأخرى ذات الصلة بنظرية الهوية الاجتماعية، على مستويات

شعور الأفراد بالتهديد من جهة، ثم على مستوى الثقة في الحكومة من جهة ثانية إلى الحد الذي دفع بعض الباحثين لتصنيف متغير «الهوية الوطنية» باعتباره «فصيل / حزب سياسي) حيث يفسر ذلك اندفاع الأفراد للتضحية بحياتهم في سبيل أوطانهم.

ويصنف الباحثون الأفراد حسب مقدار مشاعر الهوية الوطنية لديهم إلى كثيفي الإندماج في المشاعر الوطنية، وضعيفي الإندماج في المشاعر الوطنية؛ حيث قد تتهجم الفئة الأولى على لاعبي كرة قدم من دولة أخرى بألفاظ بذئية لمجرد هزيمة منتخبهم الوطني، في حين لا تفعل الفئة الثانية ذلك.

وارتباطًا بمتغيرات الدراسة الحالية الأخرى، يشير الباحثون إلى أن مشاعر الغضب جراء الأحداث الإرهابية التي قد تتهدد دولة ما نحو من لا ينتمون إلى هذه الدولة، عادة ما الأفراد كثيفو التعبير عن هويتهم الوطنية إلى الرغبة في مواجهة هذه الجماعة والصدام معها، وذلك في مقابل ضعيفي الشعور بالهوية الوطنية، والذين قد يعبرون أكثر عن مشاعر الخوف من الأحداث الإرهابية.

**وهكذا تفترض الدراسة في الفرض السادس أنه» كلما زاد الشعور بالهوية الوطنية، زاد الشعور بكل من الخوف والغضب جراء مشاهدة الأحداث الإرهابية»**

ولأن قوة واستقرار الجماعة جزءًا لا يتجزأ من الاستقرار والقوة الذاتية، ولأن الأحداث والمجموعات الإرهابية تهدد هذه القوة وهذا الاستقرار، تميل الفئات الأكثر انتماء لمشاعر الهوية الوطنية إلى الحفاظ على هذا الاستقرار حتى وإن كان عبر استخدام العنف.

**وتفترض الدراسة الحالية السابع** «كلما زاد الشعور بالهوية الوطنية، زاد ميل الأفراد إلى استخدام العنف والتعدي لصد الهجمات الإرهابية والقضاء على الإرهابيين»

ويصعب التنبؤ بالعلاقة بين الهوية الوطنية والدعم الرئاسي؛ حيث يعمل الرئيس كممثل رمزي للأمة وشعبها خاصة في أوقات الأزمات، وهو من ناحية أخرى رئيس السلطة التنفيذية والتي هي جزء من الحكومة، كما أن الرئيس قد يكون رئيس حزب سياسي كذلك. ومع تعدد هذه الأدوار، تتعدد الطرق التي قد يقيم بها الأفراد الأداء الرئاسي. وتشير الدراسات إلى أنه إذا تم النظر إلى الرؤساء - مؤقتًا على الأقل- كممثلين للشعب الوطني في أوقات التهديد والأزمات، فإن الأفراد شديدي الشعور بالهوية الوطنية سوف يكونون أكثر دعمًا للرئيس عن غيرهم من أفراد الجمهور باعتبار ذلك رسالة قوية في وجه أي معتدي.

**وهكذا تضع الدراسة الفرض الثامن كالتالي: «كلما زاد الشعور بالهوية الوطنية، زاد ميل الأفراد إلى دعم أداء الرئيس في مواجهة الهجمات الإرهابية والإرهابيين»**

وتؤكد الدراسات على أنه على الرغم من تعدد البحوث التي تختبر العلاقة بين المثيرات العاطفية، وبين المجال السياسي، إلا أن الكثير مازال مجهولًا بشأن حقيقة هذه الارتباط وخطيته من عدمها، واتجاهه.. إلخ.

**الفرض التاسع:** يتأثر شعور الأفراد بالخطر وفق كل من متغيرات المعالجة الإعلامية/ الهوية القومية/ الاتجاه نحو الحكومة.

**الفرض العاشر:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شعور المبحوثين بالخطر جراء الهجمات الإرهابية، وذلك وفق المتغيرات الديموجرافية.

خامسًا: الإطار المنهجي للدراسة:

-1 مشكلة الدراسة:

تستند بحوث العلوم السياسية الحديثة، وكذلك البحث في تأثيرات الاستمالات العاطفية التي تعرض لها وسائل الإعلام على استجابات الجمهور نحو الرسائل الإعلامية ذات الطابع السياسي، يستندان على وضع سلسلة من الفرضيات للمساعدة في فك حزم الخصائص والاعتبارات ذات الصلة بالكيفية التي توظف هذه النوعية من الاستمالات بما تتولد عنه من ردود تنعكس على مستوى الدعم السياسي للإدارة الحكومية، والسلطة التنفيذية على رأسها ؛ حيث يعد اختبار الاختلافات في الاستجابات العاطفية للأفراد أمرًا ذا أهمية عندما ينعكس ذلك بالضرورة على استجاباتهم السلوكية بوجهٍ عام كأفراد، ثم الاستجابات الأكثر تأثيرًا تلك التي تنعكس على الفعل والقرار الجمعيين للدول.

هكذا تنظر الدراسة الحالية بالبحث والتقصي في الآليات الإعلامية المختلفة، التي تعتمد الأساليب العاطفية بالأساس، واحتياجات الأفراد الأساسية وعلى رأسها الإحساس بالأمن في مجتمعاتهم، بهدف إثارة مجموعة مختلفة من ردود الأفعال النفسية لدى جمهور المتلقين، وتحديدًا شعوري الخوف والغضب، وذلك لدى عرض الأحداث الإرهابية المحلية، والإقليمية، والدولية منها، وما إذا كان ذلك ينعكس فعلًا على دعم أو رفض سياسات النظم السياسية فيما تتخذه من مواقف وإجراءات في سبيل حربها الحقيقية أو المُدعاة على الإرهاب.

تعتمد الدراسة الحالية إذن على **مجموعتين** من التساؤلات البحثية والتي تبلور

مشكلة الدراسة؛ يركز الأول منهما على الكيفية التي يستجيب بها الأفراد لاستمالات التخويف التي تحويها التقارير الإخبارية المعنية بتغطية الأحداث الإرهابية، ما آليات هذه الاستجابات؟ وما مظاهرها؟ هل تؤدي الاستجابات المعرفية والعاطفية المختلفة للجمهور إلى دعم الخطاب السياسي المناهض للإرهاب بشكلٍ ذي دلالة؟

ولأن الحوادث الإرهابية عادة ما تستهدف مجموعات أكثر من كونها تستهدف أفرادًا، كما أن تهديد المجتمع ككل عادة ما يُعلي من شأن الجماعة في مقابل الأفراد، وهو الأمر الذي يستوجب ردود أفعال تناسب وتُرضي المجموع، تُعنى المجموعة الثانية من تساؤلات الدراسة بمجموعة المتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر على نمط استجابة الأفراد ومنها على وجه الخصوص، متغير الانتماء للجماعة الوطنية (الأمة المصرية/ مصر قبل كل شيء) بهدف معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى دعم السياسات الحكومية في حال اختلاف مستوى الشعور بالهوية الوطنية بين المبحوثين أم لا؟

2- أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأهمية نفسها التي تفرضها طبيعة الدراسات التي تتخذ من العلوم السياسية مدخلًا من مداخلها، وذلك من منطلق هيمنة السياسة على كل أوجه الحياة الأخرى في معظم الأحوال، ومن ثمَّ هيمنة تأثيراتها المختلفة على واقع وحياة الأفراد. ولما كان الخطاب السياسي والتوجهات الحكومية الرسمية بما يترتب عليها من تبعات تمس حياة الأفراد بشكلٍ مباشر، كما وتحدد نمط استجاباتهم لهذه الخطابات بناءً على ما تحمله من رسائل، كان من الأهمية بمكان التوقف عند أنماط الاستجابة الجماهيرية المختلفة للرسائل الرسمية المصرية بشأن الحرب على الإرهاب.
- تأتي أهمية الدراسة كذلك من أهمية دمج العلوم الأخرى ذات الصلة الوثيقة بعلم الإعلام، بدراسات الإعلام وتطبيقاته، وتحديدًا تلك العلوم المتصلة بالتأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل الإعلام؛ فعلى الرغم من كثرة وتعدد الإنتاج العلمي في مجال دراسات الإعلام، إلا أن القليل منها هو ما سعى للغوص في طبيعة الاختلافات الدقيقة في المشاعر، والاستجابات الإنسانية المختلفة انعكاسًا لما تعرضه وسائل الإعلام.
- تأتي أهمية الدراسة أخيرًا استنادًا إلى العديد من نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى الاستخدام العمدي، والمكثف في كثير من الأحيان للإعلانات/ الدعايا/ الخطب/ الرسائل السياسية بهدف تحفيز الأفراد على اتخاذ سلوك

بعينه، وبهدف خلق الانطباعات السياسية، واستثارة المشاعر، وخلق حالة من الاستعداد الشعوري الواعي، أو غير الواعي للقيام بسلوك بعينه تبتغيه هذه المضامين، سواء كان المطلوب ينحصر في المستوى المعرفي، أو الشعوري، أو السلوكي، وذلك على حسب مستوى الكثافة النسبية للرسالة السياسية الموجهة للجمهور ودرجة اتفاق أو اختلاف متلقيها مع مرسلها في الفكر أو المعتقد.

-3 أهداف الدراسة:

- تستهدف الدراسة التعرف على الكيفية التي يستجيب بها الأفراد للتقارير الإخبارية التي تغطي أحداثًا إرهابية، فضلًا عن التعرف على طبيعة الاستجابات التي يُظهرها الأفراد في هذا الشأن.
- تسعى الدراسة كذلك إلى الإجابة على التساؤلات ذات الصلة بما إذا كانت الاستجابات المعرفية والعاطفية التي يظهرها الأفراد تؤثر/ تدعم سياسات الدولة في مكافحة الإرهاب بشكلٍ فارق وذي دلالة.
- تستهدف الدراسة، أخيرًا، اختبار ماهية تأثير الفروق في شعور الأفراد بالهوية الجمعية/ الخطر المشترك، والانتماء لهوية وطنية، مصرية جامعة على الفرق في استجاباتهم للاستمالات المختلفة التي يوظفها السياسيون عند تناولهم للأحداث الإرهابية أو الأزمية منها؟! فضلًا عن تقصي العوامل المؤثرة على الاختلاف بين المجموعتين، إن وُجدت.

-4 متغيرات الدراسة:

(4-1) المتغير المستقل:

تماشيًا مع المتغيرات التي وظفتها العديد من الدراسات التي اعتمدت على أنموذج العمليات المتوازية EPPM كإطار نظريًا لها، اختبرت الدراسة الحالية تأثير متغير التعرض لوسائل الإعلام التي تعرض تقاريرًا إخبارية تتناول أحداثًا إرهابية تمس المجتمع والأمة المصرية بالأساس.

كما سعت الدراسة لاختبار تأثير كل من متغيري «إدراك قابلية حدوث التهديد» Susceptibility، و«مدى الاعتقاد في شدة وخطورة هذا التهديد» Severity على تقييم المبحوثين للأداء الحكومي، والسياسة الخارجية بشأن مكافحة الإرهاب. وعلى وجه التحديد، سؤال المبحوثين حول إدراكهم لمدى وجود تهديد يتعرض له الشعب المصري، وما إذا كان الإرهاب يشكل «تهديدًا خطيرًا» للحياة في مصر بوجهٍ عام، وللاقتصاد

المصري على وجه الخصوص، وما إذا كان يشكل «أهمية كبيرة» لابد أن توضع على رأس أجندة اهتمام الدولة باعتباره تهديد للأمة، ثم تم قياس مدركات المبحوثين «للقابلية للتأثر» من خلال السؤال عن «خطر» و«احتمال» وقوع هجوم إرهابي آخر.

(2/4) المتغير التابع:

اختبرت الدراسة مستوى حدوث مجموعة المتغيرات (النفس/عاطفية) كالخوف، والغضب، والإستياء، والحماس، والأمل، والفخر، والكراهية، الهوية الوطنية، مع التركيز على كل من متغيرات الخوف والغضب، والهوية الوطنية بالأساس كمتغيرات تابعة.

فضلًا عما سبق، اختبرت الدراسة تأثير التعرض لوسائل الإعلام المصرية كمتغير مستقل في مستوى ثقة المبحوثين في الحكومة، مدى تأييد السياسات المبذولة على المستوى المحلي للحد من خطر الإرهاب والقضاء عليه، ثم أخيرًا مدى تأييد السياسات الخارجية الهجومية/ العدائية التي تستهدف ملاحقة الأفراد أو المجموعات التي تُشكل خطرًا وتهديدًا للمجتمع المصري.

-5 صدق وثبات مقاييس الدراسة:

**جدول رقم (1)**

| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| الخطر المدرك | 39.46 | 3.338 | 0.647 |
| الخوف والقلق | 15.29 | 4.134 | 0.692 |
| الغضب | 16.39 | 2.747 | 0.701 |
| مستوى الارتباط بالدولة كمصدر لهوية المبحوث ومدركاته | 49.24 | 8.344 | 0.620 |
| الاتجاه نحو التغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب | 20.27 | 6.977 | 0.661 |
| الثقة سياسات مكافحة الإرهاب | 17.73 | 4.833 | 0.719 |
| الثقة فى الحكومة | 16.54 | 3.606 | 0.778 |

(1/5) مقياس الخطر المدرك:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس **Internal consistency**، حيث تم عمل مصفوفة الارتباطات **Correlation Matrix** بين العبارات الاثنتي عشرة المكونة لمقياس الخطر المدرك لاختبار مدى ارتباط العبارات ببعضها، ودلالة هذا الارتباط، تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

جدول رقم (2)

| العبارات | | عبارة 2 | عبارة 3 | عبارة 4 | عبارة 5 | عبارة 6 | عبارة 7 | عبارة 8 | عبارة 9 | عبارة 10 | عبارة 11 | عبارة 12 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عبارة 1 | معامل بيرسون | .208** | .232** | .066 | .428** | .252** | .262** | .207** | .395** | .433** | .404** | .349** |
| | مستوى المعنوية | .000 | .000 | .194 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 2 | معامل بيرسون | | .564** | .299** | .171** | .186** | .213** | .151** | .235** | .250** | .210** | .182** |
| | مستوى المعنوية | | .000 | .000 | .001 | .000 | .000 | .003 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 3 | معامل بيرسون | | | .311** | .311** | .191** | .211** | .128* | .242** | .277** | .287** | .276** |
| | مستوى المعنوية | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .012 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 4 | معامل بيرسون | | | | .172** | .201** | .213** | .159** | .198** | .215** | .097 | .031- |
| | مستوى المعنوية | | | | .001 | .000 | .000 | .002 | .000 | .000 | .056 | .543 |
| عبارة 5 | معامل بيرسون | | | | | .356** | .418** | .309** | .446** | .438** | .406** | .400** |
| | مستوى المعنوية | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 6 | معامل بيرسون | | | | | | .409** | .446** | .368** | .411** | .397** | .444** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 7 | معامل بيرسون | | | | | | | .453** | .474** | .431** | .234** | .275** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 8 | معامل بيرسون | | | | | | | | .372** | .313** | .276** | .365** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 9 | معامل بيرسون | | | | | | | | | .578** | .467** | .395** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 10 | معامل بيرسون | | | | | | | | | | .425** | .352** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | | | .000 | .000 |
| عبارة 11 | معامل بيرسون | | | | | | | | | | | .510** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | | | | .000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

كما تم إجراء مصفوفة ارتباطات أخرى بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الخطر المدرك، وكانت نتائج الارتباطات على النحو التالي:

**جدول رقم (3)**

**الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الخطر المدرك**

| رقم العبارة | الارتباط بالمقياس الكلي | مستوى المعنوية |
|---|---|---|
| 1 | **0.587 | 0.000 |
| 2 | **0.524 | 0.000 |
| 3 | **0.572 | 0.000 |
| 4 | **0.407 | 0.000 |
| 5 | **0.659 | 0.000 |
| 6 | **0.649 | 0.000 |
| 7 | **0.621 | 0.000 |
| 8 | **0.570 | 0.000 |
| 9 | **0.718 | 0.000 |
| 10 | **0.690 | 0.000 |
| 11 | **0.664 | 0.000 |
| 12 | **0.638 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من بيانات الجدول أن كل العبارات مرتبطة ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية للمقياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

(2/5) مقياس الخوف والقلق:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس **Internal consistency**؛ حيث تم عمل مصفوفة الارتباطات **Correlation Matrix** بين العبارات الأربعة المكونة لمقياس الخوف والقلق لاختبار مدى ارتباط العبارات ببعضها، ودلالة هذا الارتباط، تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

جدول رقم (4)

| العبارات | | عبارة 2 | عبارة 3 | عبارة 4 |
|---|---|---|---|---|
| عبارة 1 | معامل بيرسون | .236** | .271** | .149** |
| | مستوى المعنوية | .001 | .000 | .005 |
| عبارة 2 | معامل بيرسون | | .293** | .239** |
| | مستوى المعنوية | | .000 | .000 |
| عبارة 3 | معامل بيرسون | | | .326** |
| | مستوى المعنوية | | | .000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

كما تم إجراء مصفوفة ارتباطات أخرى بين كل عبارة، والدرجة الكلية لمقياس الخوف والقلق، وكانت نتائج الارتباطات على النحو التالي:

جدول رقم (5)

الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الخوف والقلق

| رقم العبارة | الارتباط بالمقياس الكلي | مستوى المعنوية |
|---|---|---|
| 1 | **0.691 | 0.000 |
| 2 | **0.642 | 0.000 |
| 3 | **0.712 | 0.000 |
| 4 | **0.645 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من بيانات الجدول أن كل العبارات مرتبطة ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية للمقياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

(3/5) مقياس الغضب:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس **Internal consistency**، حيث تم عمل مصفوفة الارتباطات **Correlation Matrix** بين العبارات الأربعة المكونة لمقياس الغضب لاختبار مدى ارتباط العبارات ببعضها، ودلالة هذا الارتباط، تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

جدول رقم (6)

| العبارات | | عبارة 2 | عبارة 3 | عبارة 4 |
|---|---|---|---|---|
| عبارة 1 | معامل بيرسون | 041. | **328. | **0.369 |
| | مستوى المعنوية | 417. | 000. | 0.000 |
| عبارة 2 | معامل بيرسون | | **161. | **0.510 |
| | مستوى المعنوية | | 001. | 0.000 |
| عبارة 3 | معامل بيرسون | | | **0.236 |
| | مستوى المعنوية | | | 0.001 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

كما تم إجراء مصفوفة ارتباطات أخرى بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الغضب، وكانت نتائج الارتباطات على النحو التالي:

جدول رقم (7)

الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الغضب

| رقم العبارة | الارتباط بالمقياس الكلي | مستوى المعنوية |
|---|---|---|
| 1 | **0.426 | 0.000 |
| 2 | **0.312 | 0.000 |
| 3 | **0.602 | 0.000 |
| 4 | **0.419 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من بيانات الجدول أن كل العبارات مرتبطة ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية للمقياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

(4/5) مقياس مستوى الارتباط بالدولة كمصدر لهوية المبحوث ومدركاته.

تم التحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس **Internal consistency**؛ حيث تم عمل مصفوفة الارتباطات **Correlation Matrix** بين العبارات الأربعة عشرة المكونة لمقياس مستوى الارتباط بالدولة كمصدر لهوية المبحوث، ومدركاته لاختبار مدى ارتباط العبارات ببعضها، ودلالة هذا الارتباط. يجمل الجدول التالي نتائج اختبار هذا الارتباط.

**جدول رقم (8)**

| العبارات | | عبارة 2 | عبارة 3 | عبارة 4 | عبارة 5 | عبارة 6 | عبارة 7 | عبارة 8 | عبارة 9 | عبارة 10 | عبارة 11 | عبارة 12 | عبارة 13 | عبارة 14 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عبارة 1 | معامل بيرسون | .367** | .320** | .302** | .313** | .263** | .383** | .324** | .280** | .380** | .309** | .153** | .353** | .134** |
| | مستوى المعنوية | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .002 | .000 | .007 |
| عبارة 2 | معامل بيرسون | | .460** | .453** | .312** | .327** | .395** | .402** | .313** | .359** | .412** | .153** | .370** | .475** |
| | مستوى المعنوية | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .002 | .000 | .000 |
| عبارة 3 | معامل بيرسون | | | .566** | .466** | .326** | .371** | .396** | .362** | .323** | .475** | .195** | .397** | .431** |
| | مستوى المعنوية | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 4 | معامل بيرسون | | | | .520** | .485** | .441** | .405** | .437** | .364** | .424** | .275** | .372** | .320** |
| | مستوى المعنوية | | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 5 | معامل بيرسون | | | | | .544** | .383** | .447** | .425** | .341** | .346** | .355** | .141** | .369** |
| | مستوى المعنوية | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .005 | .000 |
| عبارة 6 | معامل بيرسون | | | | | | .397** | .503** | .230** | .267** | .352** | .421** | .300** | .235** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 7 | معامل بيرسون | | | | | | | .424** | .384** | .294** | .342** | .496** | .288** | .345** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 8 | معامل بيرسون | | | | | | | | .423** | .344** | .392** | .291** | .358** | .318** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |

| العبارات | | عبارة 2 | عبارة 3 | عبارة 4 | عبارة 5 | عبارة 6 | عبارة 7 | عبارة 8 | عبارة 9 | عبارة 10 | عبارة 11 | عبارة 12 | عبارة 13 | عبارة 14 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عبارة 9 | معامل بيرسون | | | | | | | | | .278** | .356** | .270** | .353** | .327** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 10 | معامل بيرسون | | | | | | | | | | .413** | .397** | .422** | .284** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | | | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 11 | معامل بيرسون | | | | | | | | | | | .236** | .374** | .264** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | | | | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 12 | معامل بيرسون | | | | | | | | | | | | .388** | .382** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | | | | | .000 | .000 |
| عبارة 13 | معامل بيرسون | | | | | | | | | | | | | .214** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | | | | | | | .000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

كذلك تم إجراء مصفوفة ارتباطات أخرى بين كل عبارة، والدرجة الكلية لمقياس **مستوى الارتباط بالدولة كمصدر لهوية المبحوث ومدركاته** ، وكانت نتائج الارتباطات على النحو التالي:

**جدول رقم (9)**

**الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس مستوى الارتباط بالدولة كمصدر لهوية المبحوث**

| رقم العبارة | الارتباط بالمقياس الكلي | مستوى المعنوية |
|---|---|---|
| 1 | **0.569 | 0.000 |
| 2 | **0.659 | 0.000 |
| 3 | **0.701 | 0.000 |
| 4 | **0.744 | 0.000 |
| 5 | **0.700 | 0.000 |
| 6 | **0.651 | 0.000 |
| 7 | **0.665 | 0.000 |
| 8 | **0.701 | 0.000 |
| 9 | **0.620 | 0.000 |
| 10 | **0.589 | 0.000 |
| 11 | **0.668 | 0.000 |
| 12 | **0.696 | 0.000 |
| 13 | **0.613 | 0.000 |
| 14 | **0.479 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من بيانات الجدول أن كل العبارات مرتبطة ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية للمقياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

(5/5) مقياس الاتجاه نحو التغطية الإعلامية

تم التحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس **Internal consistency**، حيث تم عمل مصفوفة الارتباطات **Correlation Matrix** بين العبارات الثمانية المكونة لمقياس الاتجاه نحو التغطية الإعلامية لاختبار مدى ارتباط العبارات ببعضها، ودلالة هذا الارتباط، تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

**جدول رقم (10)**

| العبارات | | عبارة 2 | عبارة 3 | عبارة 4 | عبارة 5 | عبارة 6 | عبارة 7 | عبارة 8 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عبارة 1 | معامل بيرسون | .727** | .568** | -.165** | .353** | .456** | .546** | .408** |
| | مستوى المعنوية | .000 | .000 | .001 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 2 | معامل بيرسون | | .556** | -.115* | .304** | .401** | .475** | .486** |
| | مستوى المعنوية | | .000 | .021 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 3 | معامل بيرسون | | | -.229** | .222** | .576** | .473** | .536** |
| | مستوى المعنوية | | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 4 | معامل بيرسون | | | | -.275** | -.363** | -.100* | -.083 |
| | مستوى المعنوية | | | | .000 | .000 | .045 | .096 |
| عبارة 5 | معامل بيرسون | | | | | .443** | .232** | .308** |
| | مستوى المعنوية | | | | | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 6 | معامل بيرسون | | | | | | .508** | .536** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | .000 | .000 |
| عبارة 7 | معامل بيرسون | | | | | | | .626** |
| | مستوى المعنوية | | | | | | | .000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

كذلك تم إجراء مصفوفة ارتباطات أخرى بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التغطية الإعلامية، وكانت نتائج الارتباطات على النحو التالي:

جدول رقم (11)

**الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التغطية الإعلامية**

| رقم العبارة | الارتباط بالمقياس الكلي | مستوى المعنوية |
|---|---|---|
| 1 | **0.773 | 0.000 |
| 2 | **0.738 | 0.000 |
| 3 | **0.739 | 0.000 |
| 4 | **0.236 | 0.001 |
| 5 | **0.502 | 0.000 |
| 6 | **0.718 | 0.000 |
| 7 | **0.756 | 0.000 |
| 8 | **0.766 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من بيانات الجدول أن كل العبارات مرتبطة ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية للمقياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

(6/5) مقياس الثقة فى سياسات مكافحة الإرهاب:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس **Internal consistency**؛ حيث تم عمل مصفوفة الارتباطات **Correlation Matrix** بين العبارات المكونة لمقياس الثقة فى سياسات مكافحة الإرهاب لاختبار مدى ارتباط العبارات ببعضها، ودلالة هذا الارتباط. وكانت النتائج كما يجملها الجدول التالي:

جدول رقم (12)

| العبارات | | عبارة 2 | عبارة 3 | عبارة 4 | عبارة 5 |
|---|---|---|---|---|---|
| عبارة 1 | معامل بيرسون | .159** | .126** | .250** | .459** |
| | مستوى المعنوية | .001 | .000 | .000 | .000 |
| عبارة 2 | معامل بيرسون | | .425** | .269** | .324** |
| | مستوى المعنوية | | .000 | .000 | .001 |
| عبارة 3 | معامل بيرسون | | | -.108* | .336** |
| | مستوى المعنوية | | | .031 | .000 |
| عبارة 4 | معامل بيرسون | | | | .397** |
| | مستوى المعنوية | | | | .000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

تم إجراء مصفوفة ارتباطات أخرى بين كل عبارة، والدرجة الكلية لمقياس الثقة فى سياسات مكافحة الإرهاب، وكانت نتائج الارتباطات على النحو التالي:

**جدول رقم (13)**

**الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الثقة فى سياسات مكافحة الإرهاب**

| رقم العبارة | الارتباط بالمقياس الكلي | مستوى المعنوية |
|---|---|---|
| 1 | **0.614 | 0.000 |
| 2 | **0.567 | 0.000 |
| 3 | **0.488 | 0.000 |
| 4 | **0.540 | 0.000 |
| 5 | **0.574 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من بيانات الجدول أن كل العبارات مرتبطة ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية للمقياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

(7/5) مقياس الثقة فى الحكومة:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي للمقياس **Internal consistency**؛ حيث تم عمل مصفوفة الارتباطات **Correlation Matrix** بين العبارات المكونة لمقياس الثقة فى الحكومة لاختبار مدى ارتباط العبارات ببعضها، ودلالة هذا الارتباط، تم الحصول على النتائج التي يجملها الجدول التالي:

**جدول رقم (14)**

| العبارات | | عبارة 2 | عبارة 3 | عبارة 4 | عبارة 5 |
|---|---|---|---|---|---|
| عبارة 1 | معامل بيرسون | .281** | .332** | .066 | .418** |
| | مستوى المعنوية | .000 | .000 | .194 | .000 |
| عبارة 2 | معامل بيرسون | | .564** | .299** | .171** |
| | مستوى المعنوية | | .000 | .000 | .001 |
| عبارة 3 | معامل بيرسون | | | .311** | .311** |
| | مستوى المعنوية | | | .000 | .000 |
| عبارة 4 | معامل بيرسون | | | | .172** |
| | مستوى المعنوية | | | | .001 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

تم إجراء مصفوفة ارتباطات أخرى بين كل عبارة، والدرجة الكلية لمقياس الثقة فى الحكومة، وكانت نتائج الارتباطات على النحو التالي:

**جدول رقم (15)**

**الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الثقة فى الحكومة**

| رقم العبارة | الارتباط بالمقياس الكلي | مستوى المعنوية |
|---|---|---|
| 1 | **0.420 | 0.000 |
| 2 | **0.381 | 0.000 |
| 3 | **0.485 | 0.000 |
| 4 | **0.442 | 0.000 |
| 5 | **0.258 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من بيانات الجدول السابق أن كل العبارات مرتبطة ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية للمقياس، وأن هذه الارتباطات دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

-6 منهج الدراسة ونوعها:

توظف هذه الدراسة منهج المسح method Survey في شقه الميداني؛ حيث منهج المسح من أنسب المناهج العلمية لهذه الدراسة؛ بما أنها تستهدف تسجيل وتفسير مدركات الجمهور المصري للرسائل السياسية التي توظف الاستمالات العاطفية كأسلوب من أساليب التأثير والإقناع.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive studies التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وتنتمي إلى تصنيف البحوث المقطعية The Cross-Sectional Design وهى أكثر البحوث شيوعًا بين البحوث الوصفية؛ حيث تقوم على جمع البيانات من أي عينة تُسحب من مجتمع الدراسة لمرة واحدة98، بالإضافة الى إمكانية خضوع مثل هذا النوع من الدراسات إلى التحليل الإحصائي وإمكانية التعميم والتنبؤ99 .

-7 عينة الدراسة الميدانية:

أُجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (400) مفردةٍ تراعي قدر الإمكان التوزيع

المتناسب داخل العينة من حيث الخصائص الديموغرافية، كما وزعت العينة على ثلاثة نطاقات جغرافية. وتوضح بيانات الجدول التالي خصائص عينة الدراسة، كما يلي:

**جدول رقم (16)**

**خصائص عينة الدراسة**

| الخصائص الديموغرافية (ن=400) | | ك | % |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | 200 | 50% |
| | إناث | 200 | 50% |
| الفئة العمرية | من 18سنة لأقل من 35 سنة | 167 | 41.8 |
| | من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة | 121 | 30.3 |
| | من 45 سنة إلى أقل من 55 سنة | 64 | 16.0 |
| | 55 سنة فأكثر | 48 | 12.0 |
| المرحلة الدراسية | بدون مؤهل | 65 | 16.3 |
| | مؤهل متوسط | 135 | 33.8 |
| | مؤهل فوق متوسط | 81 | 20.3 |
| | مؤهل جامعي | 99 | 24.8 |
| | ماجستير/ دكتوراه | 20 | 5.0 |
| الحالة الاجتماعية | أعزب | 204 | 51.0 |
| | متزوج | 184 | 46.0 |
| | أرمل/ مطلق | 12 | 3.0 |
| متوسط الدخل الشهري للأسرة | أقل من ألف جنيه | 111 | 27.8 |
| | من ألف جنيه لأقل من ثلاثة آلاف جنيه | 157 | 39.3 |
| | من ثلاثة الآف لأقل من خمسة آلاف جنيه | 50 | 12.5 |
| | خمسة آلاف جنيه فأكثر | 82 | 20.5 |
| القطاع/المجال الجغرافي | القاهرة الكبرى | 160 | 40.0 |
| | وجه بحري (الأسكندرية) | 120 | 30.0 |
| | وجه قبلي (أسيوط) | 120 | 30.0 |

### 8- أدوات جمع بيانات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على توظيف أداة الاستبانة لجمع البيانات الميدانية من عينة المبحوثين، باعتبار أن الاستبانة أداة لجمع البيانات تُستخدم لوصف ومقارنة وشرح المعارف والمشاعر والقيم والتفضيلات والسلوكيات الشخصية والجمعية.

وقد اعتمد الاستبانة على قياس متغير «التعرض لوسائل الإعلام المصرية» بوجهٍ عام كمتغير مستقل رئيس بالدراسة، في حين تضمنت الاستبانة مجموعة من المقاييس النفسية والعاطفية، والمعرفية (مقياس المعرفة السياسية/ الخوف/ الغضب/ مستوى الثقة في الحكومة) كمتغيرات تابعة بالدراسة[1]. وقد استغرقت عملية جمع البيانات ميدانيًا ثلاثة أشهر، وذلك في الفترة من أكتوبر 2019، وحتى ديسمبر2019.

### سادسًا: نتائج الدراسة:

1. مصادر الحصول على معلومات عن أخبار وقضايا الإرهاب:

**جدول رقم (17)**

**مصادر الحصول على معلومات عن أخبار وقضايا الإرهاب**

| الترتيب المصادر | | الأول | الثاني | الثالث | الرابع فأكثر | لم يخترها | الوزن المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التليفزيون. | ك | 186 | 66 | 41 | 27 | 80 | 38% | 1 |
| | % | 46.5% | 16.5% | 10.3% | 6.8% | 20% | | |
| شبكة الإنترنت. | ك | 119 | 81 | 13 | 42 | 145 | 28.4% | 2 |
| | % | 29.8% | 20.3% | 3.3% | 10.6% | 36.3% | | |
| الصحافة (جرائد أومجلات). | ك | 67 | 1 | 78 | 80 | 174 | 18.3% | 3 |
| | % | 16.8% | 0.3% | 19.5% | 20% | 43.5% | | |
| الإذاعة. | ك | 14 | 78 | 15 | 92 | 201 | 14.9% | 4 |
| | % | 3.5% | 19.5% | 3.8% | 23% | 50.3% | | |
| المعارف والأصدقاء. | ك | 14 | 26 | 53 | 94 | 213 | 12.1% | 5 |
| | % | 3.5% | 6.5% | 13.3% | 23.6% | 53.3% | | |
| مصادر مكتبية (كتب– رسائل – دوريات) | ك | - | 1 | 3 | 1 | 395 | 0.4% | 6 |
| | % | - | 0.3% | 0.8% | 0.3% | 98.6% | | |

توضح بيانات الجدول السابق ترتيب مصادر الحصول على معلومات بشأن أخبار وقضايا الإرهاب؛ حيث جاء التلفزيون في مقدمة هذه المصادر بوزن مرجح 38%،

١ مرفق جداول/ عبارات المقاييس النفسية التي تم تضمنيها في استمارة الاستبيان، في ملاحق الدراسة الحالية، والتي تم عرض نتائج إجابات المبحوثين بشأنها في «الأشكال البيانية» التي تضمنتها الدراسة.

يليه شبكة الإنترنت بوزن مرجح 28.4%، ثم الصحافة (جرائد أو مجلات) بوزن مرجح 18.3%، ثم الإذاعة بوزن مرجح 14.9%، ثم المعارف والأصدقاء بوزن مرجح 12.1%، ثم أخيرًا، جاءت المصادر المكتبية (كتب– رسائل – دوريات) بوزن مرجح 0.4%. وتفسر الدراسة الحالية ارتفاع نسبة الجمهور الذي يعتمد على القنوات الفضائية أكثر من غيرها من مصادر المعلومات الأخرى، إلى إحتمالية تأثير المستوى التعليمي لعينة الدراسة على تفضيلها للتليفزيون، باعتباره وسيلة أسهل وصولًا، وربما أكثرها توظيفًا لعناصر الجذب المختلفة بعيدًا عن مشقة القراءة في حالة الصحف المطبوعة، أو حتى تكلفة الإنترنت، وربما صعوبة البحث عبر صفحاتها في أحيان أخرى. وتُرجِع دراسة رجاء الغمرواي (2016)100 كذلك أسباب اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في مشاهدة المواد الإخبارية والصور الخاصة بالإرهاب إلى استخدام هذه الفضائيات لأسلوب الجذب والصور المنمقة التي تغذى بها الجماعات الإرهابية القنوات التليفزيونية، كما أظهرت دراستها أن غالبية عينة البحث يشاهدون القنوات الفضائية الإخبارية بنسبة بلغت 72 % من عينة الدراسة، وهي النتيجة نفسها التي أكدت عليها دراسة هالة صلاح (2016) في إشارتها إلى اعتماد النسبة الأكبر من أفراد عينة دراستها على القنوات الفضائية الإخبارية العربية فى متابعة الأحداث في مصر، وإن كانت «بدرجة متوسطة»101، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هبة شاهين(2014) حول المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام لدى تغطيتها للأحداث الإرهابية102.

2. مدى الحرص على المشاركة بالرأي أو التعليق في الوسائل الإعلامية على قضية معروضة تخص الإرهاب:

**جدول رقم (18)**

**مدى الحرص على المشاركة بالرأي أو التعليق في الوسائل الإعلامية على قضايا الإرهاب**

| مدى المشاركة | ك | % |
|---|---|---|
| دائمًا | 27 | 6.8% |
| أحيانًا | 119 | 29.8% |
| لا | •301254 | 63.4% |
| الإجمالي | 400 | 100% |

تشير بيانات الجدول السابق رقم (18) إلى عدم حرص المبحوثين عينة الدراسة

على المشاركة بالرأي أو التعليق على المضامين التي تعرضها الوسائل الإعلامية، والتي تغطي قضايا الإرهاب أو أحداثه المختلفة؛ حيث أشارت غالبية عينة الدراسة (63.4%) إلى أنهم لا يشاركون بالرأي أو التعليق في الوسائل الإعلامية على قضية معروضة تخص الإرهاب، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يشاركون أحيانًا (29.8%)، في حين وصلت نسبة المبحوثين الذين يشاركون دائمًا(6.8%) من إجمالي عينة الدراسة. وتفسر الدراسة النتيجة السابقة في ضوء حالة الترقب وعدم التأكد Uncertainty التي يشعر بها الأفراد جراء تعرضهم لمعلومات جديدة حول أحداث دامية في غالبيتها، بما يجعله غير قادر على إصدار الأحكام التي تمكنه من المشاركة الفاعلة في التغطية الإعلامية للحدث، كما أن نقص المعلومات لدى الجمهور عن الحدث قد تكون عاملًا آخرًا مُفسرًا للنتيجة السابقة، وأخيرًا، يمكن الدفع بوجهٍ عام بحالة القلق والاضطراب، والشعور بالارتباك الذي تحدثه مشاهدة هذه النوعية من الأخبار لدى المشاهدين، بما يُعطل لديهم – في مراحل الحدث الأولى على الأقل- القدرة على التحليل والتعليق بشأن ما يدور من أحداث.

3. الوسائل الإعلامية للتعبير عن الرأي:

**جدول رقم (19)**

**الوسائل الإعلامية للتعبير عن الرأي**

| الترتيب / الوسائل | | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | لم يخترها | الوزن المرجح | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شبكة الإنترنت. | ك | 54 | - | 13 | 39 | 40 | %28.7 | 1 |
| | % | 37% | - | 8.9% | 26.7% | 27.4% | | |
| الصحافة (جرائد أو مجلات). | ك | 26 | 53 | - | - | 67 | %26.8 | 2 |
| | % | 17.8% | 36.3% | - | - | 45.9% | | |
| التليفزيون. | ك | 39 | 13 | 14 | 14 | 66 | %24.2 | 3 |
| | % | 26.7% | 8.9% | 9.6% | 9.6% | 45.2% | | |
| الإذاعة. | ك | 27 | - | 39 | 13 | 67 | %20.3 | 4 |
| | % | 18.5% | - | 26.7% | 8.9% | 45.9% | | |

تكشف بيانات هذا الجدول رقم (19) عن ترتيب الوسائل الإعلامية للتعبير عن الرأي؛ حيث جاءت شبكة الإنترنت في مقدمة هذه المصادر بوزن مرجح 28.7%، يليها الصحافة (جرائد أو مجلات) بوزن مرجح 26.8%، ثم التليفزيون بوزن مرجح 24.2%، ثم أخيرًا جاء الإذاعة بوزن مرجح 20.3%. وتختلف هذه النتيجة مع

النتيجة السابقة التي أشارت إلى أن القنوات الفضائية (التليفزيون) هو أحد أهم الوسائل التي يتابع الجمهور من خلالها أخبار وتفاصيل الأحداث الإرهابية، وهو ما قد يعني أنه على الرغم من التقدم الذي شهدته البرامج التليفزيونية من حيث أساليب التواصل والتعرف على رد فعل الجمهور بشأن ما تقدمه من مضامين، إلا أن الإنترنت مازال الوسيلة الأنسب للتعبير عن الرأي والمشاركة بما تتسم به من سرعة في الانتشار، والنشر، فضلًا عن ما تضمنه من مساحات واسعة لحرية الرأي والتعبير في مقابل القيود التي يخضع لها التليفزيون، والمتمثلة في الرقابة على المضامين، والتوجه الأيديولوجي الواضح لكل محتوى، أو وسيلة إعلامية. وهكذا يضمن الفضاء الإلكتروني درجة من درجات القدرة على التعبير عن المشاعر التي قد تنتاب المشاهد سواء كانت غضب أو حزن أو خوف، وأياً مَنْ كان الطرف الذي ستوجه له، ضده هذه المشاعر.

4. أسماء أهم البرامج/ الجرائد/ مواقع الإنترنت للتعبير عن الرأي:

**جدول رقم (20)**

**البرامج التى يشارك فيها المبحوثون بالرأي أو التعليق**

| البرامج | ك | % |
|---|---|---|
| يحدث فى مصر | 52 | 35.5% |
| على مسئوليتى | 43 | 29.5% |
| نشرات الأخبار | 14 | 9.6% |
| هذا المساء | 13 | 8.9% |
| الحياة اليوم | 12 | 8.2% |
| العاشرة مساءً | 9 | 6.2% |
| 90 دقيقة | 3 | 2.1% |
| الإجمالي | 146 | 100% |

تكشف بيانات الجدول السابق عن أهم البرامج التى يشارك فيها المبحوثون بالرأي أو التعليق على ما يتعرضون له من مضامين تتعلق بالحوادث الإرهابية؛ وهكذا جاء برنامج يحدث فى مصر(الذي تقدمه قناة إم بي سي مصر) في صدارة هذه البرامج لدى ما نسبته 35.5% من إجمالي المبحوثين، يليه برنامج على مسئوليتي(الذي تقدمه قناة صدى البلد) لدى ما نسبته 29.5%، ثم نشرات الأخبار لدى ما نسبته 9.6%، ثم برنامج هذا المساء(الذي تذيعه القناة العربية لقناة i24NEWS) لدى ما نسبته 8.9%، ثم برنامج الحياة اليوم (على قناة الحياة) لدى ما نسبته 8.2% من إجمالي

عينة الدراسة.

**جدول رقم (21)**

**الجرائد التى يشارك فيها المبحوثون بالرأي أو التعليق**

| الجرائد | ك | % |
|---|---|---|
| اليوم السابع | 41 | 28.1% |
| الأهرام | 40 | 27.4% |
| الأخبار | 38 | 26% |
| المصري اليوم | 14 | 9.6% |
| المساء | 11 | 7.5% |
| الدستور | 1 | 0.7% |
| الوطن | 1 | 0.7% |
| الإجمالي | 146 | 100% |

توضح بيانات الجدول السابق الجرائد التى يشارك فيها المبحوثون بالرأي أو التعليق على الأحداث الإرهابية محل التغطية الإعلامية؛ حيث جاءت صحيفة اليوم السابع في الصدارة لدى ما نسبته 28.1% من إجمالي المبحوثين، تليها صحيفة الأهرام لدى ما نسبته 27.4%، ثم صحيفة الأخبار لدى ما نسبته 26%، ثم صحيفة المصري اليوم لدى ما نسبته 9.6%، ثم صحيفة المساء لدى ما نسبته 7.5% من إجمالي عينة الدراسة.

**جدول رقم (22)**

**المواقع الإلكترونية التى يشارك فيها المبحوثون بالرأي أو التعليق**

| المواقع الإلكترونية | ك | % |
|---|---|---|
| فيسبوك | 90 | 61.6% |
| البوابة نيوز | 26 | 17.8% |
| فيتو | 23 | 15.8% |
| تويتر | 4 | 2.7% |
| انستجرام | 1 | 2.1% |
| الإجمالي | 146 | 100% |

تكشف بيانات الجدول السابق عن أهم المواقع الإلكترونية التى يشارك فيها

المبحوثون بالرأي أو التعليق، وقد جاء موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في صدارة هذه المواقع لدى ما نسبته 61.6% من إجمالي المبحوثين، وهو ما يثير بدوره مجموعة من التخوفات والتحفظات بشأن مستويات مصداقية هذه الأخبار، تليها موقع صحيفة البوابة نيوز لدى ما نسبته 17.8%، ثم موقع فيتو لدى ما نسبته 15.8%، ثم موقع التواصل الاجتماعي تويتر لدى ما نسبته 2.7%، ثم موقع انستجرام لدى ما نسبته 2.1% من إجمالي عينة الدراسة.

وتفسر الكثير من الدراسات السابقة توجه الجمهور نحو استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعى فى الحصول على الأخبار السياسية، بالنظر إلى ضعف الثقة بوسائل الإعلام التقليدية وتحيزها، وتمثلت دوافع استخدام المبحوثين لها فى: الحصول على المعلومات السياسية، المنفعة الاجتماعية، تشكيل مجتمع رقمى لدعم وحشد المواقف السياسية، الإرشاد والتوجيه للقضايا السياسية، ومن ثّم اتخاذ قرار التصويت، والدوافع الطقوسية بتحقيقها أكبر قدر من التسلية والاسترخاء104.

وتفرق نائلة حمدي في دراستها(2013) بين الوسائل الإعلامية الأكثر مصداقية لدى الجمهور، وبالتالي الأكثر متابعة لديهم، وفق متغير العمر؛ حيث تشير إلى تقدم التليفزيون باعتباره الأعلى مصداقية بين كل وسائل الإعلام، بينما جاءت شبكة الإنترنت وخاصة موقع الفيسبوك باعتبارها الأعلى تصنيفًا من حيث مستوى المصداقية بين المبحوثين الأكثر تعليميًا، والفئات العمرية الشابة، فى حين كانت وسائل الإعلام الحكومية الأعلى مصداقية بين فئات المبحوثين الأقل تعليمًا، والأقل ثراء105.

5. نتائج اختبار استجابات المبحوثين لمقاييس الدراسة:

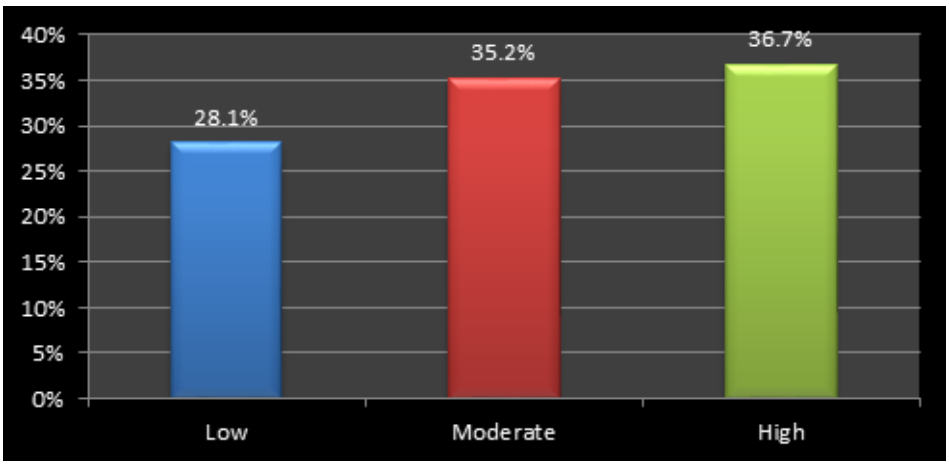


شكل رقم (2)

**نتائج مقياس الشعور بالتهديد جراء مشاهدة المضامين الإعلامية ذات الصلة بالحوادث الإرهابية**

**Threat Perception's scale**

تُظهر بيانات الشكل البياني السابق نتائج مقياس الشعور بالتهديد لدى مبحوثي الدراسة، بعد حساب نسب الإجابة على عبارات الاستبانة، والتي وزعت على مقياس ليكرت خماسي، بدءًا من درجة الموافقة بشدة على العبارة، وانتهاءً بدرجة معارض بشدة، وكانت النتائج كالتالي:

بلغت نسبة أصحاب الشعور المرتفع بالتهديد 36.7% من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة أصحاب الشعور المتوسط بالتهديد 35.2%، في حين بلغت نسبة أصحاب الشعور المنخفض بالتهديد 28.1% من إجمالي عينة الدراسة، وهي النتيجة التي يمكن تفسيرها في ضوء ما شهدته مصر من أحداث وحوادث صعبة ومعقدة، ودامية في أحيان أخرى على مدار الأعوام التي تلت ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 وحتى الآن (2020)، بما يؤثر على معدلات شعور الأفراد والإستقرار بوجهٍ عام.

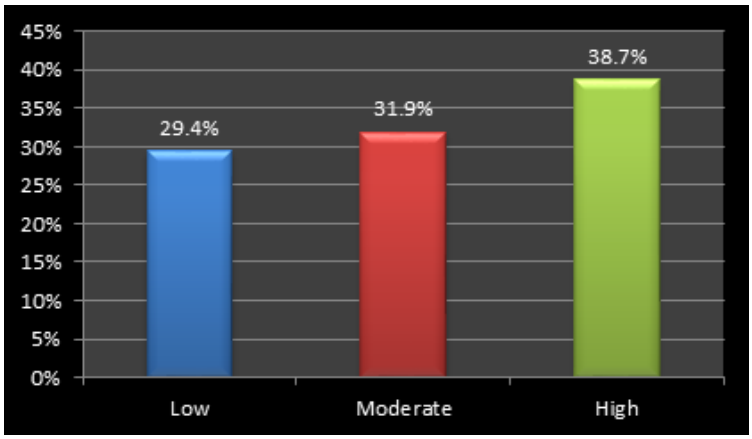


**شكل رقم (3)**

**نتائج مقياس الشعور بالغضب جراء مشاهدة المضامين الإعلامية ذات الصلة بالحوادث الإرهابية**

**(Feeling angry (Anger Scale**

صورت بيانات الشكل البياني السابق رقم (3) نتائج مقياس الشعور بالغضب لدى عينة الدراسة في أعقاب مشاهدة المضامين الإعلامية ذات الصلة بالحوادث الإرهابية؛ حيث بلغت نسبة أصحاب الشعور المرتفع بالغضب 38.7% من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة أصحاب الشعور المتوسط بالغضب 31.9%، على حين بلغت نسبة

أصحاب الشعور المنخفض بالغضب 29.4% من إجمالي عينة الدراسة.

تبدو النتيجة السابقة متسقة ومنطقية إلى حد كبير ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي استهدفت قياس الشعور بالغضب كنتاج للخطاب الإعلامي ذي الصلة بالحوادث الإرهابية التي يتعرض لها مجتمع من المجتمعات. وتشير هذه الدراسات إلى أن مع إزدياد حالة الشعور بالغضب، يزداد دعم المواطنين للاستجابات السياسية الانتقامية والعدوانية، كما يرتبط الغضب أيضًا بشكلٍ أوثق بالإحجام عن النظر في البدائل المتاحة، وعدم الرغبة في الإنخراط في المفاوضات، أو التوصل إلى الحلول الدبلوماسية، مع رفض التسوية في التعامل مع النزاعات السياسية. وتضيف هذه الدراسات إلى أن العواقب المعرفية والسلوكية للشعور بالغضب تعتمد أيضًا على شدة هذا الشعور وقوته106، وبناءً عليه، فإن مستويات الغضب الأكثر اعتدالًا قد تسفر فعليًا عن نتائج مثمرة وعمليات اتخاذ قرارات بناءة في مقابل المستويات الأكثر.

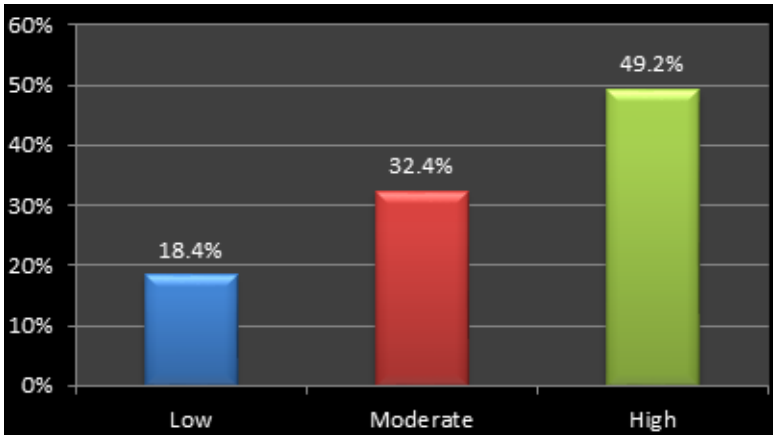


شكل رقم (4)

**نتائج مقياس الميل لاستخدام العنف والتعدي لصد الهجمات الإرهابية والقضاء على الإرهابيين**

## Validating violence

ترتبط نتائج الشكل البياني السابق والخاصة بمقياس الميل لاستخدام العنف والتعدي كأسلوب مواجهة/ رد فعل لصد الهجمات الإرهابية والقضاء على الإرهابيين، ترتبط بنتائج المقياس السابق، الخاص بمستوى شعور الأفرد بالغضب جراء متابعة الأحداث الإرهابية في وسائل الإعلام؛ حيث أشارت النتائج السابقة إلى أنه كلما زاد شعور الأفراد بالغضب نحو ما يشاهدونه، زاد ميلهم لإتخاذ حكومتهم رد فعل عنيف بشأن الأفراد/ الجماعات/ الدول المتورطة في الأحداث، والعكس.

وقد أشارت النتائج هنا إلى ميل الأفراد بالفعل إلى اتخاذ مثل هذا السلوك العنيف ضد من تورط في حدث إرهابي؛ حيث بلغت نسبة أصحاب الميل المرتفع نحو العقاب العنيف 49.2% من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة أصحاب الميل المتوسط 32.4%، في حين بلغت نسبة أصحاب الميل المنخفض 18.4% من إجمالي عينة الدراسة.

وتتسق هذه النتيجة بالفعل مع نتائج الدراسات السابقة التي ربطت بين المتغيرين، والتي تشير كذلك –وفق أنموذج الدراسة الحالي- إلى أنه مع شعور الأفراد بالخطر والتهديد يزيد ميلهم إلى الشعور بالفاعلية الذاتية، وإدراك الفاعلية في المجتمع بوجهٍ عام، كما يميلون إلى الشعور بأهمية «فاعلية الاستجابة» التي تبديها الحكومة، وتتخذ بشأنها خطوات بالفعل تؤكد على الاستعداد التام للإعتداء في المقابل على ما واجهته الدولة من تحدي.

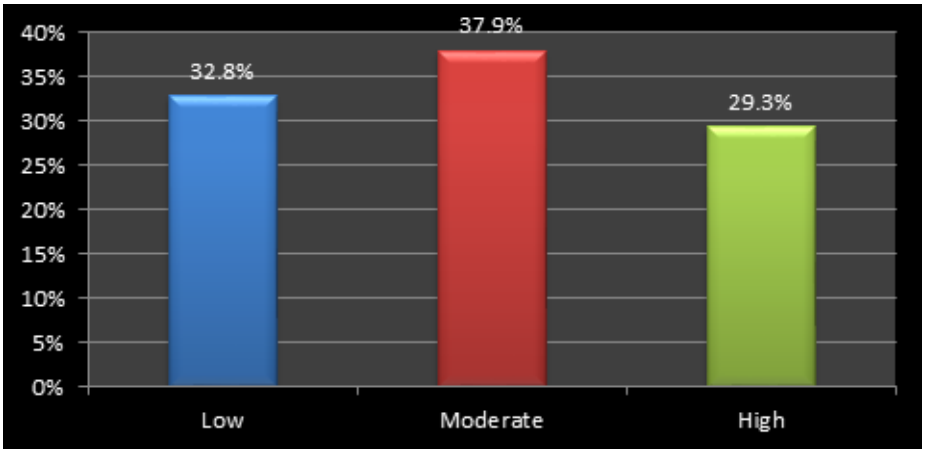


**شكل رقم (5)**

**نتائج مقياس الشعور بالخوف**

**(Feeling Afraid (Fear Scale**

تُبرز بيانات الشكل البياني السابق رقم (4) نتائج مقياس الشعور بالخوف لدى عينة الدراسة جراء مشاهدة المضامين الإعلامية ذات الصلة بالحوادث الإرهابية؛ حيث بلغت نسبة أصحاب الشعور المرتفع بالخوف 37.9% من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة أصحاب الشعور المتوسط بالخوف 32.8%، في حين بلغت نسبة الأقل شعورًا بالخوف ما نسبته 29.3% من إجمالي عينة الدراسة. وتشير الدراسات المتضمنة في البحث الحالي إلى أن المستويات المرتفعة من مشاعر الخوف لدى عينة الدراسة، جراء

ما انعكس من المضمون المثير للخوف، قد يعكس بدوره الأنماط التقليدية للخطاب حول موضوع من المفترض أنه مخيف مثل الإرهاب. وبالتالي، تتوقع هذه الدراسات وجود مثل هذا المضمون دومًا في حالة وقوع أحداث مقلقة، مثل هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة عام 2001، وفي بالي عام 2002 ، ومدريد عام 2004، ولندن عام 2005. ومع ذلك، قد لا يُثبت وجود مثل هذا النمط من الإثارة في التغطية الإعلامية للحدث الإرهابي، إن المتحدث سواءً كان رئيسًا أو زعيمًا سياسيًا، أو كان أيًا من مصادر الحصول على معلومات لتغطية الخبر، يعتزم عمدًا إثارة الخوف بين الجمهور، كما تشير دراسة كريستا وماكجارتي (McGarty Krista & 2011) إلى أنه كلما زادت مناقشة الأفراد مع الآخرين بشأن التهديد الذي يتضمنه الحدث الإرهابي، قل شعورهم بالخوف والخطر107.

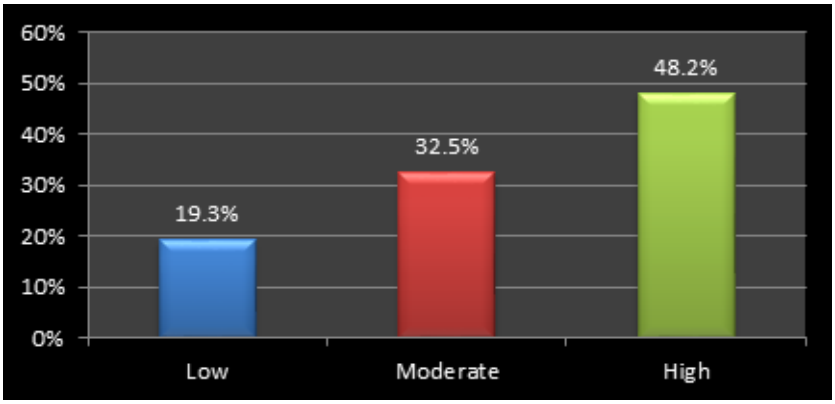


**شكل رقم (6)**

**نتائج مقياس الشعور بالهوية الوطنية**

**The National identity Scale**

تُظهر بيانات الشكل البياني السابق نتائج مقياس الشعور بالهوية الوطنية، بعد حساب نسب الإجابة على عبارات الاستبانة، والتي وزعت على مقياس ليكرت خماسي، بدءًا من درجة الموافقة بشدة على العبارة، وانتهاءً بدرجة معارض بشدة، وكانت النتائج كالتالي:

نسبة أصحاب الشعور المرتفع بالانتماء لهوية وطنية/ قومية (مصرية) 48.2% من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة أصحاب الشعور المتوسط بالتعلق بالهوية الوطنية/ القومية (المصرية) 32.5%، بينما بلغت نسبة أصحاب الشعور المنخفض بالهوية الوطنية ما قيمته 19.3% من إجمالي عينة الدراسة.

وتشير الدراسات إلى أنه في أوقات الأحداث ذات الطابع السياسي، فإن المشاعر الجمعية، وخاصة الشعور بالتهديد أو الخطر، تبدو أكثر بروزًا من مشاعر الأفراد على حدة، ومن ثمّ تقدم نظرية الهوية الاجتماعية تفسيرًا لكثير من سلوكيات الدعم أو الاستهجان التي تأتي كاستجابة (للجماهير) على الخطاب السياسي الرسمي لدولة ما، ثم على مستويات قبول واستحسان أداء زعيمها.

وعلى الرغم من استغلال عاطفة التخويف في كثير من الخطب السياسية وفق نتائج كثير من الدراسات، إلا أنها تبقى، على الرغم من ذلك، ذات تطبيقات محدودة عندما يتعلق الأمر بتقديم رؤى مهمة حول كيفية ارتباط الجوانب المختلفة لرسائل التهديد بمواقف وسلوكيات الأفراد في مقابل مشاعر «الهوية الوطنية الجامعة»؛ حيث تشير الدراسات إلى أن الفروق بين الأفراد حسب طبيعة التهديد (جمعي/ فردي)، فعلى سبيل المثال عظَمت أحداث الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة من الشعور بالانتماء للهوية الأمريكية الجمعية، حيث تأثر الجميع بتنبؤات اقتصادية أكثر تشاؤمًا، وتعطلت خطط السفر بشكلٍ جماعي، في حين اختفى أثر التهديد الشخصي، كذلك دعم الأفراد اتخاذ إجراءات قاسية ضد الجميع لدعم التدابير الأمنية حتى في مقابل الحريات المدنية. والحال كذلك والأمثلة عديدة على المستوى العربي قديمًا وحديثًا؛ حيث مارس «اللعب السياسي» على أوتار عاطفة القومية العربية، الهوية المصرية، القومية المصرية، سياسات مجلس تعاون الخليج العربي، المغرب العربي.. إلخ أدورًا مهيمنة على استجابات أفراد الجمهور العام في هذه الدول، خاصة عندما يركز الخطاب السياسي الرسمي على إبراز/شيطنة « الآخر» الشرير الذي يسعى للإضرار بمصالح الجماعة العليا.

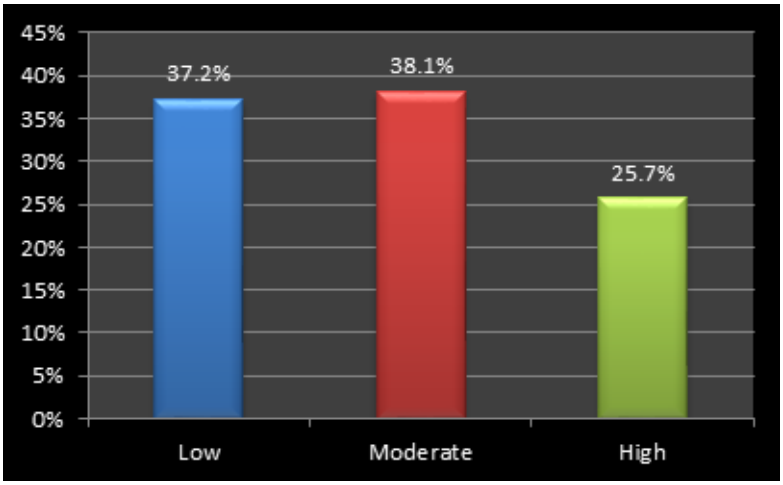


**شكل رقم (7)**

**نتائج مقياس مستوى الثقة في الحكومة**

أظهرت بيانات الشكل البياني السابق نتائج مقياس مستوى الثقة في الحكومة، حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الثقة في الحكومة بدرجة «متوسطة»38.1% في المرتبة الأولى، بينما جاء مستوى الثقة «المنخفضة» بنسبة 37.2% من إجمالي عينة الدراسة، وجاءت نسبة أصحاب الثقة المرتفعة في أداء الحكومة في المرتبة الأخيرة بواقع25.7%، في حين بلغت نسبة من يثقون في الحكومة بدرجة منخفضة بلغت نسبة أصحاب الثقة المنخفضة 37.2% من إجمالي عينة الدراسة.

وتختلف النتيجة السابقة عما توصلت إليه دراسة سارة نصر(2010)[108]؛ حيث أشارت إلى ارتفاع مستوى الثقة في الحكومة بوجهٍ عام؛ حيث جاء المستوى المرتفع في المرتبة الأولى وبنسبة 42% من تقييم المبحوثين، وفى المرتبة الثانية وبدرجة متقاربة 41.5% المستوى المتوسط، وجاء في المرتبة الأخيرة المستوى المنخفض بـ 16.5% وهو ما أرجعته الباحثة بشكلٍ ما مدى وعى المواطن بأنه على الرغم من وجود كثير من السلبيات في مصر إلا أنه في ظل كثير من التوترات السياسية العربية والدولية لا تزال مصر تنعم بالاستقرار والسلام.

بينما يمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء ما مرت به مصر من توترات شديدة، ومرحلة انتقالية صعبة بدءًا من ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011، وحتى الآن (2020)، تعرضت فيها البلاد لهزات شديدة على كل المستويات السياسية منها، والاقتصادية..الخ، هذا فضلًا عما أثبتته دراسات أخرى بالإشارة إلى وجود

ارتباط دال إحصائيًا بين التعرض للمضامين السلبية في البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية، والشعور بعدم الفعالية في الحياة السياسية المصرية وكذلك عدم الكفاءة السياسية في التعاطي مع الحكومة المصرية والسياسات والقرارات والإجراءات الناتجة عنها[109].

وتؤكد نتيجة الدراسة الحالية أن متغيرات أنموذج الدراسة قد لا تبدو كافية بمفردها لتفسير مشاعر الخوف أو التهديد دون أن يؤدي متغير الثقة في أداء الحكومة دورًا وسيطًا، وهو ما يشير بدوره إلى أن مظاهر الشعور بالخوف والتهديد أو تبعاتهما المترتبة على الأحداث الإرهابية التي يعايشها مجتمع من المجتمعات، تختلف في مخرجاتها، وما يمكن أن تقيسه، عن حالة إدراك الخوف أو الشعور به فعلًا؛ فربما تدعو كل الشواهد إلى الشعور بالخوف، بينما ثقة الأفراد في أداء حكومتهم يجعلونهم أقل شعورًا أو معايشة لإحساس الخوف فعليًا.

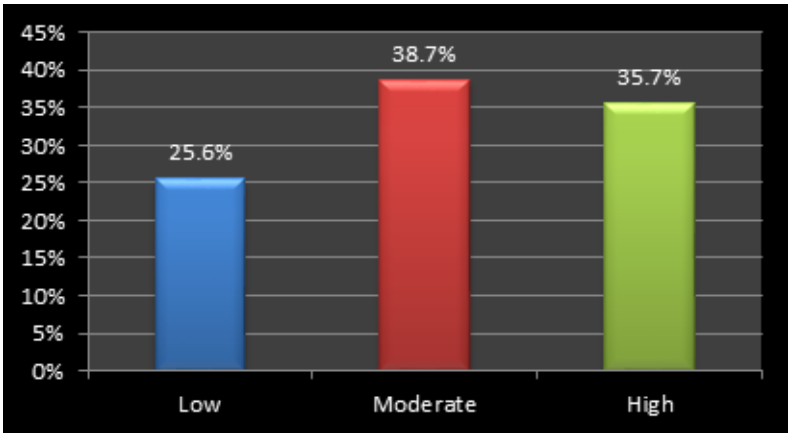


**شكل رقم (8)**

**نتائج مقياس مستوى دعم أداء الرئيس في مواجهة الهجمات الإرهابية والإرهابيين**

ترتبط بيانات الجدول الحالي بنتائج المقياس السابق، والخاص بمستوى الثقة في أداء الحكومة بوجهٍ عام، وتُبرز بيانات الشكل البياني نتائج مقياس دعم أداء الرئيس في مواجهة الهجمات الإرهابية والإرهابيين؛ حيث جاء مستوى الدعم «متوسطًا» بما نسبته 38.7%، في حين جاء مستوى الدعم المرتفع في المرتبة الثانية بواقع 35.7% من إجمالي عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة أصحاب الدعم المنخفض 25.6% من إجمالي عينة الدراسة. ويمكن تفسير الاختلاف الحالي بين مستوى الثقة في أداء الحكومة بوجهٍ عام، في مقابل دعم الرئيس والثقة في قراراته إلى الاعتقاد بأن رئيس

الجمهورية ليس مسئولًا بشكلٍ كامل عن تنفيذ ما يتخذه من قرارات وسياسات، إنما يتوقف الأمر بدرجة ما على كفاءة كل عنصر من عناصر الحكومة، كما أن شخص الرئيس في حد ذاته قد يفرض درجة من درجات القناعة في الكاريزما السياسية، وهو ما يثبط أية محاولة للتشكيك في قدراته.

تجريبيًا، تشير الدراسات إلى أن متغير الثقة في الحكومة فقط هو الأكثر إسهامًا في فهمنا وتفسيرنا لمواقف السياسة الخارجية للدول، ومع هذا قد يبدي الأفراد استعدادًا لمنح الرئيس مستوى ثقة أكثر دون التشكك في قدراته عندما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية، لكن هذا التقييم قد لا يستمر أو يصل إلى مدى أبعد عندما يتعلق الأمر بسياسات مكافحة الإرهاب على المستوى المحلي؛ حيث قد لا يتسامح الأفراد في ما يصيبهم داخل أوطانهم، وبخبرة مباشرة ربما كضحية110.

6. المستوى المعرفي للمبحوثين في علاقته بالقطاع الجغرافي الذي ينتمي إليه المبحوث:

**جدول رقم (23)**

**المستوى المعرفي للمبحوثين**

| القطاع الجغرافي / المستوى المعرفي | | القاهرة الكبرى | وجه بحري | وجه قبلي | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|
| منخفض | ك | 35 | 53 | 96 | 184 |
| | % | 21.9% | 44.2% | 80% | 46% |
| متوسط | ك | 50 | 39 | 24 | 113 |
| | % | 31.2% | 32.5% | 20% | 28.2% |
| مرتفع | ك | 75 | 28 | - | 103 |
| | % | 46.9% | 23.3% | - | 25.8% |
| الإجمالي | ك | 160 | 120 | 120 | 400 |
| | % | 100% | 100% | 100% | 100% |

(مؤشرات إحصائية: كا$^2$=113.558، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.470)

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن توزيع القطاعات الجغرافية المختلفة في علاقتها بالمستوى المعرفي للمبحوثين لا يعود للصدفة، أو خطأ في المعاينة، وإنما هو مطابق للواقع بنسبة (95%)؛ حيث تبلغ قيمة ألفا (0.05)، ومن ثّم يمكن القول بوجود علاقة بين متغيري المستوى المعرفي للمبحوثين، وتوزعهم على القطاعات الجغرافية الثلاثة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وإن كانت علاقة متوسطة الشدة.

**سابعًا: اختبارات فروض الدراسة**

**الفرض الأول: كلما زاد الإحساس بالخطر والتهديد جراء المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية، كان الأفراد أكثر قابلية واستعدادًا لدعم السياسات الحكومية المناهضة للإرهاب.**

جدول رقم (24)

| معامل اختبار بيرسون | الدلالة |
|---|---|
| **0.313 | 0.000 |

**معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الإحساس بالخطر والتهديد جراء المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية، وبين دعم السياسات الحكومية المناهضة للإرهاب؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.313، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.01. وتعتبر العلاقة هنا علاقة ضعيفة طردية، ما يعني أنه كلما زاد الإحساس بالخطر والتهديد لدى الأفراد جراء المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية، كان الأفراد أكثر قابلية واستعدادًا لدعم السياسات الحكومية المناهضة للإرهاب.

وتبدو النتيجة السابقة نتيجة منطقية ومتسقة إلى حد كبير مع نتائج الدراسات السابقة لاختبار العلاقة نفسها. وتشير وهذه الدراسات إلى العديد من الممارسات التي يوظفها الفاعلون السياسيون بغرض التأكيد على ضرورة شدة هذه العلاقة بما يدعم شرعيتهم في نهاية الأمر. هكذا يُعد الخوف من «الآخر»، الخوف من الاختلاف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بسبب عدم الشعور بالأمن والسلامة[111]؛ صحيح أن الاختلافات توجد في كل مكان، لكنها تصبح «مخاوف أخرى» عندما يتم زرعها في مجتمع آخر112، يمكن اعتبار الخوف من «الآخر» عاملًا مهمًا؛ لأن الناس يريدون إلقاء اللوم على شخص ما، لاسيما في أوقات الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية113، ولا يمكن إيجاد مثل هذه الحالة دون وجود جمهور مستقبل114؛ فالدول، والسياسيون، ومؤسسات الإعلام لا يستطيعون خلق العدو الثقافي بمفردهم دون وجود عامة الجمهور، وهكذا يتحمل العدو الثقافي عبء المسئولية على نحو يفوق الحكومات المسئولة.

بطريقة أخرى، يتحول الخوف من الإرهاب من حالة عامة إلى أسلوب للتأثير عندما يستغل أصحاب المصالح الأسباب الخارجية للإرهاب، أو حالة الخوف المستمرة

لدى الناس؛ فعادة ما تستهدف الحكومات كسب تأييد الجمهور للسياسات والأجندات الخارجية والأمنية من خلال تضخيم حالة الخوف من الإرهاب. وكثيرًا ما أُثيرت قضايا الإرهاب لتبرير مختلف سياسات مكافحة الإرهاب الخارجية من أجل حماية البلاد، كما ويعطي أسلوب وصف الإرهاب واستخدامه في الخطاب الإعلامي العام بـ«العدو المراوغ» الذي قد يشن هجومًا في أي وقت وفي أي مكان، يعطي شرعية أخرى للحكومات تكسبها ثقة جماهيرها في المحاولات التي تبذلها لدحر هذا الإرهاب[115].

ويؤثر الخوف من المجهول كحالة في وضع خطط المستقبل والشعور بالأمان؛ حيث لا يوجد شيء يمكن فعله للتخلص من هذا الشعور المستمر بالقلق سوى الانتظار والاستعداد له، ويؤدي الجهل بالمستقبل إلى خلق حالة من عدم الأمان مع الاعتماد الكامل على من يستطيعون ضمان حالة الأمن والاستقرار، ودائمًا ما يبحث الأفراد في المحن والمصائب عن الحلول المألوفة لهم[116]. وهنا يظهر دور الدولة التي عادةً ما تملك القوة والإجراءات اللازمة لتوفير الأمن للناس، أو على الأقل جعلهم يعتقدون بقدرتها على ذلك. ويواصل كل من أصحاب النفوذ ووسائل الإعلام تذكير الجميع بأن هناك أنواع من التهديدات التي لم يتم اختبارها بعد، كي يحافظوا على هذا الشعور بالفزع لدى الجمهور[117]، ومن ثم يضمنون الحصول على الدعم غير المشروط أحيانًا.

**الفرض الثاني: كلما زاد الإحساس بالخطر والتهديد جراء المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية، زاد مستوى استحسان وقبول الحكومة، ورئيسها على وجه الخصوص.**

**جدول رقم (25)**

| معامل اختبار بيرسون | الدلالة |
|---|---|
| **0.200 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

يتضح من بيانات الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الإحساس بالخطر والتهديد جراء المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية ومستوى استحسان وقبول الحكومة ورئيسها على وجه الخصوص لدى الجمهور؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.200، وهي قيمة دالة إحصائيًا عن مستوى معنوية 0.01 وهي علاقة طردية ضعيفة، ما يعني أنه كلما زاد الإحساس بالخطر والتهديد جراء المعالجة الإعلامية للأحداث الإرهابية، زاد مستوى استحسان وقبول الحكومة، ورئيسها على وجه الخصوص.

وتشير الأدبيات السابقة إلى أنه من خلال اتخاذ القرارات، يخاطر أصحاب السلطة دائمًا بدعم الشعب. كما تؤدي حالة القلق بشأن المستقبل واستمرارهم في موقع السلطة إلى إصابتهم بحالة من الخوف هم أيضًا، فلا يمكنهم التأكد من كيفية تفاعل أفراد الجمهور مع قراراتهم. بالتالي، قد يلجأ أصحاب النفوذ إلى الجمهور من أجل تلقي الدعم والحصول على مؤشرات حول المستقبل. وقد ترتبط حالة الخوف من المجهول بالخوف من الإرهاب والخوف من «الآخر» وقد تكون سببًا لكل منهما، وفي كلتا الحالتين فإنهما يعززا ميل الأفراد إلى دعم الحكومة ممثلة في رئيسها، أو حتى دعم الرئيس الذي يعاني بينما لا يساعده أفراد منظومته من الحكومة بشكلٍ جيد يمكنه من توفير الأمن والسلامة لمواطنيه.

**الفرض الثالث: هناك علاقة بين مستوى الخوف الذي يظهره الأفراد جراء التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية، وبين اتخاذهم موقفًا أقل دعمًا للسياسات الخارجية الحكومية العدائية نحو مصدر التهديد.**

جدول رقم (26)

| معامل اختبار بيرسون | الدلالة |
|---|---|
| 0.204** | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

يتضح من بيانات الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى مشاعر (الخوف) نتيجة التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية، ودعم السياسات الخارجية الحكومية العدائية نحو مصدر التهديد؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.204، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.01، وهي علاقة طردية ضعيفة، ما يعني أن الأفراد الذين يظهرون قدرًا أكبر من مشاعر (الخوف) نتيجة التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية، يتخذون موقفًا داعمًا للسياسات الخارجية الحكومية العدائية نحو مصدر التهديد، ولكن بمقدار ضئيل، في مقابل الأقل خوفًا، والأكثر غضبًا.

وكما سبقت الإشارة، تفرق الدراسات السابقة هنا بين مستوى الخوف على المستوى الفردي، والخوف على مستوى الجماعة؛ حيث سيحفز الأخير ربما على دعم السياسات الحكومية الأكثر عنفًا نحو المتورطين في الحوادث الإرهابية؛ لأنهم عادة ما يظهرون كأعداء للدولة والشعب بأكمله.

**الفرض الرابع: يتخذ الأفراد الذين يظهرون مشاعر (الغضب) نتيجة التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية، موقفًا أكثر دعمًا للسياسات الخارجية الحكومية العدائية نحو مصدر التهديد.**

**جدول رقم (27)**

| معامل اختبار بيرسون | الدلالة |
|---|---|
| **-0.189 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

تُظهر بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارت

باطية دالة إحصائيًا بين ما يشعر به الأفراد من أحاسيس (غاضبة) نتيجة التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية، وبين دعم السياسات الخارجية الحكومية العدائية نحو مصدر التهديد؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.189-، وهي علاقة عكسية ضعيفة ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.01، ما يعني أن الأفراد الذين يظهرون قدرًا كبيرًا من مشاعر الغضب، نتيجة التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية، سوف يكونون أقل دعمًا للسياسات الخارجية الحكومية العدائية نحو مصدر التهديد. وتختلف النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه غالبية الدراسات السابقة ذات الصلة، والتي ربطت ربطًا إيجابيًا بين مستوى الشعور بالغضب لدى الأفراد، وبين ميلهم أى اتخاذ حكوماتهم إجراءات وخطوات عدائية نحو الآخر المعتدي118.

**الفرض الخامس: يرتبط مستوى الثقة في الحكومة ارتباطًا إيجابيًا بدعم سياساتها في مكافحة الإرهاب على المستوى المحلي والخارجي.**

**جدول رقم (28)**

| معامل اختبار بيرسون | الدلالة |
|---|---|
| **0.535 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

تكشف بيانات الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى الثقة في الحكومة، وبين دعم سياساتها في مكافحة الإرهاب على المستوى المحلي والخارجي؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.535، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.01. والعلاقة بين المتغيرين علاقة طردية متوسطة، ما يعني أن الأفراد الذين يرتفع مستوى ثقتهم في الحكومة، يزيد دعمهم لسياساتها في مكافحة

الإرهـاب علـى المسـتوى المحلـي والخارجـي.

**الفـرض السـادس: كلمـا زاد الشـعور بالهويـة الوطنيـة، زاد الشـعور بـكل مـن الخطـر المدرك، والخـوف، والغضـب جـراء مشـاهدة الأحـداث الإرهابيـة.**

جدول رقم (29)

| المتغير | معامل ارتباط بيرسون | الدلالة |
|---|---|---|
| الخطر المدرك | **0.263 | 0.000 |
| الخوف | **0.242 | 0.000 |
| الغضب | **-0.209 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

يتضـح مـن بيانـات الجـدول السـابق، رقـم (29) وجـود علاقـة ارتباطيـة دالـة إحصائيًـا بـين الشـعور بالهويـة الوطنيـة، والشـعور بـكل مـن الخطـر، والخـوف، والغضـب جـراء مشـاهدة الأحـداث الإرهابيـة، وذلـك علـى النحـو التالـي:

- توجـد علاقـة طرديـة ضعيفـة بـين الشـعور بالهويـة الوطنيـة، وبين الشـعور بالتهديد المحتمـل جـراء مشـاهدة الأحـداث الإرهابيـة؛ حيـث بلغـت قيمـة معامـل بيرسـون 0.263، وهـي قيمـة دالـة إحصائيًـا عنـد مسـتوى معنويـة 0.000.
- توجـد علاقـة طرديـة ضعيفـة بـين الشـعور بالهويـة الوطنيـة، وبـين الشـعور بالخوف جـراء مشـاهدة الأحـداث الإرهابيـة؛ حيـث بلغـت قيمـة معامـل بيرسـون 0.242، وهـي قيمـة دالـة إحصائيًـا عنـد مسـتوى معنويـة 0.000.
- توجـد علاقـة عكسـية ضعيفـة بـين الشـعور بالهويـة الوطنيـة، والشـعور بالغضـب جـراء مشـاهدة الأحـداث الإرهابيـة؛ حيـث بلغـت قيمـة معامـل بيرسـون 0.209-، وهـي قيمـة دالـة إحصائيًـا عنـد مسـتوى معنويـة 0.000.

وتشـير نتائـج الدراسـات السـابقة إلـى أن الفائـدة الرئيسـة التـي يمكـن تحقيقهـا نتيجـة وجـود حالـة الخـوف مـن شـيء مثـل الثقافـة «الأخـرى المغايـرة»، أو «الإرهـاب»، هـي تعزيـز الهويـة الوطنيـة، ذلـك الشـعور الـذي يُعـزز التعـاون بـين أفـراد المجتمـع؛ فاعتمـاد أفـراد المجتمـع علـى بعضهـم البعـض يخلـق شـعورًا بـأن طرفًـا واحـدًا لا يمكـن أن ينجـح بمفـرده، وأن كل فـرد داخـل المجتمـع يتمتـع بأهميـة كبـرى، وعلـى اعتبـار أن الإرهـاب عامـلًا مهـددًا، فـإن الشـعور بالتوافـق والاتحـاد يـزداد مـع زيـادة احـترام النـاس وتقديرهـم لذواتهـم، كمـا أن حالتـي الكراهيـة المشـتركة والخـوف المشـترك تؤديـان إلـى توحيـد أفـراد المجتمـع ودمجهـم،

وبالتالي بناء هوية وطنية أقوى119.

**الفرض السابع: كلما زاد الشعور بالهوية الوطنية، زاد ميل الأفراد إلى استخدام العنف والتعدي لصد الهجمات الإرهابية والقضاء على الإرهابيين**

**جدول رقم (30)**

| معامل اختبار بيرسون | الدلالة |
|---|---|
| **0.630 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

تُظهر بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشعور بالهوية الوطنية، وبين ميل الأفراد إلى استخدام العنف والتعدي لصد الهجمات الإرهابية والقضاء على الإرهابيين؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.630، وهي قيمة دالة إحصائيًا عن مستوى معنوية 0.01. وهي علاقة طردية متوسطة، ما يعني أنه كلما زاد الشعور بالهوية الوطنية، زاد ميل الأفراد إلى استخدام العنف والتعدي لصد الهجمات الإرهابية والقضاء على الإرهابيين.

**الفرض الثامن: كلما زاد الشعور بالهوية الوطنية، زاد ميل الأفراد إلى دعم أداء الرئيس في مواجهة الهجمات الإرهابية والإرهابيين.**

**جدول رقم (31)**

| معامل اختبار بيرسون | الدلالة |
|---|---|
| **0.784 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

تكشف بيانات الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشعور بالهوية الوطنية، وبين ميل الأفراد إلى دعم أداء الرئيس في مواجهة الهجمات الإرهابية والإرهابيين؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.784، وهي قيمة دالة إحصائيًا عن مستوى معنوية 0.01. وهي علاقة قوية طردية، ما يعني أنه كلما زاد الشعور بالهوية الوطنية، زاد ميل الأفراد إلى دعم أداء الرئيس في مواجهة الهجمات الإرهابية والإرهابيين.

وتشير الدراسات إلى أن وسائل الإعلام قد تعمل على خلق حالة الخوف من «الآخر» كمقابل موضوعي للشعور بالهوية الوطنية/ القومية، والتضخيم في الحالتين بمنطق أننا لا نتعرف على أنفسنا إلا من خلال انتمائنا لمجموعة تميزنا عن الآخرين،

وفي إطار ذلك تقوم هذه الوسائل بخلق صورة مفادها أن الخارج يمثل عنصرًا مهددًا وشريرًا ومخيفًا، وأن الداخل آمن وصادق وجدير بالثقة، وهكذا تزيد الثقة داخل المجموعات، وتنخفض بين المجموعات بعضها البعض120 . ورغم أن «الآخر» قد لا يكون الأكثر عنفًا أو اختلافًا، إلا أنه قد يمثل تهديدًا للأمن والسياسات بالنسبة لأفراد مجتمع ما بسبب حالة انعدام الثقة.

وهكذا تركز الثقافة المهيمنة على حالة الخوف المطلوب جعل الآخرين يشعرون بها بهدف تحقيق البقاء في مواقع السلطة، وهكذا يمكن لأصحاب السلطة والنفوذ أن يقوموا بتضخيم هذه الحالة واستخدامها كأداة وظيفية لتأمين نفوذهم وأوضاعهم[121].

**الفرض التاسع: يتأثر شعور الأفراد بالخطر وفق كل من متغيرات المعالجة الإعلامية/ الهوية القومية/ الاتجاه نحو الحكومة.**

**جدول رقم (32)**

| تحليل الانحدار | تحليل الانحدار$^2$ | قيمة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|
| *0.337 | 0.113 | 12.626 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

تُظهر بيانات الجدول السباق– والذي وظف تحليل الانحدار– وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إحساس/ إدراك الأفراد للخطر من جانب، وكل من متغيرات (المعالجة الإعلامية/ الهوية القومية/ الاتجاه نحو الحكومة) من جانب آخر؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.337، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.01، بينما بلغت قيمة معامل التحديد 0.113، ما يعنى أن متغيرات المعالجة الإعلامية، والهوية الوطنية، والإتجاه نحو الحكومة تسهم بما نسبته 11.3% من شعور الأفراد فعليًا بالخطر جراء متابعتهم للتغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية عبر وسائل الإعلام.

**جدول رقم (33)**

| الأنموذج | B | Std. Error | T | .Sig |
|---|---|---|---|---|
| (Constant) | 34.470 | 0.950 | 36.283 | 0.000 |
| مستوى الارتباط بالدولة كمصدر لهوية المبحوث | 0.061 | 0.033 | 1.811 | 0.071 |
| الاتجاه نحو التغطية الإخبارية لقضايا الإرهاب | -0.048 | 0.026 | -1.858 | 0.064 |
| الثقة في سياسات الحكومة تجاه مكافحة الإرهاب | 0.169 | 0.042 | 3.987 | 0.000 |

** معامل ارتباط دال عند مستوى معنوية(0.01)

يتضح من البيانات المثبتة في الجدول السابق، مجموعة النتائج الآتية:

- كانت قيم (ت) لمتغير (الثقة في سياسات الحكومة نحو مكافحة الإرهاب) دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.00، ما يعنى أن المتغير لا يمكن إغفاله في تفسير شعور الأفراد بالخطر، بينما كانت قيمة (ت) لمتغيري (مستوى الارتباط بالدولة كمصدر لهوية المبحوث، والإتجاه نحو التغطية الإعلامية كمصدر لقضايا الإرهاب) غير دالة إحصائيًا، ومن ثمَّ يمكن القول إن متغيري هوية المبحوث في ارتباطها بالدولة، والإتجاه نحو التغطية الإعلامية لم يكونا مفسرين جيدين لشعور الأفراد بالخطر.

**الفرض العاشر: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شعور المبحوثين بالخطر جراء الهجمات الإرهابية، وذلك وفق المتغيرات الديموجرافية**

**جدول رقم (34)**

| الخصائص الديموغرافية | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | إحصائي الاختبار | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع | ذكر | 200 | 39.21 | 3.303 | =T -1.530 | 398 | 0.127 |
| | أنثى | 200 | 39.72 | 3.362 | | | |
| العمر | 35 :18 | 167 | 39.35 | 3.478 | =F 3.674 | 3 396 | 0.012 |
| | 45 :35 | 121 | 39.01 | 3.045 | | | |
| | 55 :45 | 64 | 39.55 | 3.733 | | | |
| | 55> | 48 | 40.85 | 2.634 | | | |
| المستوى التعليمي | بدون مؤهل | 65 | 38.55 | 3.733 | =F 3.246 | 4 395 | 0.013 |
| | مؤهل متوسط | 135 | 39.39 | 2.519 | | | |
| | مؤهل فوق متوسط | 81 | 40.27 | 2.945 | | | |
| | مؤهل جامعي | 99 | 39.73 | 3.974 | | | |
| | ماجستير/ دكتوراه | 20 | 38.30 | 4.105 | | | |
| الحالة الاجتماعية | أعزب | 204 | 39.18 | 3.519 | =F 1.780 | 2 397 | 0.170 |
| | متزوج | 184 | 39.80 | 3.200 | | | |
| | أرمل/ مطلق | 12 | 39.00 | 1.279 | | | |

| الخصائص الديموغرافية | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | إحصائي الاختبار | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدخل | أقل من ألف جنيه | 111 | 37.68 | 3.438 | =F 18.644 | 3 396 | 0.000 |
| | من ألف جنيه إلى أقل من ثلاثة آلاف جنيه | 157 | 40.50 | 2.958 | | | |
| | من ثلاثة آلاف جنيه إلى أقل من خمسة آلاف جنيه | 50 | 39.26 | 2.877 | | | |
| | خمسة آلاف جنيه فأكثر | 82 | 40.00 | 3.189 | | | |
| المحافظة | القاهرة الكبرى | 160 | 39.78 | 3.071 | =F 1.894 | 2 397 | 0.152 |
| | وجه بحري | 120 | 39.49 | 3.341 | | | |
| | وجه قبلي | 120 | 39.00 | 3.639 | | | |

تكشف بيانات الجدول السابق رقم (34) – والذي استخدم فيه كل من اختباري ت ، ف – النتائج الآتية:

- عدم معنوية الفروق بين المبحوثين بحسب النوع في الشعور بالتهديد؛ حيث بلغت قيمة اختبار ت (1.530-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا (P>0.05).
- عدم معنوية الفروق بين المبحوثين بحسب النطاق الجغرافي لمحافظة الإقامة في الشعور بالتهديد، حيث بلغت قيمة اختبار ف (1.892)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا (P>0.05).
- عدم معنوية الفروق بين المبحوثين بحسب الحالة الاجتماعية في الشعور بالتهديد، حيث بلغت قيمة اختبار ف (1.780)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا (P>0.05).
- معنوية الفروق بين المبحوثين بحسب السن في الشعور بالتهديد، حيث بلغت قيمة اختبار ف (3.674)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجتي حرية (3، 396) ومستوى معنوية (0.012).
- معنوية الفروق بين المبحوثين بحسب المستوى التعليمي في الشعور بالتهديد، حيث بلغت قيمة اختبار ف (3.246)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجتي حرية (4، 395) ومستوى معنوية (0.013).
- معنوية الفروق بين المبحوثين بحسب الدخل في الشعور بالتهديد، حيث بلغت قيمة اختبار ف (18.644)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند درجتي حرية (3، 396) ومستوى معنوية (0.000).

ولاختبار مصدر الفروق بين المبحوثين فى الخطر المدرك بحسب متغيرات السن، والمستوى التعليمي، والدخل، تم إجراء اختبار LSD البعدي الذى جاءت نتيجته على النحو الآتي:

**جدول رقم (35)**

| المتغير | المجموعة | المجموعة المقارنة | الفرق بين المتوسطين | الخطأ المعياري | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| العمر | 18: 35 | 35: 45 | 0.345 | 0.395 | 0.382 |
| | | 45: 55 | -0.194 | 0.486 | 0.691 |
| | | 55< | *-1.501 | 0.541 | 0.006 |
| | 35: 45 | 45: 55 | -0.539 | 0.511 | 0.292 |
| | | 55< | *-1.846 | 0.564 | 0.001 |
| | 45: 55 | 55< | *-1.307 | 0.631 | 0.039 |
| الدخل | أقل من ألف جنيه | من ألف جنيه إلى أقل من ثلاثة الاف جنيه | *-2.828- | 0.389 | 0.000 |
| | | من ثلاثة الاف جنيه إلى أقل من خمسة آلاف جنيه | *-1.584 | 0.534 | 0.003 |
| | | خمسة آلاف جنيه فأكثر | *-2.324 | 0.457 | 0.000 |
| | من ألف جنيه إلى أقل من ثلاثة آلاف جنيه | من ثلاثة آلاف جنيه إلى أقل من خمسة آلاف جنيه | *1.243 | 0.509 | 0.015 |
| | | خمسة آلاف جنيه فأكثر | 0.503 | 0.427 | 0.240 |
| | من ثلاثة آلاف جنيه إلى أقل من خمسة آلاف جنيه | خمسة آلاف جنيه فأكثر | -0.740 | 0.563 | 0.189 |
| المستوى التعليمي | بدون مؤهل | مؤهل متوسط | -0.831 | 0.498 | 0.096 |
| | | مؤهل فوق متوسط | *-1.718 | 0.550 | 0.002 |
| | | مؤهل جامعي | *-1.173 | 0.527 | 0.027 |
| | | ماجستير/ دكتوراه | 0.254 | 0.844 | 0.764 |
| | مؤهل متوسط | مؤهل فوق متوسط | -0.886 | 0.464 | 0.057 |
| | | مؤهل جامعي | -0.342 | 0.437 | 0.434 |
| | | ماجستير/ دكتوراه | 1.085 | 0.791 | 0.171 |
| | مؤهل فوق متوسط | مؤهل جامعي | 0.544 | 0.495 | 0.272 |
| | | ماجستير/ دكتوراه | *1.972 | 0.824 | 0.017 |
| | مؤهل جامعي | ماجستير/ دكتوراه | 1.427 | 0.809 | 0.079 |

**تكشف نتائج الجدول السابق على أنه فيما يخص متغير السن:** كانت المجموعة العمرية 55 سنة فأكثر هي الأعلى في مستوى الشعور بالتهديد مقارنة بالمجموعات الثلاثة الأخرى بدلالة إحصائية.

**أما فيما يخص متغير الدخل:** كانت مجموعة الدخل من ألف جنيه إلى أقل من ثلاثة آلاف جنيه هي الأعلى في الشعور بالتهديد مقارنة بالمجموعات الأخرى بدلالة إحصائية.

**فيما يخص متغير المستوى التعليمي:** كانت مجموعة المؤهل فوق المتوسط هي الأعلى في الشعور بالتهديد مقارنة بالمجموعات الأخرى بدلالة إحصائية.

ثامنًا: مناقشة نتائج الدراسة:

تقدم نتائج الدراسة الراهنة دعمًا جزئيًا لمتغيرات وفروض الدراسة المختلفة، وإن أكدت كلها بالدليل على تحقق الاستجابات المعرفية والعاطفية لدى عينة الدراسة كنتيجة للتعرض لدرجة من الإثارة بشأن وجود/ حدوث مخاوف وتهديدات إرهابية محتملة.

كما ظهر بشكلٍ جلي تأثير الرسائل الإعلامية حول التهديد الذي تشكله المنظمات الإرهابية في علاقتها بتأييد سياسات مكافحة الإرهاب الهجومية/ العدائية منها، وغير الهجومية، ومع ذلك، لم تثبُت قوة العلاقة بين كل المتغيرات المستقلة كالاتجاه نحو التغطية الإعلامية،على سبيل المثال، في علاقتها بتأييد الحكومة، أو الدعم الرئاسي، أو في كونها مصدرًا رئيسًا لشعور الأفراد بالخطر والتهديد، الحال نفسه اتضح في علاقة المتغيرات التابعة نفسها، بالهوية الوطنية لدى المبحوث كتغير وسيط.

تتفق نتائج الدراسة مع دراسات العلوم السياسية، خاصة مجموعة الدراسات التي أجريت في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر، ولكنها تختلف نسبيًا عن هذه الدراسات في كونها اختبرت تأثير الاستجابات المعرفية والعاطفية كمتغيرات مستقلة تؤثر بدرجة ما على مدركات وقرارات الأفراد لمواقف وسياسات الحكومة في بعديها الخارجي منها والمحلي، بعيدًا عن التأثير المباشر والتقليدي الذي عادة ما يُنسب لوسائل الإعلام منفردة. فضلًا عن اختبار هذه المتغيرات داخل سياق سياسي يختلف نوعيًا عن بيئة ما بعد 11 سبتمبر، وعن السياقات الغربية للدراسات بوجهٍ عام.

وقد اختبرت الدراسة آثار التهديد المتصور، والثقة في الحكومة، والخوف، والغضب، على مدركات الجمهور لسياسة مكافحة الإرهاب في مصر، مدى اتفاقهم معها، ومع

التغطية الإعلامية بشأنها، ثم مدى دعمهم (الدعم الشعبي) لها، وإن أظهرت اختبارات فروض الدراسة أن تأثيرات المتغيرات الأربعة غير متساوية؛ فبينما ثُبت أن الشعور بالتهديد والخوف المُدركين لهما تأثيرات ثابتة على تأييد السياسات الهجومية وغير الهجومية للحكومة، أثبتت النتائج أن الأفراد الذين يظهرون قدرًا كبيرًا من مشاعر الغضب، نتيجة التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية، كانوا أقل دعمًا للسياسات الخارجية الحكومية الهجومية/العدائية نحو مصدر التهديد.

هكذا يتضح أن قبول متغير الشعور بالتهديد المتصور كمتنبئ بتفضيلات عينة الدراسة نحو سياسات مكافحة الإرهاب، يضيف الكثير لهذه النوعية من الدراسات؛ حيث يؤدي الخطر وعدم اليقين المرتبط بالتهديدات الوجودية إلى دفع الأفراد إلى دعم السياسات التي يُعتقد أنها تقلل أو تزيل هذا التهديد بغض النظر عن نوع السياسات التي يطلب من المواطنين الموافقة عليها.

إن كان الشعور بالتهديد المتصور عاملًا مهمًا بالفعل، إلا أن الاستجابات العاطفية المرتبطة بتقييم مستوى هذا التهديد مهمة كذلك؛ فمعرفة ما إذا كان الناس يشعرون بمستوى تهديد أكثر أو أقل، وما إذا كانوا يستجيبون لذلك إما خوفًا، أو غضبًا، يقدم وصفًا أكثر دقة للآليات التي تؤدي بالأفراد إلى دعم السياسات الحكومية بكل ما توظفه من استمالات، وبالتالي يمكن أن تدعم من قدرة الباحثين على توقع سلوك الأفراد، وكذا الحكومات؛ فمثلًا إن كانت القصص الإخبارية حول خطر الإرهاب تثير الغضب، يميل الأفراد إلى أن يكونوا أكثر تسامحًا مع المخاطر أو التهديد، بينما يؤيدون الخيارات المرتبطة بالسياسات الحكومية التي تستهدف الجناة المحتملين، وفي المقابل، يؤدي الخوف إلى رفض السياسات الهجومية، ولا علاقة له ربما بسياسات مكافحة الإرهاب على المستوى المحلي.

ولما كان أنموذج الدراسة يعتمد وسائل الإعلام، باعتبارها مُحركًا رئيسًا لمشاعر الخوف لدى الأفراد والتي قد لا تكون – وفق الأنموذج- نتاجًا لضخامة الحدث الإرهابي في حد ذاته أو خطورته الفعلية، بقدر كونه نتاجًا للتضخيم الإعلامي، والأطر التي توظفها وسائل الإعلام لتصوير الأحداث، وهي في ذلك لا تكتفي بوصف وتقديم الحدث المُثير للاستجابات العاطفية المختلفة وعلى رأسها الخوف، فإن هذه الوسائل بما تعرضه من رسائل قد تجعل هذه المشاعر أكثر بروزًا، وتداولًا، وقابلية للتطور والانتقال، وفي المقابل تجعل هذه الوسائل، الأفراد الأكثر تعرضًا لها، أكثر قابلية لدعم السياسات الحكومية المعلنة لمكافحة الإرهاب.

ومن ثمّ، فإنه على مستوى استراتيجيات الاتصال، يمكن القول إنه إذا كان الغرض من توظيف استمالات الخوف في بعدها السياسي هو (تخويف) الأفراد لدعم سياسات معينة على مستوى الحكومة أو الرئيس، فإن الأدلة العلمية تشير إلى أن استراتيجيات الاتصال قد تكون أفضل، وأكثر تأثيرًا ونجاحًا في حال اختيار استراتيجية بديلة؛ فظاهريًا يرغب الرؤساء في زيادة الدعم السياسي لهم، والموافقة على قراراتهم وتوجهاتهم، كما أن الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام يمكن بالفعل أن تؤثر على المواقف السياسية، إلا أن هذا التأثير يعتمد على الكيفية التي يستجيب بها الأفراد إدراكيًا وعاطفيًا. فضلًا عن أن محتوى ونبرة القصص الإخبارية مهمان كذلك، وهنا قد يتوخى الرؤساء الحذر الشديد في توظيف استمالة الخوف في مقابل توظيف استمالة الغضب على سبيل المثال.

**الخاتمة:**

يتفق الباحثون في كل من مجالي الإعلام وعلم النفس تحديدًا على أن المشاعر والانفعالات السلبية تعزز من دعم السياسات الحكومية بوجهٍ عام، والمتطرفة منها على وجه الخصوص، ويرجع السبب التقليدي لهذا في أن الشعوب المناصرة للفكر السلطوي دائمًا ما تثير القلق العام حول الأمور المتعلقة بأية تغييرات في النظام الاجتماعي، أو نقد أي تدهور في الأوضاع الاقتصادية. ومن ثّم، تدفع هذه الحالة من القلق والاضطراب، والشعور بالارتباك إلى دعم الفكر الحكومي، والمتطرف منه. وهكذا يقوم دعم النظام في أي بلد من البلاد على ركيزتين أساسيتين؛ الأولى منهما تقوم على قدرة النظم السياسية على توظيف الاستمالات العاطفية بالأساس في مخاطبة الجمهور، أما الركيزة الثانية فتقوم على استعداد الجماهير التي تم شحنها واستثارتها؛ خوفًا، أو غضبًا للتأييد والمناصرة دون أي إعمال عقلي فيما يتعرضون إليه من معلومات في غالبة الأحيان.

قيل الكثير عن «إبداعيّة» الخوف في الفكر البشري، خصوصًا في الأدب والفنّ، وفي الطقوس التي تنشأ عنه، لكن ما يستدعي التوقّفَ عنده حقيقةً هو الآليات والديناميكيات الاجتماعية التي ينتجها الخوف الواعي، والوعي الخائف122.

وقد اقترن مصطلح ثقافة الخوف بالعديد من المقاربات السيسيولوجية والسيكولوجية التي تجادل بأن مشاعر الخوف والقلق تهيمن في الخطاب السياسي العام، والعلاقات العامة المعاصرة، وتتغير بحسب علاقة أحدهما بالآخر كأفراد وجماعات، وقد أثبتت

معظم هذه الأطروحات أن ظاهرة توظيف الاستمالات العاطفية أضحت خطابًا شديد الدلالة والخطورة. سياسيًا، معلومٌ أن السلطة أخافت دائمًا، إذ لا سلطة بلا تخويف وأنها في المقابل سعت دائمًا إلى تجاوز خوفها في الحالتين، وإن اختلفت الآليات حسب النظام السياسي، خصوصًا في مواجهة مطالب وقوى الاحتجاج والمعارضة.

وتنتهي المقاربات جميعها كذلك، وفيما يتعلق بتوظيف الاستمالات العاطفية كجزء من خطة القضاء على الإرهاب تحديدًا إلى ضرورة ترشيد مواجهة الإرهاب من منظور التخويف أو إثارة الغضب، أو شيطنة الأخر، وإنما عن طريق نقاش عام موضوعي وتعددي، ومشاركة للمجتمع المدني وللإعلام الحر مع تمكين الأصوات المعارضة والناقدة من الوصول إلى الناس، وبالابتعاد عن استغلال لحظات الخوف، والتضامن الشعبي للاندفاع بعيدًا عن حكم القانون وضماناته، أو لاختزال أدوات المواجهة في حلول عسكرية وأمنية فقط تظل ضرورية وغير كافية في آن واحد؛ فالأدوات العسكرية والأمنية تستطيع أن تسقط سطوة الحركات والتنظيمات الإرهابية، إلا أنها لا تنجح بمفردها في القضاء الكامل عليها وليس لها أن تضمن عدم عودتها مجددًا بأشكال أكثر وحشية ودموية. ومن ثمّ يبقى توظيف الأدوات العسكرية والأمنية ضرورة لا تحتمل ترف التأجيل، إلا أن استمرارية «الفوائد» المرتبطة بتلك الأدوات على المدى القصير مرهون بالحلول المجتمعية والتنموية والسياسية الأشمل.

**مراجع الدراسة:**


1. الطاهر لبيب (2006). من الخوف إلى التخويف: مساهمة في تعريف ثقافة الخوف، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي العلمي الحادي عشر: ثقافة الخوف، كلية الآداب والفنون، جامعة فيلادلفيا.

2. Glassner, B. (2010). The Culture of Fear: Why Americans Are Afraid of the Wrong Things: Crime, Drugs, Minorities, Teen Moms, Killer Kids, Mutant Microbes, Plane Crashes, Road Rage, & So Much More, 10th ed. (New York: Basic Books), p.208.

3. Abderrahmane, A.(1982). Social Control in the Newsroom: A Case Study, Master Thesis, North Texas State University , p.23.

4. Ibid. p. 8.

5. Vasilopoulos et al. Vasilopoulos, P. (2018). Terrorist events, emotional reactions, and political participation: The 2015 Paris attacks. West European Politics, 41(1), 102–127.

6. Albertson, B., & Gadarian, S. K. (2015). Anxious politics: Democratic citizenship

in a threatening world. New York, NY: Cambridge University Press.

7. Prewitt, K., Alterman, E., Arato, A., Pyszcycnski, T., Robin, C., & Stern, J. (2004). The politics of fear after 9/11. Social Research, 71, 1129–1146.

8. Flyghed, J. (2005). Crime-control in the post-wall era: The menace of security. Journal of Scandinavian Studies in Criminology and Crime Prevention, 6, 165–182.

9. Sunstein, C. R. (2004). Fear and liberty. Social Research, 71, 967–996

10. Furedi, F. (1997). Culture of fear: Risk-taking and the morality of low expectation. London: Cassell.

11. Jackson, R. (2005).Writing the war on terrorism: Language, politics and counter-terrorism. NewYork: Manchester University Press.

12. Doherty, D. & Wolak, J. (2012). When do the ends justify the means? Evaluating procedural fairness. Political Behavior. Vol. 34, no. 2 Aly, A. & Green, L. (2010). Fear, anxiety and the state of terror. Studies in Conflict & Terrorism. Vol. 33, pp. 268-281., pp. 301-323.

13. علي الرجال (2013). تفكيك أمننة المجتمع المصري وإعادته للحياة المدنية، متاح على: https:// www.jadaliyya.com/Details/27476

14. Linke, U. & Smith, D. T. (2009). Fear. A conceptual framework. In: Linke, U. and Smith, D. T. (eds) Cultures of Fear. A Critical Reader. London: Pluto Press, pp. 1-17.

15. Robin, C. (2004). Fear: the history of a political idea. New York: Oxford University Press.

16. Goodall, H. L. Jr. (2006). Why we must win the war on terror. Communication, narrative, and the future of national security. Qualitative Inquiry. Vol. 12, no. 1, pp. 30-59.

17. Kendler, K. S., C. O. Gardner, P. Annas, and P. Lichtenstein. (2008). The Development of Fears from Early Adolesence to Young Adulthood: A Multivariate Study. Psychological Medicine 38(12): 1759-69.

18. Balter, M. (2010). When Social Fear Disappears, So Does Racism. Science Now, Retreived from: http://news.sciencemag.org/sciencenow/2010/04/when-social-fear-disappears-so-d.html?etoc.

19. Jost, John T., Jaime L. Napier, Hulda Thorisdottir, Samuel D. Gosling, Tibor P. Palfai, and Brian Ostafin (2007). Are Needs to Manage Uncertainty and Threat Associated with Political Conservatism or Ideological Extremity?, Personality

and Social Psychology Bulletin 33(7): 989-1007.

20. Jost, John T., J. Glaser, A. W. Kruglanski, and F. J. Sulloway (2003). Political Conservatism as Motivated Social Cognition, Psychological Bulletin 129(3): 339-75.

21. Witte, Kim (1992). Putting the Fear Back Into Fear Appeals: The Extended Parallel Process Model. Communication Monographs 59(3): 329–49.

22. Kalyvas, S. (2004). The Paradox of Terrorism in Civil War, The Journal of Ethics 8(1): 97–138.

23. Shklar, Judith N. (1998).The Liberalism of Fear: Political Thought & Political Thinkers. Ed. Stanley Hoffmann. Chicago, IL: University of Chicago Press, p.11

24. Shklar, Judith N. Op-Cit. p.12

25. الطاهر لبيب، مرجع سابق

26. Rothe, D., & Muzzatti, S. L. (2004). Enemies everywhere: Terrorism, moral panic, and US civil society. Critical Criminology, 12, 327–350.

27. Altheide, D. L. (2003). Notes towards a politics of fear. Journal for Crime, Conflict and the Media, 1, 37–54.

28. عمرو حمزاوي (2017). عن خطر سياسات التخويف والعصف بحقوق الناس، متاح على: carne-gie-mec.org/2017/05/02/ar-pub-69844

29. Ellin, N. (2003). Fear and city building. The Hedgehog Review: Critical Reflections on Contemporary Culture. Vol. 5, no. 3, pp. 43-61.

30. Aly, A. & Green, L. (2010). Fear, anxiety and the state of terror. Studies in Conflict & Terrorism. Vol. 33, pp. 268-281.

31. Morris, L. (2002). Be alert, not alarmed—grins replace guns on anti-terrorism ad. Sydney

32. Tilley, E. (2004). Propaganda—who us? The Australian government "terror kit", Media International Australia Incorporating Culture & Policy, 113, 30–43.

33. De Beaugrande, R. (2004). Critical discourse analysis from the perspective of ecologism. Critical Discourse Studies, 1, 113–145

34. Van Brunschot, E. G., & Sherley, A. J. (2005). Communicating threat: The Canadian state and terrorism. Sociological Quarterly, 46, 645–669

35. Bligh, M. C., Kohles, J. C., & Meindl, J. R. (2004). Charting the language of leadership: A methodological investigation of President Bush and the crisis of

9/11. Journal of Applied Psychology, 89, 562–574.

36. De Castella, K., McGarty, C., & Musgrove, L. (2009). Fear Appeals in Political Rhetoric about Terrorism: An Analysis of Speeches by Australian Prime Minister Howard, Political Psychology, 30(1), 1-26.

37. Pain, R. (2009). Globalized fear? Towards and emotional geopolitics. Progress in Human Geography. Vol. 33, no. 4, pp. 466-486.

38. Ibid. p. 472.

39. Mölder, H. (2011). The culture of fear in international politics – a Western-dominated international system and its extremist challenges. In: Kilp, A. and Saumets, A. (eds) Extremism within and around us. Tartu: Tartu University Press, pp. 241-263.

40. Evans, J. (2012). Politics, stereotypes and terrorism: the politics of fear in liberal democracies. The International Journal of Interdisciplinary Social Sciences. Vol. 6, no. 5, pp. 71-78.

41. Naber, N. (2006). The rules of forced engagement. Race, gender, and the culture of fear among the Arab immigrants in San Francisco Post-9/11. Cultural Dynamics. Vol. 18, no. 3, pp. 235-267.

42. Robin, Corey. Fear: The History of a Political Idea. New York, NY: Oxford University Press, 2004, at 16.

43. Brissett, W. N. (2003). Bibliographical essay on fear. The Hedgehog Review: Critical Reflections on Contemporary Culture. Vol. 5, no. 3, pp. 115-123.

44. ناعوم تشومسكي (2003). القوة والإرهاب، تعريب: إبراهيم يحيى الشهابي، دار الفكر، دمشق، ص 126.

45. أحمد عبدلي (2008). صناعة الخوف في وسائل الإعلام وأثره على الرأي العام، مجلة المعيار،ع18، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر.

46. هريرت شيللر (1999). المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبدالسلام رضوان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 139.

47. أحمد عبدلي، مرجع سابق.

48. Altheide, D. L. Op-Cit.

49. أحمد عبدلي، مرجع سابق.

50. محمد حسنين هيكل (1987). لمصر لا لعبد الناصر (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر)، ص 53.

51. عماد عبداللطيف (2010). بيان التنحي، وذاكرة الهزيمة: مدخل بلاغي لتحليل الخطاب السياسي، مجلة ألف، العدد 30، الجامعة الأمريكية، ص ص 175-146.

52. المرجع السابق نفسه، ص 151

53. عماد عبداللطيف (2012). حروب بلاغية: مناورات خطاب السلطة في ساحة الثورة، مجلة ألف، العدد 32، الجامعة الأمريكية، ص ص 311-283.

54. _____، ص 304

55. المرجع السابق نفسه، ص 305

56. De Castella, Krista, Craig McGarty, and Luke Musgrove.(2009). Fear Appeals in Political Rhetoric about Terrorism: An Analysis of Speeches by Australian Prime Minister Howard, Political Psychology 30 (1): 1-26.

57. Masters, Roger D., and Denis G. Sullivan. (1989). Nonverbal Displays and Political Leadership in France and the United States. Political Behavior 11 (2): 123-56

58. England, M. R. & Simon, S. (2010). Scary cities: urban geographies of fear, difference and belonging. Social & Cultural Geography. Vol. 11, no. 3, pp. 201-207.

59. MacKuen, M., Wolak, J., Keele, L., & Marcus, G. E. (2010). Civic engagements: Resolute partisanship or reflective deliberation. American Journal of Political Science, 54, 440–458.

60. Skitka, L. J., C. W. Bauman, and E. Mullen.(2004). Political tolerance and coming to Psychological closure following the September 11, 2001, Terrorist Attacks: An Integrative Approach. Personality and Social Psychology Bulletin 30(6): 743-56.

61. Vasilopoulos et al. Vasilopoulos, P., Op-Cit.

62. José D. Villalobos & Cigdem V. Sirin. (2017). The Relevance of Emotions in Presidential Public Appeals: Anger's Conditional Effect on Perceived Risk and Support for Military Interventions. Presidential Studies Quarterly Vol. 47 Iss. 1 p. 146 – 168.

63. Averill, James R. (1983). Studies on Anger and Aggression: Implications for Theories of Emotion. American Psychologist 38 (11): 1145-60

64. Halperin, Erin, Alexandra G. Russell, Carol S. Dweck, and James J. Gross. (2011). Anger, Hatred, and the Quest for Peace: Anger Can be Constructive in the Absence of Hatred. Journal of Conflict Resolution 55 (2): 274-91.

65. Lazarus, R. S. (1991). Emotion and adaptation. Oxford, United Kingdom: Oxford University Press.

66. Lazarus, R. S. Op-Cit.

67. Marcus, G. E. (2013). Political psychology: Neuroscience, genetics and politics. New York, NY: Oxford University Press.

68. Nitschke, J. B., Sarinopoulos, I., Mackiewicz, K. L., Schaefer, H. S., & Davidson, R. J. (2006). Functional neuroanatomy of aversion and its anticipation. NeuroImage, 29, 106–116.

69. Lerner, J. S., & Keltner, D. (2001). Fear, anger, and risk. Journal of Personality and Social Psychology, 81, 146–159.

70. Brader, T. (2005). Striking a responsive chord: How political ads motivate and persuade voters by appealing to emotions. American Journal of Political Science, 49, 388–405.

71. Nai, A., Schemeil, Y., & Marie, J.-L. (2017). Anxiety, sophistication, and resistance to persuasion: Evidence from a quasi-experimental survey on global climate change. Political Psychology, 38(1), 137–156.

72. MacKuen, M., Wolak, J., Keele, L., & Marcus, G. E. (2010). Civic engagements: Resolute partisanship or reflective deliberation. American Journal of Political Science, 54, 440–458.

73. Suhay, E., & Erisen, C. (2018). The role of anger in the biased assimilation of political information. Political Psychology. doi:https://doi.org/10.1111/pops.12463

74. Maloney, E. K., Lapinski, M. K., & Witte, K. (2011). Fear appeals and persuasion: A review andbupdate of the extended parallel process model. Social and Personality Psychology Compass, 5(4), 206-219

75. Gass, R. H., & Seiter, J. S. (2015). Persuasion: Social influence and compliance gaining (3rd Ed.) Boston: Pearson Education Inc.

76. Witte, K. (1994). Fear control and danger control: A test of the extended parallel process model (EPPM). Communications Monographs, 61(2), 113-134.

77. Rulffes, Angela Marie, (2017). Privacy vs. Security: Fear appeals, terrorism and the willingness to allow increased government surveillance. Dissertations - ALL. 671. https://surface.syr.edu/etd/671

78. Witte, K. (1994). Fear control and danger control: A test of the extended parallel process model (EPPM). Communications Monographs, 61(2), 113-134

79. Ibid.

80. Ibid.

81. Rogers, R. (1983). Cognitive and physiological processes in fear appeals and attitude change: A revised theory of protection motivation. In J. Cacioppo & R.E. Petty (Eds.). Social Psychophysiology (pp. 153-176). New York: Guilford.

82. Witte, K. (1993). Message and conceptual confounds in fear appeals: The role of threat, fear, and efficacy. Southern Journal of Communication, 58(2), 147-155.

83. Witte, K. (1994). Op-Cit.

84. Maloney, E. K., Lapinski, M. K., & Witte, K.Op-Cit.

85. Ibid.

86. Rogers, R. Op-Cit.

87. Witte, K. Op-Cit.

88. Maloney, E. K., Lapinski, M. K., & Witte, K. Op-Cit.

89. Witte, K. (1994). Op-Cit.

90. Witte, K. (1993). Op-Cit.

91. Witte, K. (1994). Op-Cit.

92. Ibid.

93. Witte, K. (1997). Preventing teen pregnancy through persuasive communications: realities, myths, and the hard-fact truths. Journal of community health, 22(2), 137-154.

94. Ibid.

95. Roberto, A. J., & Goodall, C. E. (2009). Using the extended parallel process model to explain physicians› decisions to test their patients for kidney disease. Journal of health communication, 14(4), 400-412.

96. Ibid.

97. Hetherington, M., & Husser, J. (2012). How Trust Matters: The Changing Political Relevance of Political Trust. American Journal of Political Science, 56(2), 312-325. Retrieved from www.jstor.org/stable/23187102

98. شيماء ذوالفقار زغيب (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية فى الدراسات الإعلامية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1). ص90

99. Wimmer, R.D. & Dominic, R. (2009). Mass media research: an introduction,

(California: Wadsworth publishing company). 9th ed, P.500

100. رجاء الغمراوي (2016). توظيف الصورة التليفزيونية فى القنوات الفضائية لبث قضايا الإرهاب وأثرها على الجمهور، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد 14 ، يوليو.

101. هالة صلاح محمد بحيرى (2016). اعتماد الجالية المصرية بالمملكة العربية السعودية على الفضائيات الإخبارية العربية فى متابعة الأحداث فى مصر، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

102. هبة شاهين (2014). المسؤولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام في تناول قضايا الإرهاب: دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية، مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، ص ص 31-1.

❖ تم استبعاد هؤلاء المبحوثين من الإجابة عن السؤالين التاليين الذين تتطلب الإجابة عليهما أن يكون المبحوث ممن يشاركون دائمًا أو أحيانًا فى الوسائل الإعلامية على قضية معروضة تخص الإرهاب.

103. انظر في هذا الصدد دراسة كل من:

- عمرو عبدالحميد (٢٠١٦). اتجاهات الرأى العام المصرى نحو مصداقية القنوات التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعى فى تناول القضايا السياسية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- عبدالرحمن السكران (٢٠١٥). اتجاهات الجمهور السعودى نحو مصداقية القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعى فى تناول القضايا الداخلية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أيمن إبراهيم بريك (٢٠١٤). مصداقية المواقع الإخبارية كما تراها النخبة في مصر، المؤتمر العلمى لكلية الإعلام، كلية الإعلام، جامعة فاروس، ص ص ١٠٢-١٢٨.

104. Naila N. Hamdy (2013). Prediction of Media Credibility in Egypt's Post-Revolution Transitional Phase. Global Media Journal.Vol 22, p p 1-43.

105. Averill, James R. (1983). Studies on Anger and Aggression: Implications for Theories of Emotion. American Psychologist 38 (11): 1145-60

106. De Castella, Krista, & Craig McGarty, Op-Cit.

١٠٧. سارة نصر محمد عبد الباقي (٢٠١٠) . معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة ، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٠٨. محمود يوسف حجاج (٢٠١٥). أطر التغطية الإخبارية للسياسات الحكومية بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الجماهير، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

109. Whitaker, Eric (2012). Terrorism Warnings as Strategic Appeals: An Analysis of Press Reporting and Public Reactions, Political Science Department: Theses, Dissertations, and Student Scholarship. Paper 19. Retreived from http://digitalcommons.unl.edu/poliscitheses/19

110. England, M. R. & Simon, S. (2010). Scary cities: urban geographies of fear,

difference and belonging. Social & Cultural Geography. Vol. 11, no. 3, pp. 201-207.

111. Kilp, A. (2011c). Religion in the construction of the cultural "self" and "other"". In: Kilp, A. and Saumets, A. (eds) Extremism within and around us. Tartu: Tartu University Press, pp.197-222.

112. Abu-Orf, H. (2012). Fear of difference: "Space of risk" and anxiety in violent settings. Planning Theory. Vol. 12, no. 2, pp. 158-176.

113. Glass, J. M. (1988). Notes on the paranoid factor in political philosophy: fear, anxiety, and domination. Political Psychology. Vol. 9, no. 2, pp. 209-228.

114. Nellis, A. M. & Savage, J. (2012). Does watching the news affect fear of terrorism? The importance of media exposure on terrorism fear. Crime & Delinquency. Vol. 58, no. 5, pp. 748 768.

115. Abu-Orf, H. Op-Cit.

116. Aly, A. & Green, L. Op-Cit.

١١٧. من هذه الدراسات على سبيل المثال، دراسة كل من:

- Villalobos, J., & Sirin, C. (2017). The Relevance of Emotions in Presidential Public Appeals: Anger›s Conditional Effect on Perceived Risk and Support for Military Interventions. Presidential Studies Quarterly, 47(1), 146168-. doi: 10.1111/psq.12349
- Hetherington, M., & Husser, J. (2012). How Trust Matters: The Changing Political Relevance of Political Trust. American Journal of Political Science, 56(2), 312325-. Retrieved June 24, 2020, from www.jstor.org/stable/23187102

118.Palu, A. (2014). Culture of fear: fear as context and as method of political influence (Bachelor"s thesis). University of Tartu.

119. Abu-Orf, H. Op-Cit.

120. Ibid.

١٢١. الطاهر لبيب، مرجع سابق.

١٢٢. المرجع السابق نفسه.

(مقياس الخطر المدرك Perceived threat)

| العبارات / الموقف | | موافق بشدة | موافق | محايد | معارض | معارض بشدة | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تمثل الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها مصر تهديدًا خطيرًا على المواطن | ك | 187 | 170 | 10 | 18 | 15 | 84.8% | 1 |
| | % | 46.8% | 42.5% | 2.5% | 4.5% | 3.8% | | |
| أثرت الهجمات الإرهابية على مصر، خاصة على المجال الاقتصادي | ك | 187 | 133 | 27 | 16 | 37 | 80.9% | 2 |
| | % | 46.8% | 33.3% | 6.8% | 4% | 9.3% | | |
| يستطيع المواطن المصري التعامل مع بعض المشكلات الأمنية ويمارس حياته بشكلٍ طبيعي | ك | 82 | 200 | 38 | 27 | 53 | 71.6% | 3 |
| | % | 20.5% | 50% | 9.5% | 6.8% | 13.3% | | |
| ما أتابعه من أخبار يجعلني أتوقع أن تتعرض مصر لهجمات إرهابية في القترات المقبلة | ك | 147 | 94 | 52 | 41 | 66 | 70.8% | 4 |
| | % | 36.7% | 23.5% | 13% | 10.3% | 16.5% | | |
| لا أفكر أبدًا في أن أترك مصر أو أسافر خارجها | ك | 120 | 105 | 38 | 96 | 41 | 68.4% | 5 |
| | % | 30% | 26.2% | 9.5% | 24% | 10.3% | | |
| أشعر بالقلق على مستقبل أولادي في مصر | ك | 146 | 54 | 93 | 13 | 94 | 67.3% | 6 |
| | % | 36.5% | 13.5% | 23.3% | 3.3% | 23.5% | | |
| أعتقد أن مستقبل أولادي/ الجيل القادم أفضل من ظروفنا الحالية | ك | 39 | 146 | 80 | 69 | 66 | 61.2% | 7 |
| | % | 9.8% | 36.5% | 20% | 17.3% | 16.5% | | |
| أشعر بعدم الأمان في ظل الحكومة المصرية الحالية | ك | 93 | 51 | 96 | 54 | 106 | 58.6% | 8 |
| | % | 23.3% | 12.8% | 24% | 13.5% | 26.5% | | |
| لا أعتقد أن مصر قد تتعرض لهجمات إرهابية في القترات المقبلة | ك | 26 | 80 | 119 | 111 | 64 | 54.7% | 9 |
| | % | 6.5% | 20% | 29.8% | 27.8% | 16% | | |
| لا تمثل الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها مصر تهديدًا خطيرًا على الظروف الاقتصادية | ك | 80 | 19 | 13 | 175 | 113 | 48.9% | 10 |
| | % | 20% | 4.8% | 3.3% | 43.8% | 28.3% | | |
| لا تمثل الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها مصر تهديدًا خطيرًا على المواطن المصري | ك | 40 | 92 | 14 | 110 | 144 | 48.7% | 11 |
| | % | 10% | 23% | 3.5% | 27.5% | 36% | | |
| أفكر في السفر من مصر والذهاب لدولة أخرى بسبب ما أتابعه من عمليات إرهابية | ك | 82 | 28 | 52 | 39 | 199 | 47.8% | 12 |
| | % | 20.5% | 7% | 13% | 9.8% | 49.7% | | |
| لا تمثل الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها مصر تهديدًا خطيرًا على الأحوال في البلاد بشكلٍ عام | ك | 27 | 11 | 53 | 182 | 127 | 41.4% | 13 |
| | % | 6.8% | 2.8% | 13.3% | 45.4% | 31.7% | | |

(المقاييس النفسية: الخوف والقلق/الغضب)

| العبارات / الموقف | | أشعر بذلك كثيرًا | أشعر بذلك | أشعر بذلك إلى حد ما | لا أشعر بذلك | لا أشعر بذلك إطلاقًا | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أشعر بالغضب كلما وقعت هجمة إرهابية في مصر | ك | 324 | 53 | 15 | 5 | 3 | 94.5% | 1 |
| | % | 81% | 13.3% | 3.8% | 1.3% | 0.8% | | |
| أشعر بالكراهية لكل من يقوم بعمل إرهابي في مصر | ك | 290 | 40 | 14 | 53 | 3 | 88.1% | 2 |
| | % | 72.5% | 10% | 3.5% | 13.3% | 0.8% | | |
| أشعر بالمرارة نتيجة لما يحدث لأهالي سيناء | ك | 228 | 79 | 67 | 13 | 13 | 84.8% | 3 |
| | % | 57% | 19.8% | 16.8% | 3.3% | 3.3% | | |
| أشعر بالخوف كلما شعرت أني أو أحد المقربين مني قد يكون ضحية لأية هجمة إرهابية | ك | 279 | 40 | 14 | 14 | 53 | 83.9% | 4 |
| | % | 69.8% | 10% | 3.5% | 3.5% | 13.3% | | |
| أشعر بالخوف كلما وقعت هجمة إرهابية في مصر | ك | 221 | 53 | 41 | 53 | 32 | 78.9% | 5 |
| | % | 55.2% | 13.3% | 10.2% | 13.3% | 8% | | |
| أشعر بالقلق على أحوالي وأحوال المقربين مني كلما تابعت أخبار العمليات الارهابية | ك | 146 | 93 | 94 | 53 | 14 | 75.2% | 6 |
| | % | 36.5% | 23.3% | 23.5% | 13.3% | 3.5% | | |
| أشعر بالقلق على أحوال البلاد كلما تابعت ردود أفعال الحكومة على الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها مصر | ك | 120 | 67 | 91 | 94 | 28 | 67.9% | 7 |
| | % | 30% | 16.8% | 22.8% | 23.5% | 7% | | |
| أشعر بالغضب بشأن الإجراءات التي تتخذها الحكومة بشأن الأمور في سيناء | ك | 123 | 27 | 53 | 131 | 66 | 60.5% | 8 |
| | % | 30.8% | 6.8% | 13.3% | 32.8% | 16.5% | | |

(مقياس الاتجاه نحو التغطية الإعلامية لقضايا الارهاب)

| العبارات / الموقف | | موافق بشدة | موافق | محايد | معارض | معارض بشدة | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أشعر بالغضب من طريقة تغطية أخبار الإرهاب في وسائل الإعلام المصرية | ك | 211 | 107 | 5 | 27 | 50 | 80.1% | 1 |
| | % | 52.8% | 26.8% | 1.3% | 6.8% | 12.5% | | |
| لا تركز وسائل الإعلام المصرية على أسباب الإرهاب وقضاياه الحقيقة | ك | 185 | 109 | 13 | 40 | 53 | 76.7% | 2 |
| | % | 46.3% | 27.3% | 3.3% | 10% | 13.3% | | |
| لا تستضيف برامج وسائل الإعلام المصرية السيناويين للتحدث عن قضايا منطقتهم بشكلٍ كافٍ | ك | 172 | 56 | 106 | 26 | 40 | 74.7% | 3 |
| | % | 43% | 14% | 26.5% | 6.5% | 10% | | |
| تفتقد سيناء للتغطية الإعلامية الكافية لأخبارها وقضاياها | ك | 121 | 130 | 66 | 42 | 41 | 72.4% | 4 |
| | % | 30.3% | 32.5% | 16.5% | 10.5% | 10.3% | | |
| تهتم التغطية الإعلامية المصرية لقضايا الإرهاب وحوادثه على إبراز الخطوات التي تتخذها الحكومة للحد من الإرهاب بما يشعرني بالأمان | ك | 95 | 54 | 94 | 107 | 50 | 61.9% | 5 |
| | % | 23.8% | 13.5% | 23.5% | 26.8% | 12.5% | | |
| وسائل الإعلام المصرية ما هي إلا انعكاس لممارسات الحكومات المصرية المتعاقبة في تهميش خطر الإرهاب | ك | 107 | 68 | 40 | 53 | 132 | 58.3% | 6 |
| | % | 26.8% | 17% | 10% | 13.3% | 33% | | |
| تتميز التغطية الإعلامية المصرية لقضايا الإرهاب وحوادثه بالمهنية والبعد عن التعصب | ك | 54 | 80 | 93 | 120 | 53 | 58.1% | 7 |
| | % | 13.5% | 20% | 23.3% | 30% | 13.3% | | |
| تتسم التغطية الإعلامية المصرية لقضايا الإرهاب وحوادثه بالمتابعة والحرفية | ك | 53 | 27 | 67 | 122 | 131 | 47.5% | 8 |
| | % | 13.3% | 6.8% | 16.8% | 30.4% | 32.7% | | |

Trust in government)

**مقياس الثقة و مستوى الرضا عن أداء الحكومة في تناول قضايا الإرهاب)**

| العبارات / الموقف | | موافق بشدة | موافق | محايد | معارض | معارض بشدة | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أؤيد قيام تحالفات ومبادرات حكومية للقضاء على الإرهاب مثل حملة الحرب على الإرهاب | ك | 212 | 68 | 80 | 27 | 13 | 82% | 1 |
| | % | 53% | 17% | 20% | 6.8% | 3.3% | | |
| لا أمانع في أن تقوم الجهات المختصة بالتحقيق مع الأشخاص المشتبه في ارتكابهم أعمالًا إرهابية | ك | 223 | 83 | 26 | 42 | 26 | 81.8% | 2 |
| | % | 55.8% | 20.8% | 6.5% | 10.5% | 6.5% | | |
| لا أمانع في أن تقوم الحكومة بتضييق الإجراءات التفتيشية على الأفراد | ك | 212 | 41 | 54 | 68 | 25 | 77.4% | 3 |
| | % | 53% | 10.3% | 13.5% | 17% | 6.3% | | |
| يعتبر أداء الرئيس السيسي ذو كفاءة عالية في مواجهة الإرهاب | ك | 118 | 109 | 80 | 41 | 52 | 70% | 4 |
| | % | 29.5% | 27.3% | 20% | 10.3% | 13% | | |
| السبيل الأمنى هو العلاج الأوحد لمكافحة الإرهاب. | ك | 107 | 133 | 41 | 69 | 50 | 68.9% | 5 |
| | % | 26.8% | 33.3% | 10.3% | 17.3% | 12.5% | | |
| أثق في أن الحكومة المصرية ستنجح في حل الأزمة في سيناء | ك | 171 | 29 | 68 | 42 | 90 | 67.5% | 6 |
| | % | 42.8% | 7.3% | 17% | 10.5% | 22.5% | | |
| لا أمانع في أن تقوم الحكومة بمنع وسائل الإعلام من النشر بالنسبة للأخبار المتعلقة بالإرهاب والتي تعتبر خطر على الأمن القومي | ك | 119 | 69 | 52 | 109 | 51 | 64.8% | 7 |
| | % | 29.8% | 17.3% | 13% | 27.3% | 12.8% | | |
| أعتقد أن الحكومة المصرية تبذل أقصى ما لديها للحفاظ على أرواح الشعب المصري من أية هجمات إرهابية | ك | 105 | 71 | 66 | 95 | 63 | 63% | 8 |
| | % | 26.3% | 17.8% | 16.5% | 23.8% | 15.8% | | |
| لا أمانع في سجن المشتبه في ارتكابهم أعمالًا إرهابية لأجل غير مسمى | ك | 117 | 56 | 53 | 95 | 79 | 61.9% | 9 |
| | % | 29.3% | 14% | 13.3% | 23.8% | 19.8% | | |
| القوانين والتشريعات والإجراءات الأمنية التي تتخذها الحكومة تؤثر سلبًا على حقوق الإنسان في مصر | ك | 77 | 27 | 27 | 123 | 146 | 48.3% | 10 |
| | % | 19.3% | 6.8% | 6.8% | 30.8% | 36.5% | | |

Attachment to the national group)

**مقياس مستوى الارتباط بالدولة كمصدر لهوية المبحوث ومدركاته)**

| العبارات / الموقف | | موافق بشدة | موافق | محايد | معارض | معارض بشدة | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أحمل مشاعر إيجابية وجيدة نحو دولتي وأبناء وطني | ك | 263 | 54 | 66 | 13 | 4 | %88 | 1 |
| | % | 65.8% | 13.5% | 16.5% | 3.3% | 1% | | |
| كوني مصريًا، يعتبر مصدر لفخري، وسعادتي وتقديري لذاتي | ك | 242 | 93 | 13 | 27 | 25 | 85% | 2 |
| | % | 60.5% | 23.3% | 3.3% | 6.8% | 6.3% | | |
| تعتبر دول العالم، مصر مهمة ولها دور فاعل | ك | 169 | 147 | 68 | 13 | 3 | %83.3 | 3 |
| | % | 42.3% | 36.8% | 17% | 3.3% | 0.8% | | |
| أشعر بأن مصر دولة ذات شأن وقيمة . | ك | 212 | 68 | 79 | 27 | 14 | %81.9 | 4 |
| | % | 53% | 17% | 19.8% | 6.8% | 3.5% | | |
| أشعر بأنني عضو إيجابي ومتعاون في دولتي. | ك | 93 | 188 | 78 | 27 | 14 | 76% | 5 |
| | % | 23.3% | 47% | 19.5% | 6.8% | 3.5% | | |
| أشعر بالرضا عن وضعي في دولتي. | ك | 55 | 147 | 67 | 67 | 64 | 63.1% | 6 |
| | % | 13.8% | 36.8% | 16.8% | 16.8% | 16% | | |
| يعتبر الآخرون مصر دولة غير كفء مقارنة بدول أخرى. | ك | 39 | 123 | 93 | 53 | 92 | 58.2% | 7 |
| | % | 9.8% | 30.8% | 23.3% | 13.3% | 23% | | |
| لا تستطيع مصر منافسة الدول المتقدمة. | ك | 66 | 56 | 54 | 92 | 132 | 51.6% | 8 |
| | % | 16.5% | 14% | 13.5% | 23% | 33% | | |
| لا تمثل مصر الكثير في إحساسي نحو ذاتي | ك | 40 | 81 | 14 | 147 | 118 | 48.9% | 9 |
| | % | 10% | 20.3% | 3.5% | 36.8% | 29.5% | | |
| لا أشعر بالرضا بوجهٍ عام عن مصر كدولة داعمة لأبناءها | ك | 93 | 28 | 26 | 67 | 186 | 48.8% | 10 |
| | % | 23.3% | 7% | 6.5% | 16.8% | 46.5% | | |
| انتمائي لمصر غير مهم في تقديري لذاتي | ك | 67 | 27 | 25 | 108 | 173 | 45.4% | 11 |
| | % | 16.7% | 6.8% | 6.3% | 27% | 43.2% | | |
| مصر هي الأقل أهمية في العالم | ك | 14 | 6 | 91 | 163 | 126 | 41% | 12 |
| | % | 3.5% | 1.5% | 22.8% | 40.7% | 31.5% | | |
| أشعر أحيانًا بالندم لانتمائي لمصر | ك | 27 | 14 | 78 | 67 | 214 | 38.7% | 13 |
| | % | 6.8% | 3.5% | 19.5% | 16.8% | 53.5% | | |

# Journal of Mass Communication Research «J M C R»

**A scientific journal issued by the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**



**Chairman: Prof.Mohamed Elmahrasawy,** President of Al-Azhar University

**Editor- in-chief: Prof.Ghanem Alsaaed**

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Deputy Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin**

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Assistants Editor in Chief:**

**Prof. Arafa Amer**

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Prof.Fahd Al-Askar**

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

**Prof.Abdullah Al-Kindi**

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

**Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada**

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

**Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy**

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Editorial Secretaries:**

**Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Language checker: Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**



**Correspondences**

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg



**Issue 54 July 2020 - part 5**

**Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**

**International Standard Book Number "Paper Edition"2682- 292X**

**International Standard Book Number «Electronic Edition»9297- 1110**

# Rules of Publishing

**Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:**

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.